



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

الإصلاحيون يراهنون على بزشكيان 6 مرشحين لرئاسة إيران

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

وافق «مجلس صيانة الدستور» في إيران على خوض 6 مرشحين انتخابات الرئاسة المبكرة التي فرضها مقتل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، في حادث تحطم مروحية الشهر الماضي. وتضم القائمة رئيس البرلمان الحالي، محمد باقر قاليباف، والمتشدد سعيد جليلي، ممثل المرشد الإيراني في المجلس الأعلى للأمن القومي، وعمدة طهران علي رضا زكائي، والنائب الإصلاحي البارز مسعود بزشكيان، ممثل مدينة تبريز، ورجل الدين المحافظ، مصطفى بورمحمدوي ورئيس مؤسسة «الشهيد»، حسين قاضي زاده هاشمي.

واستبعد المجلس مرة أخرى الرئيس الأسبق محمود أحمددي نجاد، ورئيس البرلمان السابق علي لاريجاني. ويتوقع محللون أن تنحسر المنافسة بين قاليباف، وهو قيادي من «الحرس الثوري»، وبزشكيان مرشح «جبهة الإصلاحات»، وهو ينحدر من أصول تركية أذربية.

(تفاصيل ص 3)

بري: لا عودة عن التشاور لا انتخاب رئيس للبنان

بيروت: محمد شقير

أكد رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري، لـ«الشرق الأوسط» أنه لا عودة عن التشاور كشرط لدعوة النواب لجلسة انتخاب الرئيس. وأضاف، رداً على سؤال حول من يدعو للتشاور ويرعاه ويترأس جلساته: «أقول لمن يعنيه الأمر إن التشاور هو المعر الإلزامي لإنجاز الاستحقاق، وإنه لا بد منه أولاً وثانياً وثالثاً، وأحد عشر كوكباً... وذرائع البعض في رفضه التشاور ليست في مكانها، وإلا فما السبيل لإخراج انتخاب الرئيس من الدوران في حلقة مفرغة، في حين يتمسك البعض بموقفه ولا يُبدي استعداداً لتسهيل العملية الانتخابية؟»

ويقف لبنان حالياً أمام زحمة من المبادرات السياسية، بعد أن انضم إليها مؤخراً رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل الذي حرص على أن يفتتح، أمس (الأحد)، تحركه بحثاً عن تسوية رئاسية بقاء البطريرك الماروني بشارة الراعي، على أن يدشنه اليوم (الاثنين) ببقاء بجمعه ببري

(تفاصيل ص 8)

«أوبر»: نعمل على زيادة المركبات الكهربائية في السعودية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أعلن الرئيس التنفيذي لشركة «أوبر» للنقل التشاركي، دارا خسروشاهي، أن الشركة تسعى للعمل مع الجهات المعنية في السعودية، بهدف تمكين مزيد من السائقين من التحول إلى استخدام المركبات الكهربائية.

وقال خسروشاهي، في حوار مع «الشرق الأوسط» بمناسبة زيارته الرياض، إنه «يجب معالجة تحديين أساسيين في هذا الإطار، يتمثلان في تكلفة المركبات الكهربائية والوصول إلى خيارات الشحن»، مشدداً على أن السعودية تمثل سوقاً مهمة بالنسبة لـ«أوبر» منذ إطلاق عملياتها قبل 10 سنوات، مما جعلها واحدة من «أكبر أسواقنا». وأضاف: «أطلقنا خدمة مميزة أولى من نوعها في المملكة، لتقديم الوصول إلى تجربة نقل سلسلة للمسافرين والسياح وخفض استخدام المركبات الشخصية، بالتعاون مع الخطوط الحديدية السعودية (سار)».

(تفاصيل ص 15)

كبير مستشاري طالباني تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن تورط أوباما في خديعة لإزاحته من رئاسة العراق بوصفه «رجل إيران» فخري كريم: المالكي رأى الموصل «سكيناً في الخاصرة»

لندن: غسان شوبل

على مجيء علاوي، ويُحذر كريم من أن المحكمة الاتحادية العراقية باتت اليوم «أداة سياسية»، مشيراً إلى أن هناك من يُشبهها بـ«مجلس قيادة الثورة» أيام الحكم السابق. ويتحدث كريم أيضاً في الحوار عن مهمات كلفه طالباني بها في طهران ودمشق وعن لقاءاته مع كل من الجنرال قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس اللذين قُتلا في غارة أميركية مطلع 2020. (تفاصيل ص 4 و5)

ونفسه لولاية ثانية بحجة أنه «رجل إيران». ويتحدث عن مشاركة الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما في خديعة ترمي إلى إقناع طالباني بترك منصبه لإعطائه لرئيس الوزراء السابق إياد علاوي، وكان الغرض إبقاء منصب رئيس الوزراء بيد نوري المالكي إرضاءً لإيران. ويضيف كريم: «أعترف بأنني أخطأت حين فضلت بقاء المالكي

ويتحدث كريم في حوار مع «الشرق الأوسط» عن الأدوار التي لعبها خلال سنوات نشاطه الطويلة معارضاً لنظام حكم الرئيس السابق صدام حسين، ثم في أروقة السلطة التي نشأت عقب إطاحته عام 2003. ويؤكد كريم أنه تلقى شخصياً اتصالاً أميركياً يطلب من الرئيس جلال طالباني عدم ترشيح

يكشف فخري كريم، كبير مستشاري الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني بين عامي 2006 و2014، عن أن رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي عدّ الموصل سكيناً في الخاصرة قبل استيلاء تنظيم «داعش» عليها عام 2014، شاكياً من أنها بؤرة للإرهاب والقوميين والبعثيين. ويقول إن طالباني رد عليه بالقول إن كلامه غير ملائم.



إدانات عربية وإسلامية لمجزرة النصيرات... والشرق الأوسط تنشر تفاصيل العملية

غانتس «يخض» حكومة الحرب الإسرائيلية



طفان يعانين أمس اقتاض منزل في مخيم النصيرات دمرته العملية الإسرائيلية لتحرير محتجزين لدى «حماس» (أ.ف.ب)

في غضون ذلك، ادانت دول عربية وإسلامية، باشد العبارات، المجزرة الإسرائيلية «المروعة» في مخيم النصيرات بغزة، التي راح ضحيتها مئات الفلسطينيين بين قتيل وجريح، غالبية من النساء والأطفال. وتكشف «الشرق الأوسط» تفاصيل ما جرى في المخيم، نقلاً عن مصادرها، التي أكدت

وقال غانتس في خطاب متلفز: «نغار حكومة الوحدة بقلب مقل»، ودعا إلى انتخابات مبكرة؛ وذلك بعد ساعات من مقاطعته، مع بقية وزراء حزبه، جلسة الحكومة صباح أمس، فيما هاجمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، قائلاً إن «هذا الوقت هو وقت الوحدة وليس تمزيق الصوف لأسباب سياسية وحزبية».

تأليب: نظير مجلي - الرياض: «الشرق الأوسط»

أحدث الوزير بيني غانتس خضة كبيرة في «حكومة الحرب» الإسرائيلية مع إعلانه، مساء أمس، استقالته منها، بعدما كان قد هدد منذ الشهر الماضي بالانسحاب بسبب غياب استراتيجية لفترة ما بعد الحرب في قطاع غزة.

تنصيب مودي لولاية ثالثة... «صعبة»

نيودلهي: براكريتي غوبتا

كما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية». وحكم حزب «بهاراتيا جاناتا»، القومي الهندي، بمفرده على مدى العقد الماضي، لكنّه فشل هذه المرة في تكرار انتصاره الساحق السابقين، مخالفاً توقعات المحللين واستطلاعات الرأي. واضطر مودي إلى إجراء محادثات مع حلفائه في «التحالف الوطني الديمقراطي»، المؤلف من 15 طرفاً، لضمان عدد الأعضاء الكافي في البرلمان، ليتمكن من تشكيل غالبية وتولي الحكم. (تفاصيل ص 10)

أدى ناريندرا مودي، اليمين الدستورية، رئيساً لوزراء الهند لولاية ثالثة، يرحب المراقبون أن تكون صعبة، بعد فقدان حزبه الأغلبية المطلقة في انتخابات لم يُحقق فيها النتائج المتوقعة، مما أرغمه على الاعتماد على ائتلاف لمواصلة الحكم. وتعهّد مودي، الذي كان محاطاً بمسؤولين من حزبه القومي الهندي، وزعماء الأحزاب الشريكة في الائتلاف، حماية الدستور الهندي،

أوكرانيا تدمر طائرة شبحية في روسيا

كييف - لندن: «الشرق الأوسط»

2024، جرى ضرب طائرة مقاتلة متعددة الأغراض من طراز (سو - 57) للدولة المعتدية في مطار أختوبينسك، بمنطقة أسترخان الروسية، على بُعد 589 كيلومتراً من خط التماس». في سياق متصل، أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس، اتفاقه مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون على استخدام أرباح الأصول الروسية المجمدة لمساعدة أوكرانيا. بدوره، أكد مستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، أن الهجوم الروسي في محيط خاركيف «يرواح مكانه». (تفاصيل ص 10)

قالت أوكرانيا، أمس، إنها قصفت مقاتلة من طراز «سو - 57» في مطار بجنوب روسيا، في أول هجوم لها يستهدف أحدث جيل من طائرات الشبح الروسية، كما نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية». وادخلت روسيا المقاتلة «سو - 57» الخدمة، في ديسمبر (كانون الأول) 2020، وهي مصممة للحلول محل المقاتلات القديمة ذات التصميم السوفياتي. وأعلنت الاستخبارات العسكرية الأوكرانية، في بيان، أنه «في 8 يونيو (حزيران)

اقرأ أيضاً...

يوسف الخال
في عيني زوجته
18

وزير الإعلام اللبناني
لـ«الشرق الأوسط»
أرشيفنا التلفزيوني
كنز
17

«تداول» في أعلى
مستوى منذ عامين...
والسيولة تتخطى
14 مليار دولار
14

«القومي للطفولة»:
600 طفل سوداني
ماتوا جوعاً
8

شدد على التوصل إلى حل سياسي شامل في اليمن... ودعا الحوثيين للانخراط في جهود السلام

«الوزاري» الخليجي يندد باستمرار «العدوان الإسرائيلي» ويؤكد «حل الدولتين»

الدوحة: ميرزا الخويلدي

أدان المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي استمرار «العدوان الإسرائيلي» على قطاع غزة، مطالباً بالوقف الفوري والدائم لإطلاق النار والعمليات العسكرية الإسرائيلية، وضمن تأمين وصول جميع المساعدات الإنسانية والإغاثية والاحتياجات الأساسية لسكان غزة.

وتُعد في العاصمة القطرية، الدوحة، (الأحد)، اجتماع المجلس الوزاري الـ160 لـ«مجلس التعاون»، بحضور وزراء الخارجية. كما عُقد على هامشه الاجتماع الوزاري المشترك بين «مجلس التعاون» وكل من تركيا واليمن، كلاً على حدة.

ورُحِّبَت الدول الخليجية باستمرار الجهود التي تبذلها السعودية وسلطنة عمان، والاتصالات القائمة مع جميع الأطراف اليمنية لإحياء العملية السياسية في اليمن، بما يؤدي إلى تحقيق حل سياسي شامل ومُستدام في هذا البلد، وأكدت على ضرورة وقف إطلاق النار، و«الأهمية انخراط الحوثيين بإيجابية مع الجهود الدولية والأممية الرامية إلى إنهاء الأزمة اليمنية».

العرب في غزة

وحمل المجلس الوزاري الخليجي، إسرائيل، المسؤولية القانونية أمام المجتمع الدولي «عن انتهاكاتهما وعداءاتها المستمرة التي طالت المدنيين



جانب من الاجتماع الوزاري الخليجي في الدوحة أمس (وزارة الخارجية السعودية)

الأبرياء»، وأسفرت عن قتل آلاف المدنيين في قطاع غزة، معظمهم من النساء والأطفال، في انتهاك للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

وأكد المجلس على أهمية إنهاء الحصار المفروض على القطاع، ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني، مطالباً المجتمع الدولي باتخاذ موقف جاد وحازم لتوفير الحماية للمدنيين في قطاع غزة.

وأكد المجلس الوزاري على أهمية الوصول إلى مسار سياسي يفضي إلى حل سياسي نهائي وسريع للصراع

الإسرائيلي - الفلسطيني، والدعم الثابت لاتخاذ خطوات لا رجعة فيها، لتنفيذ حل الدولتين بما يتماشى مع القانون الدولي والمعايير المتفق عليها، والتشديد على ضرورة تكثيف الجهود من أجل بناء ودعم الدولة الفلسطينية سياسياً ومالياً.

ودعا المجلس جميع الدول إلى استكمال إجراءات اعترافها بدولة فلسطين، واتخاذ إجراء جماعي عاجل لتحقيق حل دائم يضمن إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية، بهدف إيقاظ الشعب الفلسطيني

من معاناة العوز والإبادة والمأساة الإنسانية وضمان عودة اللاجئين.

اليمن

وفي الشأن اليمني، أكد المجلس الوزاري على الدعم الكامل لمجلس القيادة الرئاسي والكيانات المساندة له «لتحقيق الأمن والاستقرار في اليمن، للتوصل إلى حل سياسي شامل»، وفقاً للمبادرة الخليجية والبيتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن (2216) لتحقيق الأمن والاستقرار في اليمن».

طالب المجلس المجتمع الدولي باتخاذ موقف جاد وحازم لتوفير الحماية للمدنيين في قطاع غزة

وخليج عدن، وشدد على أهمية خفض التصعيد للمحافظة على أمن واستقرار منطقة البحر الأحمر وخليج عدن، واحترام حق الملاحة البحرية فيها.

كما أدان المجلس استمرار التدخلات الأجنبية في الشؤون الداخلية لليمن، وتهريب الخبراء العسكريين والأسلحة إلى ميليشيات الحوثي.

وفي هذا الجانب، قال رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في تغريدة عبر منصة «إكس»: «نعقدنا في الدوحة، بمعية وزراء خارجية دول (مجلس التعاون)، الاجتماع الوزاري الـ160، والاجتماع الخليجي المشترك مع الجمهورية اليمنية والجمهورية التركية. نحرص في دول (مجلس التعاون) على تكثيف علاقاتنا مع الدول والمنظمات الإقليمية والدولية».

في حين قالت وزارة الخارجية السعودية عبر منصة «إكس» إنه جرى خلال الاجتماع الوزاري المشترك بين دول «مجلس التعاون» مع اليمن «استعراض آخر التطورات التي تشهدها الجمهورية اليمنية، وتأثير العمليات الحوثية في البحر الأحمر على الأوضاع الاقتصادية الإقليمية والعالمية، بالإضافة إلى الجهود الدولية والأممية للمساهمة في حل القضية اليمنية».

وأضافت: «جدد المجلس دعم كافة الجهود الرامية للتوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة اليمنية، وفقاً للمرجعيات الثلاث المتمثلة في المبادرة الخليجية والبيتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن (2216) لتحقيق الأمن والاستقرار في اليمن».

كما رُحِّبَ المجلس الوزاري باستمرار الجهود التي تبذلها السعودية وسلطنة عمان والاتصالات القائمة مع جميع الأطراف اليمنية لإحياء العملية السياسية، بما يؤدي إلى تحقيق حل سياسي شامل ومُستدام في اليمن، وضرورة وقف إطلاق النار، وأهمية انخراط الحوثيين بإيجابية مع الجهود الدولية والأممية الرامية إلى إنهاء الأزمة اليمنية، والتعاطي بجدية مع مبادرات وجهود السلام لتخفيف المعاناة عن أبناء الشعب اليمني.

وعبّر المجلس عن قلقه البالغ إزاء تطورات الأحداث في منطقة البحر الأحمر

الحوثيون يتلقون ضربات في الحديدة ولندن تنفي استهدافهم «دايموند»

بعد من الطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية والبحرية، زاعمين أن الإصابة كانت دقيقة.

ضربات غربية

في سياق الضربات الدفاعية والاستباقية التي تقودها واشنطن، اعترفت الجماعة الحوثية، الأحد، بتلقي 3 في منطقة الجبانه غرب مدينة الحديدة التي تتخذها الجماعة منطلقاً لهجماتها في البحر الأحمر ضد السفن. ولم تتحدث الجماعة عن أثار هذه الضربات التي وصفتها بـ«الأميركية البريطانية».

وكانت الجماعة الحوثية قد أقرت، الجمعة الماضي، بتلقي غارتين في صنعاء استهدفت معسكر الصيانة، بالتزامن مع 4 غارات استهدفت مطار الحديدة، وخامسة استهدفت موقعا في ميناء الصليف. وأكد الجيش الأميركي، يوم الجمعة الماضي، أن الحوثيين أطلقوا خلال 24 ساعة 4 صواريخ باليستية مضادة للسفن فوق البحر الأحمر من المناطق التي يسيطرون عليها، ولم يجر الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار من قبل السفن الأميركية أو التحالف الذي تقوده واشنطن أو السفن التجارية.

وأوضحت القيادة المركزية الأميركية أن قواتها نجحت في تدمير 4 طائرات من دون طيار وصاروخين مضادين للصواريخ الباليستية في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في اليمن، إلى جانب تدمير طائرة من دون طيار أطلقها الحوثيون إلى مضيق باب المندب، وتدمير زورق دورية حوثي في البحر الأحمر.

ونفذت واشنطن، ومعها لندن، في 31 مايو (أيار) الماضي، 13 غارة على أهداف حوثية في صنعاء ومحيطها والحديدة وتعز، وأقرت الجماعة بمقتل 16 عنصراً، وإصابة 42 آخرين في الضربات.

الادعاءات غير صحيحة». وأقادت وكالتان بحريتان بريطانيتان بأن النيران اشتعلت في سفينتي شحن بعد إصابتهما بقذائف قبالة سواحل عدن في اليمن، دون الحديث عن سقوط ضحايا.

ونقلت «رويترز» عن شركة «أمبري» البريطانية للأمن البحري قولها إن سفينة نقل بضائع ترفع علم «أنتيغوا وبربودا»، أصيبت بصاروخ على مسافة 83 ميلاً بحرياً جنوب شرقي مدينة عدن في اليمن، وأن حريقاً شب على متن السفينة، لكن جرت السيطرة عليه.

وقالت «أمبري» في مذكرة إرشادية: «كانت السفينة توجه نحو الجنوب الغربي على طول خليج عدن بسرعة 8,2 عقدة عندما أصيبت المحطة الأمامية بصاروخ، شب حريق لكن جرى إخماده». وأضافت: «شاهد صاروخ ثان، لكنه لم يصب السفينة. وقام أشخاص على متن قوارب صغيرة في المنطقة بإطلاق النار على السفينة خلال الواقعة». وأوضحت «أمبري» أن السفينة غيرت مسارها إلى الميناء بسرعة كبيرة، مضيفة أنه «لم ترد أنباء عن وقوع إصابات».

من جهتها أبلغت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية أنها تلقت تقريراً من قبطان سفينة بخصوص واقعة على مسافة 80 ميلاً بحرياً جنوب شرقي عدن، كما أفادت بأنها تلقت تقريراً من قبطان سفينة عن واقعة أخرى على مسافة 70 ميلاً بحرياً جنوب غربي عدن، حيث أبلغ القبطان عن إصابة السفينة بقذيفة جهولة في مؤخرتها، الأمر الذي أدى إلى نشوب حريق، ويجري تقييم الضرر. مشيرة إلى عدم وقوع إصابات، وأن السفينة تواصل طريقها إلى الميناء التالي.

وكان الحوثيون قد أعلنوا، الجمعة الماضي، استهداف سفينتين في البحر الأحمر، هما سفينة، «إيليا» و«جينوا»

عدن: علي ربيع

تبنت الجماعة الحوثية، الأحد، مهاجمة سفينتي شحن في خليج عدن ومدبرة بريطانية، وأقرت بتلقي 3 غارات في الحديدة الساحلية وصفتها بـ«الأميركية البريطانية» في حين أبلغت وكالتا أمن بحري بريطانيتان عن نشوب حريق في ناقلتين في خليج عدن دون سقوط ضحايا.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية الأحد إن بيان الحوثيين في اليمن بشأن إطلاق صواريخ باليستية على مدمرة بريطانية في البحر الأحمر «كاذب»، وفقاً لـ«رويترز».

تأتي هذه الهجمات في الشهر السابع من تصعيد الجماعة المدعومة من إيران، ضد الملاحة البحرية تحت مزامع مساندة للفلسطينيين في غزة، بالتوازي مع عمليات التصدي الدفاعية والضربات الاستباقية التي تقودها واشنطن للحد من قدرات الجماعة وحماية السفن. وإن باتت الهجمات الحوثية خلال الأسبوعين الأخيرين أكثر نشاطاً، قال المتحدث العسكري باسم الجماعة يحيى سريع في بيان، الأحد، إن جماعةه استهدفت المدمرة البريطانية «دايموند» في البحر الأحمر، وسفينتين مرتبطتين بإسرائيل في البحر العربي.

وإحدى سفن الجماعة المدعومة من إيران، «دايموند» زاعما إصابتها بشكل مباشر، كما استهدفت بالصواريخ والطائرات المسيّرة السفينة «نورديني»؛ ما أسفر عن نشوب حريق على متنها، إضافة إلى السفينة «إم إس سي تافيشي»، زاعماً أن الناقلتين «انتهكتا قرار حظر الوصول إلى موانئ فلسطين المحتلة».

وفي سياق نفيه المزاعم الحوثية، نقلت وكالة «رويترز» عن متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية القول إن «هذه

إفاضة الحجاج من عرفة إلى مشعر مزدلفة، موضحاً أن هناك 14 مساراً بخلاف مسارات مكة المكرمة المباشرة، وهي تجري في مرحلة الإفاضة والنفرة، وتنقسم إلى 3 مسارات نقل ترددي، و6 مسارات نقل تقليدي، وهناك مسار «الهدا - الطائف»، ومسار طوارئ القطار، ومسار إضافي. وتعمل وزارة الحج والعمرة على خبارين في هذا الاتجاه، بحسب المشرف العام على التفويض، الذي قال إن الوزارة تقوم بتمكين الحجاج بعد صلاة المغرب وجمع الجمار ليدخلوا بعد ذلك إلى منى، ويسمى هذا حط الرجال، وهؤلاء يقدر عددهم بنحو 700 ألف حاج، وأضاف أن هناك حجاً يُنقلون إلى منى بعد منتصف الليل إلى مخيماتهم، والقسم الآخر من الحجاج يغادر مشعر مزدلفة بعد الفجر سالكين الطريق المؤدية إلى منى على أقدامهم، إلا كبار السن فيجري نقلهم عن طريق الجسور العلوية وليس من الطرق الأرضية، مشدداً على أن هناك ضبطاً لعملية نقل الحجاج.

ولفت القرني إلى أن المشكلة ليست في منشأة رمي الجمرات التي تتسع لنحو 500 ألف حاج في الساعة، ولكن المشكلة في المسارات المؤدية إلى الجمرات، موضحاً أن هناك قياسات لحظية سواء كانت بصرية أو من خلال القيادات الأمنية التي تحدد كيفية التدفق في المسار، ومن خلال إشعار الحالة وكثافته يجري إيقاف التدفق في هذا المسار.

تأخر الشركات

في حال تأخرت الشركات في عملية النقل، يقول القرني إن الوزارة تمتلك 1400 حافلة إسناد ليس لها علاقة بنقل الحجاج، وهي إسناد طوارئ لمواجهة الحالات التي قد تحدث، ومن ذلك تأخر شركة في نقل حجاجها؛ إذ تقوم الوزارة بالاعتماد على هذه الحافلات وتحمل الشركة قيمة الحافلة مضاعفة، ويجري تولى النقل من قبل وزارة الحج في مثل هذه الحالات لإيصال الحجاج وعدم تأخرهم.

خطط ومسارات لإنجاح تفويض الحجاج من المشاعر المقدسة وإليها

مكة المكرمة: سعيد الأبيض

وتحدد لهم الوقت المناسب في نطاق 13 ساعة من مساء يوم 7 من شهر ذي الحجة إلى مساء اليوم الثامن، في مرحلة التصعيد من مكة المكرمة إلى منى.

وعن صعود الحافلات، قال القرني إن الحاج يحجز ضمن هذه التوقيتات على رأس كل رحلة وفقاً لرغبته، ويكون ذلك من خلال نظام «الرد»؛ إذ توصل الحافلة الحجاج وتخرج من المشاعر، أو عبر نظام «الردين»؛ إذ توصل الحجاج وتعود لنقل حجاج آخرين.

يوم عرفة

هناك أيضاً تقديرات بأن 750 ألف حاج سيجري تصعيدهم بشكل مباشر من مكة المكرمة إلى «عرفة»، وهؤلاء تبدأ عملية نقلهم من صباح اليوم الثامن إلى صباح اليوم التاسع، ويجري تصعيدهم حسب القرني طيلة الـ24 ساعة عبر خطة مجدولة لها مساراتها، في حين يتبقى حجاج الداخل والبالغ عددهم قرابة 200 ألف حاج، وهؤلاء يفدون إلى مكة المكرمة ويؤدون طواف القدوم خلال الأيام (6، و7، و8) من شهر ذي الحجة، ومن ثم يتوجهون إلى منى ضمن قائمة التروية الذين جرى تصعيدهم من منى إلى عرفة.

ويوضح الدكتور القرني أنه مع عمليات التصعيد المباشر من مكة المكرمة إلى مشعر عرفة وفق الجداول المحددة، سيبقى قرابة مليون حاج في منى، ويجري التصعيد من منى عبر 3 أنماط نقل، تشمل «القطار» الذي من المقرر أن ينقل قرابة 320 ألف حاج، والنقل التقليدي الذي سينقل نحو 600 ألف حاج، وهناك النقل الترددي بنحو 200 ألف حاج.

الإفاضة والمتعجلون

يجري جدولة الحجاج، وفقاً للقرني، ضمن الأنماط الـ3 للنقل، وذلك من بعد أذان المغرب وتستمر الحال حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، «ونكون بذلك أنهينا

تعاملت وزارة الحج والعمرة في السعودية، بالتنسيق مع كافة الجهات المعنية، بدقة عالية في عملية تصعيد الحجاج بين مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، وفق خطط ومسارات متعددة تضمن نقل قرابة 1,9 مليون حاج حتى اليوم.

وأطلقت «الشرق الأوسط» على خطة وزارة الحج والعمرة والية نقل نحو 800 ألف حاج من مكة المكرمة إلى مشعر منى والمسارات التي يتبعها الحجاج ضمن جداول محددة، كذلك تصعيد ما يقدر بـ750 ألف حاج بشكل مباشر إلى «عرفات» مع اكتمال الخطط والبرامج لنقل 700 ألف حاج متعجل من عرفات إلى مشعر منى، ضمن 3 خيارات نقل تشمل النقل الترددي، والنقل التقليدي، وقطار المشاعر الذي من المتوقع أن ينقل قرابة 320 ألف حاج.

هذه الخطط والبرامج المزمع تنفيذها خلال الموسم الحالي، ستخضع لمراقبة ومتابعة من قبل وزارة الحج والعمرة، وستعاقب الشركات المقصرة في تنفيذ الجداول المحددة سلفاً، في حين ستتدخل الوزارة عبر أسطولها من حافلات «الإسناد» المقرر بنحو 1400 حافلة لنقل الحجاج حتى لا يكون هناك أي عملية تأخير، وستتدخل الشركة تبعات ذلك من مضاعفة قيمة الحافلة لنقل كل فوج يبلغ عددهم نحو 188 حاجاً لكل مركبة.

التروية

قال الدكتور محمد القرني، المشرف العام على عمليات التفويض والعمليات المشتركة، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إن الحجاج الذين يخرجون من مكة المكرمة إلى منى في يوم «التروية»، يقدر عددهم بقرابة 800 ألف حاج ويجري جدولتهم من مساكنهم في مكة المكرمة إلى مشعر منى، وبناء على السكن في مكة يحدد المسار الذي يُتبع للدخول إلى منى،

«صيانة الدستور» أعلن انطلاق الحملة الدعائية... والإصلاحيون يعولون على بزشكيان

تأكيد أهلية 6 مرشحين لخوض الانتخابات الرئاسية الإيرانية

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن «مجلس صيانة الدستور» في إيران، أمس، الموافقة على طلبات 6 مرشحين للانتخابات الرئاسية المقررة في نهاية يونيو (حزيران) الحالي. وتجرى إيران انتخابات رئاسية مبكرة بعد مقتل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في تحطم مروحية الشهر الماضي. وتقدم 80 مترشحاً للانتخابات؛ غالبيةهم مسؤولون ونواب حاليون وسابقون. وقال المتحدث باسم لجنة الانتخابات في وزارة الداخلية الإيرانية، محسن إسلامي، في تصريح للتلغرافيون الرسمي إن «مجلس صيانة الدستور» وافق على ترشح كل من: رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف، وممثل المرشد الإيراني في «مجلس الأمن القومي» سعيد جليلي، وعمدة طهران علي رضا زاکاني، والنائب الإصلاحي مسعود بورمحمد، ورئيس منظمة «الشهيد» أمير حسين قاضي زاده هاشمي.

أتى ذلك، بعد أقل من ساعة على إعلان المتحدث باسم «صيانة الدستور»، هادي طحان نظيف، انتهاء عملية البت في أهلية المرشحين، وإرسال قائمة بأسماء المرشحين الذين تمت الموافقة على طلباتهم إلى وزارة الداخلية. وقال طحان نظيف إن الحملة الانتخابية بدأت، وذلك رفض «صيانة الدستور» طلبات 74 مرشحاً؛ أبرزهم الرئيس الأسبق محمود أحمدوي نجاد، ورئيس البرلمان السابق علي لاريجاني، وإسحاق جهانغيري نائب الرئيس في عهد حسن روحاني، ووزراء حاليين؛ وزير الثقافة محمد مهدي إسماعيلي، ووزير الطرق والتنمية الحضرية مهرداد بزرياش، ووزير العمل والرفاه صولت مرتضوي.

وهذه ثاني مرة يُرفض فيها طلب لاريجاني، وهو مستشار حالي للمرشد الإيراني، كما الثالثة التي يُستبعد فيها أحمدوي نجاد وهو عضو في «مجلس تشخيص مصلحة النظام».



مرشحو الانتخابات الرئاسية الإيرانية: بزشكيان وقاليباف وجليلي وبور محمد وقاضي زاده هاشمي وزاكاني (أ.ب. - أ.ب. - أ.ب. - أ.ب.)



مرشحو الانتخابات الرئاسية الإيرانية: بزشكيان وقاليباف وجليلي وبور محمد وقاضي زاده هاشمي وزاكاني (أ.ب. - أ.ب. - أ.ب. - أ.ب.)



مرشحو الانتخابات الرئاسية الإيرانية: بزشكيان وقاليباف وجليلي وبور محمد وقاضي زاده هاشمي وزاكاني (أ.ب. - أ.ب. - أ.ب. - أ.ب.)

وقبل أن تعلن قائمة المرشحين، تناقل كثير من المواقع الإصلاحية معلومات عن رفض طلب لاريجاني. في الأثناء، حذر المدعي العام الإيراني، محمد موحدي آزاد، مرشحي الانتخابات الرئاسية الإيرانية من التعاون مع وسائل إعلام أجنبية وتاجيح الحساسيات العرقية والمذهبية، وطالبهم بتجنب تقديم وعود غير واقعية يعدّ قاليباف (62 عاماً)، وهو قيادي سابق في «الحرس الثوري»، الأوفر حظاً في الانتخابات الرئاسية الإيرانية، نظراً إلى جاهزية مقره الانتخابي وفروعه على مستوى البلاد، وكذلك شبكة العلاقات التي تربطه بنواب البرلمان الجديد، وكذلك بالنواب الذين انتتخت ولايتهم الشهر الماضي.

وأثار ترشح قاليباف بعد أيام من توليه رئاسة البرلمان، غضب حلفائه المحافظين. وقال بعض المصادر غير الرسمية إنه انتتخت اتفاقاً مع حلفائه المحافظين والمتشددين بشأن إعادة انتخابه رئيساً للبرلمان؛ على ألا يترشح

لانتخابات الرئاسية. وانسحب قاليباف من الانتخابات الرئاسية في 2017 بعد ترشح الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي. وقبل ذلك، خاض الانتخابات الرئاسية عام 2005، وأحرز المرتبة الرابعة بحصوله على نحو 4.1 مليون صوت، وفي عام 2013 انهزم أمام الرئيس الأسبق حسن روحاني، وأحرز المرتبة الثانية بحصوله على نحو 6.1 مليون صوت. أما المتشدد جليلي (58 عاماً) فقد كان مرشحاً للانتخابات الرئاسية السابقة، وحضر المناظرات التلفزيونية، لكنه انسحب لمصلحة رئيسي. وكان جليلي كبيراً للفوضيين النوويين الإيرانيين في أثناء توليه منصب الأمين العام لـ«مجلس الأمن القومي».

أما قاضي زاده هاشمي (53 عاماً)، فهذه ثاني مرة يخوض فيها الانتخابات بعد هزيمته قبل 3 سنوات. ويسدوره انسحب زاكاني (58 عاماً) من الانتخابات الأخيرة لمصلحة رئيسي.

أما مصطفى بورمحمد (65 عاماً) وزير العدل في حكومة حسن روحاني الأولى، فإنه ثاني مسؤول ارتبط اسمه بإعدامات جماعية شهدتها إيران في الثمانينات؛ إذ كان، مثل رئيسي، أحد المسؤولين الأربعة في «لجنة الموت» المسؤولة عن تنفيذ إعدامات عام 1988. ويتراس بورمحمد حالياً «جمعية علماء الدين المجاهدين»؛ التشكيل السياسي الأبرز لرجال الدين في التيار المحافظ. وقال بورمحمد، الذي تربطه علاقات وثيقة بالمعتدلين، لدى تقديم طلبه للترشح، إنه سيطرح على الحكومة اسم «حكومة القرار». وأضاف: «كنا مفعمين بالأحلام الكبيرة، لكننا اليوم لم نصل إلى ما أردناه». وأضاف: «عرفت قلبت سياسة البلاد، وأستطيع أن أقول إنني خلال الـ45 سنة الماضية على دراية بالقضايا والأسرار الخفية؛ صغيرها وكبيرها، والمشكلات الداخلية والخارجية».

أما بزشكيان (70 عاماً) النائب في 5 دورات برلمانية ووزير الصحة الأسبق في فترة محمد خاتمي، فإنه أحد المرشحين الثلاثة الذين انتتخبوا السبب من قبل «جبهة الإصلاحات» لخوض الانتخابات الرئاسية. وكانت الجبهة قد اشترطت تلبية طلبها لعدم مقاطعة الانتخابات. وهذتي ثاني مرة يترشح فيها الطبيب الأذري التركي الذي ينحدر من مدينة تبريز، ويعدّ من بين أفضل أطباء «العيون» في إيران. وقال بزشكيان لدى ترشحه للانتخابات: «أدخل الانتخابات لكي أساعد في مشاركة حماسية فيها»، داعياً إلى «الوحدة بين جميع المجموعات والتيارات».

المدعي العام حذر حملات المرشحين من التعاون مع وسائل إعلام أجنبية وتاجيح الحساسيات العرقية والمذهبية

القول إن الانتخابات الرئاسية ستكون على جولتين».

وأضاف: «يمكن أن يستعد بزشكيان منذ الآن لجولة ثانية، لكن منافسه غير واضح». وتابع: «رفض أهلية لاريجاني رغم تأكيد المرشد على إهدار حقه في الانتخابات السابقة، غريب للغاية، ولكن الشخص الذي يمكنه أداء دور مماثل لدور لاريجاني وربما أقوى وأكثر تأثيراً هو مصطفى بورمحمد»؛ ورأى أن «حمدي يمكنه أن يستخدم قوة كلامه في المناظرات الانتخابية بشكل جيد. ربما سيكون أحد طرفي الجولة الثانية».

وكتبت صحيفة «فرهختان» المحافظة: «من السابق لأوانه الحكم على شكل الانتخابات الرئاسية ونتائجها المحتملة. ولكن هناك احتمالاً ضعيفاً لبناء موجة جديدة والركوب عليها، نظراً للأجواء الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، وجود وجوه متعددة يحظى كل منها بنسبة تصويت، يزيد احتمال جزّ الانتخابات إلى جولة ثانية بقوة».

وقد تآثر نسبة الإقبال على التصويت بسبب الخيارات المحدودة من المرشحين وازدياد السخط حيال مجموعة من الأزمت السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ووسط الميزج المعقد في إيران من الحكام الدينيين والمسؤولين المنتخبين، تكون لخامنئي الكلمة الفصل في جميع شؤون الدولة، مثل السياسات النووية والخارجية. لكن الرئيس المنتخب سيكون مسؤولاً عن معالجة الصعوبات الاقتصادية المتفاقمة.

وفي انتخابات عام 2021، أجاز «مجلس صيانة الدستور» 7 مرشحين فقط، من أصل 592 متقدماً، لخوض الانتخابات، وأبطلت أهلية كثير من مرشحي التيار الإصلاحي والمعتدل. وقد سهل ذلك انتخاب رئيسي؛ مرشح التيار المحافظ المتشدد، رئيساً من الدورة الأولى. وبلغت نسبة الإقتراع في تلك الانتخابات 49 في المائة، وهو أدنى معدل مشاركة في الانتخابات الرئاسية منذ ثورة 1979.

دورات برلمانية ووزير الصحة الأسبق في فترة محمد خاتمي، فإنه أحد المرشحين الثلاثة الذين انتتخبوا السبب من قبل «جبهة الإصلاحات» لخوض الانتخابات الرئاسية. وكانت الجبهة قد اشترطت تلبية طلبها لعدم مقاطعة الانتخابات. وهذتي ثاني مرة يترشح فيها الطبيب الأذري التركي الذي ينحدر من مدينة تبريز، ويعدّ من بين أفضل أطباء «العيون» في إيران. وقال بزشكيان لدى ترشحه للانتخابات: «أدخل الانتخابات لكي أساعد في مشاركة حماسية فيها»، داعياً إلى «الوحدة بين جميع المجموعات والتيارات».

وأضاف بزشكيان: «ما يجب علينا وعلى المسؤولين التنفيذيين فعله هو عدم طرح كلمات جديدة وحلول جديدة؛ بل إن مشكلتنا أننا ننحني جانباً السياسات التي أعلنها المرشد وقانون التخطيط، ونأتي بكلمات جديدة من صنع أنفسنا».

وقال المحلل السياسي الإيراني، أحمد زيد أبادي عبر منصة «إكس»: «يمكن

العراق: حل جزئي لأزمة كركوك واستمرار الخلافات حول ديالى

بغداد: حمزة مصطفى

بين جميع مكونات المحافظة بسنة أشهر أو أكثر بينها منصب المحافظ، رأى طه أن «هذا المقترح لا يمكن تطبيقه على أرض الواقع»، مبيناً: «نحن رفضنا هذا المقترح؛ كون المنصب وكركوك بحاجة إلى استقرار إداري لتوفير المشاريع والخدمات لجميع مكونات المحافظة».

وعلى الرغم من دخول رئيس الوزراء محمد شياع السوداني على خط أزمة كركوك واجتماعه لنحو ثلاث مرات مع مكونات كركوك، فإنه منذ أكثر من خمسة أشهر، فشلت الكتل الفائزة في انتخابات مجلس محافظة كركوك، في الاتفاق على اقتراح مشترك لتشكيل الحكومة المحلية في ظل إصرار كل واحدة على تسلم منصب المحافظ، والحديث عن تدوير المنصب بين كتل الكرد والعرب والتركماني، وهو خيار ما يزال في طيات أوراق الحوارات التي تنتظر تحديد موعد ثالث غير معلوم من قبل رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بعد عطلة عيد الأضحى.

وتعد محافظة كركوك من أكثر المحافظات تعقيداً في العراق سواء على المستوى الاتحادي أو الحكم المحلي؛ بسبب شمولها بالمادة «140» من الدستور العراقي التي فشلت كل الحكومات السابقة في إيجاد حل لها.

فالكرد يرون أن كركوك كردستانية ويعملون على إلحاقها بإقليم كردستان، في حين يرى التركمان أن كركوك ذات هوية تركمانية ويطالبون بإبقائها ضمن الدولة الاتحادية حفاظاً على هويتها التعددية، ويرى العرب أن كركوك عراقية بصرف النظر عن التنوع القومي والديني والمذهبي فيها. ومع أن محافظة ديالى أقل تعقيداً من حيث التنوع القومي والمذهبي، لكنها دخلت منطقة الصراع المذهبي بعد الأحداث الطائفية التي وقعت في العراق منذ عام 2006، حيث تمكنت التنظيمات الإرهابية من الدخول إليها،

أعلنت كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني عن موافقتها لحل أزمة محافظ كركوك، وذلك عن طريق تدوير منصب المحافظ بين مكونات كركوك لعامين اثنين.

وفي الوقت الذي رفض العرب السنة في محافظة ديالى استمرار المحافظة بيد التحالف الشيعي؛ كون السنة في ديالى هم الأكثرية سكانياً وفي مجلس المحافظة، ما جعل الأزمة مستمرة دون حل منذ إجراء انتخابات مجالس المحافظات خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2023؛ فإن إعلان الاتحاد الوطني الكردستاني عن مقترح العرب في كركوك بتدوير منصب المحافظ، يمثل انفتاحاً أولية تتطلب موافقة كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني.

وقال رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني (اليكتي) ريبوار طه، في تصريح صحفي (الأحد) إن «اليكتي» وافق على تدوير منصب محافظ كركوك لسنتين، وإشراك جميع مكوناتها في إدارة المحافظة، مبيناً: «نحن نتنظر موعد الاجتماع مع رئيس الوزراء محمد شياع السوداني لإدارة الحوارات؛ إذ حدد في الجلسة الثالثة مهلة الأسبوعين والتي تنتهي بعد عطلة عيد الأضحى».

وأوضح أن «الاتحاد الوطني الكردستاني وافق على تدوير منصب محافظ كركوك لسنتين بين الكرد والعرب؛ كون الاستحقاق الانتخابي للمكون يعطيه الحق في أن يكون منصب المحافظ له، مع إشراك باقي المكونات، وهذا أمر لا غنى عنه لدى (اليكتي)»، لافتاً إلى أن «الرئيس الراحل جلال رسخ مبادئ تعزيز التعايش المشترك بين جميع مكونات كركوك»، وعن مقترح تدوير منصب المحافظ

«الديمقراطي» الكردستاني يقدم أوراق اعتماد مشاركته في انتخابات الإقليم

بغداد: فاضل التشمي

وسبق أن صدّق مجلس الموظفين في مفوضية الانتخابات الاتحادية على قرار المحكمة الاتحادية يقضي بتوزيع مقاعد برلمان الإقليم على 4 مناطق انتخابية (أربيل والسليمانية ودهوك وحبلة)، عندما كانت تجرى الانتخابات في الدورات السابقة ضمن نظام الدائرة الواحدة.

ويتألف برلمان كردستان، وفق القانون الجديد من 100 مقعد (كانت 110 مقاعد سابقاً) موزعة على المناطق الانتخابية، بواقع 34 مقعداً لأربيل، منها مقعد واحد للمكون المسيحي ومثله للتركماني و38 مقعداً كلياً للسليمانية منها مقعد للمكون المسيحي ومثله للتركماني، و25 مقعداً لدهوك وضمنها مقعد واحد للمكون المسيحي، و3 مقاعد لحلبجة. ويتنافس تقليدياً الحزبان الرئيسيان في كردستان؛ الحزب الديمقراطي وحزب الاتحاد، للفوز بأكبر نسبة من مقاعد برلمان الإقليم، ودخلت في السنوات الأخيرة قوى أحزاب جديدة على خط المنافسة، وضمنها حراك «الجبل الجديد» الذي ينافس بقوة في محافظة السليمانية معقل حزب الاتحاد الوطني، وتنافس أيضاً حركة «التغيير» في المحافظة ذاتها، الأمر الذي قد يقلل من حظوظ حزب الاتحاد الوطني في الحصول على مقاعد وازنة في البرلمان المحلي، الأمر الذي يعزز فرض غريمه الحزب الديمقراطي في إبقاء هيمنتته على البرلمان والحكومة.

في الإقليم أيضاً، قال قيود طالباني، نائب رئيس حكومة إقليم كردستان، إن مشكلة رواتب الموظفين نتجته نحو الحل بالاتفاق بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية.

وتحدث طالباني، في مؤتمر صحفي عقده أمس، عن أن وفد حكومة الإقليم الموجود في بغداد هذه الأيام «ذهب لمناقشة موضوع نطق كردستان مع الحكومة الاتحادية، ونتمنى أن يتم التوصل إلى اتفاق ليتم استئناف صادرات نطق الإقليم وفقاً للتعليمات والضوابط التي يتم الاتفاق عليها، لكي تزيد واردات إقليم كردستان والعراق». وأضاف طالباني أنه «سيتم إرسال قوائم أسماء القوات الأمنية إلى الحكومة الاتحادية وبعد تدقيق قصير لها سيتم صرفها، وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تأخير الرواتب، وخلال الأشهر المقبلة لن يتم ذلك».

قدم الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود بارزاني، أمس (الأحد)، أوراق اعتماد مشاركته في انتخابات الإقليم التي يتوقع أن تجرى في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل.

وأعلنت مفوضية الانتخابات الاتحادية التي ستصطلح بمهمة إجراء الانتخابات في الإقليم بعد انتهاء ولاية مفوضية الإقليم التي كانت تتولى عملية إدارة الانتخابات في الدورات السابقة، أن «الحزب الديمقراطي الكردستاني قدّم إلى مفوضية الانتخابات، دائرة شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية، كتاب إبداء الرغبة بالمشاركة في انتخابات برلمان إقليم كردستان 2024»، طبقاً للمتحدثة باسم المفوضية جمانة الغلاي.

وعلق الحزب الديمقراطي في مارس (آذار) الماضي، مشاركته في الانتخابات المحلية احتجاجاً على قرار المحكمة الاتحادية إلغاء «كوتة» الأقليات البالغة 11 مقعداً في قانون انتخابات الإقليم، لكنه تراجع عن قراره بعد أن كسب رئيس وزراء الإقليم حكماً من المحكمة الاتحادية يخصص 5 مقاعد للأقليات؛ مسيحيين وتركماني، في برلمان كردستان.

وأعلن المدير الإقليمي لمكتب انتخابات أربيل مروان محمد، قبل يومين، فتح باب الترشيح أمام التحالفات والكيانات والأحزاب والأفراد ومرشحي المكونات الراغبين بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية بإقليم كردستان، استناداً إلى قرار مجلس المفوضين في مفوضية الانتخابات الاتحادية.

وتحدث موعود إجراء الانتخابات، ذكر محمد أن «المفوضية قدمت طلباً إلى رئاسة الإقليم لتحديد موعد جديد اقترحت أن يكون في الخامس من شهر سبتمبر المقبل، وهي الآن بانتظار الرد من رئاسة الإقليم والمفوضية ليست لديها مشكلة في تحديد موعد بعد شهر سبتمبر».

كان رئيس إقليم كردستان نيجرفان بارزاني قد حدد، في مارس (آذار) الماضي، تاريخ (10 يونيو/حزيران) لإجراء الانتخابات، لكن التعقيدات والمشكلات التي ارتبطت بقرار المحكمة الاتحادية وتعليق مشاركة الديمقراطي في الانتخابات دعت إلى تأجيلها إلى موعد جديد.

يتناول الحوار مع كريم مراحل مختلفة من تاريخ العراق الحديث، كاشفاً جوانب من تجربته مع الدور الذي لعبه الجنرال الإيراني قاسم سليمان، ومتحدثاً عن تفاصيل محاولتي اغتيال استهدفتاه في بيروت وبغداد. وفي ما يأتي نص الحلقة الأولى.

إياد علاوي، قائلاً إن الغرض من ذلك كان إبقاء منصب رئيس الوزراء بيد نوري المالكي إرضاءً لإيران. ويقول كريم الذي كان لسنوات كبير المستشارين لطالباني، إنه يعترف بالخطأ لتفضيله المالكي على مجيء علاوي.

يكشف السياسي والناشر العراقي فخري كريم، في حوار مع «الشرق الأوسط» تبدأ نشره اليوم، أن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما شارك في خديعة ترمي إلى إقناع الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني بترك منصبه لإعطاءه لرئيس الوزراء السابق

قال النسبة الأوسط إن من حاولوا اغتياله هم الذين اغتالوا شباب الانتفاضة في العراق (1 من 3)

فخري كريم: أوباما شارك في خديعة إزاحة طالباني بحجة أنه «رجل إيران»

على علاقة قوية بأمريكا. استخدم هذا الموضوع في محاولة لتغليب وجهة النظر الأميركية ولتبرير بقاء رئاسة الوزراء بيد المالكي، رغم فوز علاوي بالأكثريّة النيابية. فكرت أميركا في إيجاد موقع بديل لعلاوي ووقع خيارها على رئاسة الجمهورية. بدأت المحاولات الأميركية بصورة همس مع السياسيين والأحزاب ثم انتقلت إلى شكل أكثر صراحة.

ذات يوم اتصل علي الخضير، مستشار السفير الأميركي، بمقر الرئاسة العراقية وطلب إيصال رسالة فحولوه لي باعتباري ممسكاً بملف الانتخابات الرئاسية. قال المتصل إن لديه رسالة من القيادة الأميركية. طلبت منه أن يكون أكثر تحديداً. قال إن الرسالة تعبر عن وجهة نظر الرئيس والبنّاتغون والخارجية والأمن القومي. نحن نريد أن تسحبوا ترشيح جلال طالباني. سألته عن السبب فقال لأنه رجل إيران. قلت وإذا لم تسحبوا الترشيح، أجاب: ستكون هناك عواقب. أولاً سنعيد النظر في الاتفاقية الأمنية بين البلدين. ثانياً لن تكون هناك حماية لإقليم كردستان أو اهتمام به أو بالقضية الكردية. ثالثاً الوضع الإقليمي والعربي لن يكون إيجابياً حيالكم. رابعاً هناك مبلغ ملياري دولار أو أكثر للجيش العراقي من الكونغرس سنتوقف. وتحدث عن قضايا أخرى.

أزعجني هذا الأسلوب فقلت له سأبلغك الجواب على الفور. قال هذه رسالة للرئيس. قلت جوابي من الرئيس ومن الأخ الرئيس مسعود بارزاني، وكذلك الأخ نوري المالكي. أولاً سيكون طالباني الرئيس شتمت أم أبيتم. ثانياً أنتم من يسعى إلى الاتفاقية الأمنية ومن حقم أن تتخلوا عنها. ثالثاً نحن نعرف أن العراق يتميز بثروته البشرية وثروات طبيعية وعمق تاريخي. نحن محاصرون الآن ولكن بعد وقت ستذكر دول مصالحتها وستأتي إلى العراق وتفتح ذراعيها للتعامل الإيجابي معه. أما كردستان وحمايتها فنحن لسنا في عهد هنري كيسنجر. نحن الآن في عهد دستور عراقي ينص على اعتبار الإقليم جزءاً من العراق وينص على حمايته، وهناك في هذا الكيان رئيس شرعي وحكومة. أنتم أحرار في اتخاذ الموقف الذي تريدون.

بعد التشاور مع الرئيس التقيت سفراء الدول الأربع الأخرى ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن. عرضت لهم الوضع وطلبت منهم التشاور مع الولايات المتحدة حول تدخلاتها غير المقبولة في الشأن العراقي الداخلي، خصوصاً أنها تستعد لسحب قواتها من العراق.

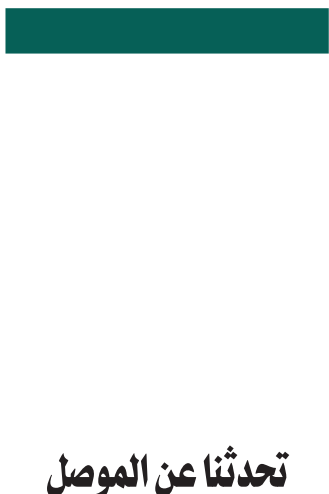
طبعاً كان جزء من اهتمامنا يتعلق بعدم تحول الاقتراح الأميركي إلى أزمة داخلية جديدة. كان الأمر المعمول به أن تكون رئاسة مجلس النواب للسنّة، ورئاسة الحكومة للشبيعة، ورئاسة الجمهورية للأكراد. اختيار شيعيين لرئاسة الجمهورية والحكومة يعني إعطاء رئاسة البرلمان للأكراد، وهذا يُشعر السنّة بالخُبن.

مساءً ذلك اليوم أبلغتنا السفارة الأميركية أن الرئيس باراك أوباما سيتصل بطالباني. قبل اتصال أوباما تلقيت اتصالاً من قائد القوات الأميركية في العراق. كرر علياً ما قاله مستشار السفير، لكن بلهجة دبلوماسية لطيفة وغير عدوانية. وكررت من جانبي الجواب نفسه. وقبل اتصال الرئيس الأميركي عقد الرئيس طالباني لقاءً تشاورياً ثم الاتفاق فيه على صيغة يرد بها الرئيس على أوباما، وتولى محافظ

كركوك حينها المرحوم نجم الدين كريم ترجمة النص بدقة إلى الإنجليزية. كنت إلى جانب الرئيس



فخري كريم بين طالباني والمالكي في بغداد (أرشيف فخري كريم)



تحدثنا عن الموصل فاعتبرها المالكي «سكيناً في الخصرة»

إيران لها نفوذ ووجود، لكن ذلك لا يمكن أن يقوم أو يستمر من دون تجاوب قوى عراقية معها. إذا كان هناك من وضع شأن؛ فإن من يتحمل المسؤولية هو القوى العراقية التي أبدت استعدادها للسفر في وضع من هذا النوع والسماح له بالاستمرار. يجب ألا تغفل مسؤولية القوى العراقية.

طالباني وثمة «رجل إيران» سألت فخري كريم ما إذا كان الرئيس جلال طالباني «رجل إيران» في العراق وما إذا كانت أميركا حاولت إزاحته لهذا السبب، فأجاب: «لا صحة إطلاقاً لهذه التهمة. طالباني قائد قومي وبيحث عن دعمين للقضية التي يدافع عنها. نعم كان صديقاً لإيران، لكنه كان أيضاً



فخري كريم مع ياسر عرفات في بيروت (أرشيف فخري كريم)

يجيب: «هناك للأسف ما هو أكثر من خيبة. شيء من اليأس وشعور بضياح البوصللة. لا شك أن الذين عابشوا تلك المراحل السوداء في ظل نظام صدام يشعرون خيبة كبيرة».

ولماذا يتردد الكلام عن مسؤولية إيران؟ يجيب كريم: «في موضوع إيران لا بد من قدر من الواقعية. للدول مصالح وهمها الأول تحقيق مصالحها، ولهذا تبادر إلى ملء فراغ تجده قريبها. بعد 2003، للأسف الشديد، وفي ضوء الغياب العربي والموقف العربي السلبي من العراق الجديد، اتخذت إيران موقفاً مختلفاً. لا بد من الاعتراف أن موقفها اتسم بذلك السياسي استراتيجي. كان العراق شبه معزول فتقدمت إيران لدعم العملية السياسية وتجميع القوى. نعم

أما محاولة الاغتيال الأخيرة فهي بريئة «واضحة تماماً. الفاعل هو نفسه الذي ارتكب تلك الكبائر ضد الشباب والمحتجين والمظاهرين وقادة احتجاجات تشرين (2019). كل الاغتيالات التي حصلت في العراق الجديد جاءت من الفاعل نفسه، الذي يسمى مرة الطرف الثالث كي تنسب الاغتيالات إلى مجهولين. الطرف الثالث معروف وهو جزء من المنظومة الحاكمة».

يوضح كريم أن «الحقيقة أن الحشد الشعبي مركز بقانون، والدولة تتولاه تمويلياً وتسليحاً وتدريباً. هناك فصائل سماها السيد مقتدى الصدر الميليشيات الوقحة والتي تحصل على الأموال والتغطية الرسمية لكنها تنفذ اجنذات خاصة بها، وتطلق على نفسها المقاومة الإسلامية. هذه المجموعات لا تاتمر بأوامر الدولة ولا تخضع لسياساتها. وهكذا صار لدينا للأسف شبه دولة ودولية موازية».

انسحاب الزعيم الشيعي مقتدى الصدر من الحياة السياسية أتاح للأقلية إطلاق انقلابها على الدستور والمؤسسات، لافتاً إلى أن عراقيين يتحدثون حالياً عن قيام «المحكمة الاتحادية» بدور يشبه دور «مجلس قيادة الثورة» بعيداً عن صلاحياتها ودورها الأصلي.

ربطت كريم علاقات قوية بعدد من الشعراء والكتاب بينهم محمد مهدي الجواهري وعبد الوهاب البياتي وسعدي يوسف ومحمد الماغوط ومحمود درويش وغيرهم. ويروي أن الرئيس صدام حسين حاول استمالة الجواهري، لكنه ينقل عن الأخير قوله: «لن أمدح صدام حتى ولو أعطاني دجلاً».

سألت فخري كريم عن محاولتي الاغتيال القديمة والجديدة، فأجاب بان «محاولة الاغتيال في بيروت تمت بأوامر من برزان التكريتي (الأخ غير الشقيق لصادم) وطبعاً بعرفه صدام. أصبت يومها وخرجت من بيروت على حمالة. كنت عائداً من وداع مقاتلين فلسطينيين يغيادون بيروت المحاصرة حين استهدفني إطلاق النار. وعلمت من الأخوة الفلسطينيين لاحقاً أن بعض المنفذين اعترفوا بعلاقتهم بالمخابرات العراقية».

أفتيات... والفاعل واحد أما محاولة الاغتيال الأخيرة فهي بريئة «واضحة تماماً. الفاعل هو نفسه الذي ارتكب تلك الكبائر ضد الشباب والمحتجين والمظاهرين وقادة احتجاجات تشرين (2019). كل الاغتيالات التي حصلت في العراق الجديد جاءت من الفاعل نفسه، الذي يسمى مرة الطرف الثالث كي تنسب الاغتيالات إلى مجهولين. الطرف الثالث معروف وهو جزء من المنظومة الحاكمة».

يوضح كريم أن «الحقيقة أن الحشد الشعبي مركز بقانون، والدولة تتولاه تمويلياً وتسليحاً وتدريباً. هناك فصائل سماها السيد مقتدى الصدر الميليشيات الوقحة والتي تحصل على الأموال والتغطية الرسمية لكنها تنفذ اجنذات خاصة بها، وتطلق على نفسها المقاومة الإسلامية. هذه المجموعات لا تاتمر بأوامر الدولة ولا تخضع لسياساتها. وهكذا صار لدينا للأسف شبه دولة ودولية موازية».

«بأس وضياح» هل يشعر العراقيون بالخيبة بعد عقدين من سقوط نظام صدام حسين؟

لندن: غسان شربل

في 22 فبراير (شباط) الماضي تناقلت وسائل الإعلام خبر نجاة السياسي والناشر العراقي فخري كريم من محاولة لاغتياله في بغداد. تكررت الأسئلة. هل استهدف كريم بسبب دور لعبه أثناء عمله كبير المستشارين للرئيس الراحل جلال طالباني بين 2006 و2014؟ أم استهدف لأنه تولى على مدار سنوات صيانة العلاقة الصعبة بين طالباني والزعيم الكردي الأبرز مسعود بارزاني؟ وثمة من تساءل إن كان غرض المنفذين معاقبته على وقوف جريدة «المدى»، التي يرأس تحريرها إلى جانب الانتفاضة العراقية وإطلاقها حملات قاسية ضد شيوع الاغتيالات وانفلات السلاح؟

تذكرت لدى شيوع الخبر أن كريم كان أصيب في وجهه في محاولة لاغتياله استهدفته في 1982 في بيروت التي كان يحاصرها الجيش الإسرائيلي، أثناء انشغال المدينة بتوديع مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية. وربطت كريم علاقة قوية بالرئيس ياسر عرفات الذي قدم دعماً كبيراً لآلاف الشيعيين الذي لجأوا إلى لبنان هرباً من قسوة نظام الرئيس صدام حسين.

وُلد فخري كريم في 1942 في بغداد في عائلة شيعية كردية. في 1959 سلك طريق الحزب الشيوعي وحزب السجون والفرار منها والعودة إليها، فضلاً عن العمل السري والعيش باسماء مستعارة كان أبرزها علي عبد الخالق. عمل في مؤسسات الحزب الإعلامية وكان لبعض الوقت نائباً لتلقيب الصحافيين.

يروى كريم، في حوار مع «الشرق الأوسط»، أن الحزب الشيوعي بادر في 1970 وبواسطة القيادي مكرم طالباني إلى إطلاع الرئيس أحمد حسن البكر على معلومات أن الضابط والسياسي العراقي الصاخب عبد الغني الراوي يعد بدعم من إيران مشروع انقلاب للاستيلاء على السلطة وأن البكر قدر الخطوة. وقال: «لن ننسى ذلك للحزب». ويؤكد أن البكر كان اقترح على طالباني أن يشارك الحزب مع «البعث» في الانقلاب الذي أدى إلى عودة «البعث» إلى السلطة في 17 يوليو (تموز) 1968 لكن الحزب لم يتجاوب.

يكشف كريم أنه تلقى شخصياً اتصالاً أميركياً يطلب من الرئيس جلال طالباني عدم ترشيح نفسه لولاية ثانية بحجة أنه «رجل إيران». ويتحدث عن مشاركة الرئيس الأميركي باراك أوباما في خديعة ترمي إلى إقناع طالباني بترك منصبه لإعطاءه لرئيس الوزراء السابق إياد علاوي، وكان الغرض إبقاء منصب رئيس الوزراء بيد نوري المالكي إرضاءً لإيران.

ويعترف كريم أنه ارتكب خطأ كبيراً حين فضل بقاء المالكي على إعطاء رئاسة الحكومة لعلاوي، الذي فاز بالأكثريّة في مجلس النواب. ويقول إن المالكي لم يأخذ على محمل الجد نصائح مسعود بارزاني بالتنبه إلى ما يجري قرب الموصل من تحركات للمتشددين، مما سهّل استيلاء «داعش» عليها. ونقل عن المالكي قوله في حضور الرئيس طالباني قبل سقوط المدينة: «يجب أن نتعاون ونقرب الموصل من الإقليم (كردستان) قدر الإمكان لأنها بؤرة للإرهاب والقوميين والبعثيين، وهم سكين في خصرتنا». وذكر أن طالباني رد باعتبار الكلام غير ملائم.

وتحدث كريم عن مهمات كلفه طالباني بها في طهران ودمشق وعن لقاءاته بكل من الجنرال قاسم سليمان وأبو مهدي المهندس الذي قُتل معه في غارة أميركية مطلع 2020.

وأعرب كريم عن قلقه على مستقبل العراق وإقليم كردستان معاً في ضوء ما أصاب العملية السياسية. واعتبر أن

صار المالكي ينفرد في اتخاذ القرارات حتى عن فرقاء في المكون الشيعي. شاع هذا الأمر، وراحت المرجعية تتحدث عن هذا الموضوع في خطب الجمعة وبلغت واضحة جداً ووقفت إلى جانب الشعاري التي تطرح في الشارع وفي الحركة الاحتجاجية وانتفاضة تشرين».

حين تجمعت كل هذه الوقائع جرى التداعي إلى عقد اجتماع في أربيل. التقت كل القوى المعارضة لهذا النهج، أي «القائمة العراقية» والفصائل الكردية وبعض الشخصيات ثم انضم إليها سماحة السيد مقتدى الصدر. تبنى طالباني فكرة سحب الثقة من حكومة المالكي. بصراحة أنا كنت قلقاً وأبلغت مام جلال بموقفه. استغرب ورد: «منذ سنوات وأنت تكتب عن المالكي ونهج الاستفراء وغيره والآن حين اقتنعنا معك تقول إنك قلق». قلت له أنا لم أتخل عن هذا الرأي، ولكن هذه قضية كبيرة لا بد من تدقيقها لأن الفشل سيرتب تداعيات خطيرة جداً في الوضع السياسي. هذه المسألة يجب أن تحسب جيداً. ألح علي وقال: «ممن قلق؟». أجبت بصراحة: أنا قلق منك. هل هناك إمكانية لمقاومة أي محاولة من صديقك وصديقنا قاسم سلیماني؟ راح يفكر وبدأت الضغوطات عليه فقال لي اذهب إلى طهران وحاول أن تتكلم معه.

كانت الطائفة تستعد للإفلاخ حين بعث سلیماني يقول إن موفداً منه سيحمل رسالة وإنني يمكن أن أنقل الجواب عليها لاحقاً. جاءت الرسالة وكانت شديدة اللهجة وقاسية جداً وصلت إلى حد مطالبة طالباني بالاستقالة إذا لم يكن بمستوى المهمة ويصر على السير في الاتجاه الذي اختاره. بدأ التراجع وأدى إلى تداعيات خطيرة جداً. أعتقد أن تلك كانت لحظة الانحدار بالعملية السياسية أو ما يسمى بالعملية السياسية التي تدرجت إلى ما نراه الآن».

المالكي و«سكين» الموصل

سألت كريم إن كان طالباني أثار مع المالكي قصة الوضع في الموصل قبل سقوطها في يد «داعش» فتذكر: «لم يكن جلال من أثار الموضوع. طرحه الأخ مسعود بارزاني مع المالكي ولم أعد أذكر إذا ما كانت الرسائل شقوية وخطية. أبلغ مسعود المالكي أن الوضع في محيط الموصل شديد الخطورة وأن الإرهابيين يتحركون علانية ليلاً ونهاراً، مما يندرج بعواقب وخيمة، ولا بد من أن نتعاون في مواجهة هذا الخطر. لم يأخذ المالكي نصائح مسعود على محمل الجد، ورد في مجالسه الخاصة أن بارزاني يضحك علينا ويريد أن يستغل الوضع هناك كي يتمدد في المنطقة».

اعتقادي الشخصي هو أن المالكي كان يعرف خطورة الوضع، لكنه اعتبر أن الأمر قد لا يتعدى خرقاً صغيراً يمكن معالجته. أتوقع أنه لم يقدر أو لم يخطر في باله أن الأمر سيتحول إلى كارثة كبرى تؤدي إلى انحلال تلك البلاد ودفعها إلى مآزق باهظ الثمن للشعب والدولة وهو ما نزال نعاني من تأثيراته.

طرح موضوع الموصل بين طالباني والمالكي عند بدايات الحديث عن قيام الأخير بتشكيل الحكومة. شاركت في عدد من اللقاءات بين الرئيسين. ذات يوم طرح المالكي فكرة كانت غريبة جداً على الأقل بالنسبة إلي. قال: «نحن يجب أن ننتخب لوضع الموصل وأن نبحت عن علاج له. أنا أتمنى أن نتعاون في هذا الأمر ونقرب الموصل من الإقليم (كردستان) قدر الإمكان لأن الموصل بؤرة للإرهاب. بؤرة للقوميين والبغثيين، وبالتالي سكن في خاصرتنا». قلت له يا أبو إسراء نحن نتحدث عن مستقبل نعالج فيه الثغرات التي نعاني منها وأنت تتحدث عن مكون سني هو جزء من العملية السياسية. قال: «يا فخري أنت كيف تتحدث معي هكذا؟ هؤلاء بعثيون وقوميون، ومع شديد الأسف، سني». أجبت مشيراً إلى الرئيس طالباني: هذا الرجل الذي أمامك سني. عندها قال له طالباني: «يا أبو إسراء هذا الحديث غير ملائم».

سألت هل عرض المالكي إلحاق الموصل بالإقليم، فأجاب: «قال هذا بالنسبة إلينا أفضل من أن يبقى هكذا».



مسجد النوري في الموصل مدمراً عقب تحرير المدينة من تنظيم داعش في يوليو 2017 (أ.ب)... وفي الإطار أبو بكر البغدادي يعلن دولة الخلافة المزعومة من على منبر المسجد عام 2014 (رويترز)

المالكي لبارزاني: الوضع في الموصل تحت السيطرة

«أخي أبو مسرور، أنت (دير بالك) على الإقليم، ولا تقلق خارجه؛ فالوضع تحت السيطرة». سمعت لاحقاً أن المالكي أنكر هذه الاتصالات. الأشخاص أحياء، ويمكن سؤالهم.

يشير بارزاني إلى أن تنظيم «داعش» لم يكن يحلم بالسيطرة على الموصل، ولم يتوقع سقوطها في يده. كان يريد مشاغلة وحدات الجيش للتمكن من إطلاق أعضاء منه كانوا معتقلين في سجن بادوش غرب المدينة. وأضاف أن التنظيم أطلق قذائف في اتجاه معسكر الغزالي لتغطية هروب السجناء؛ وإن بالضابطيين اللذين أرسلهما المالكي (قائد القوات البرية ونائب رئيس الأركان) يفران، فالتحق بهما قائد الفرقة... هذه مسألة كبيرة وفظيعة. الجيش لم يقاوم. كبار الضباط لجأوا إلى حاجز لببشمركة. أنقذناهم وأرسلناهم إلى بغداد بناءً على طلبهم.

والبيشمركة الكردية. لا أتمنى ذلك لكن الأمر حصل نسبياً في المرة السابقة، وكان خطراً جداً، علماً أن الدستور يحرم استخدام القوات المسلحة بكل فروعهما في أي مواجهة بين القوى السياسية المحررات. استخدم «الحشد الشعبي» لمحاصرة كردستان، علماً أنه قوة وظيفتها مواجهة الإرهاب و«داعش» والتدخل الخارجي.

«لحظة انحدار» العملية السياسية

طلبت من كريم أن يعلق على ما قاله له «الشرق الأوسط» وزير الخارجية العراقي هوشيار زبيباري، وفيه أن طالباني كان مستعداً لدعم حجب الثقة عن حكومة نوري المالكي، لكنه توقف بعد رسالة تهديد من قاسم سلیماني، فقال: «هذه كانت عملية ممتدة. بعد أشهر من بدء الولاية الثانية للمالكي بدأ النهج الفردي شبه الاستبدادي.

أعترف بأنني
أخطأت حين فضلت
بقاء المالكي على
مجيء علاوي



بارزاني والمالكي خلال توقيع اتفاق لتحالف بين الطرفين في بغداد عام 2007 (غيتي)

موجودة في المنطقة. هناك الفرقة الثانية من الجيش العراقي، وهناك فرقة من الشرطة الاتحادية وقطعات أخرى. نحن وحدها. الموضوع يثير حساسيات بين الأكراد والعرب، ثم إن قوات الحكومة

توجهها بعض الأطراف حالياً إلى المحكمة الاتحادية بالتحول «أداة سياسية» في يد المجموعة الحاكمة، وعما يتردد أنها تستهدف أيضاً إقليم كردستان فأجاب: «مع شديد الأسف يمكن القول إن المحكمة الاتحادية خرجت عن حدود مهامها التي يحددها الدستور. وظيفتها النظر فيما يمكن أن يكون خطأ أو عدم انسجام بين التشريعات والقوانين وبين بنود الدستور. أصبحت المحكمة أداة سياسية، وهذا يُقال حتى من أطراف في المنظومة الحاكمة. ثمة من بات يشبهها بمجلس قيادة الثورة. إنها فوق السلطات وتتدخل في قضايا غريبة جداً. كيف يمكن للمحكمة أن تقضي رئيس البرلمان؟ البرلمان هو السلطة التشريعية وصلاحيه إقصاء رئيسه تعود له. بعض قرارات المحكمة الاتحادية تشبه تعديلاً لمواد دستورية أو تغييراً فيها وهذا يناقض مع الدستور. يتزايد الكلام عن قيام أطراف

متعدد الأشكال والجوانب. الفساد شامل والاستثناءات قليلة جداً. الكرسي مفر في هذه المرحلة ومجموعات المصالح تتحرك على أرضية الفساد المطلق. البلد يُنهَب، وهؤلاء لا ذمة لهم ولا شرف ولا غيرة على البلد وأبنائه ومستقبله وثوراته. طبعاً سنسألني أين القضاء؟ وجوابي أنه كإبناء الشعب العراقي يحاول وأحياناً يبذل جهداً من أجل أن يرتقي إلى مستوى مهامته. لكن خذ في الاعتبار المنظومة الحاكمة وامتداداتها والانتهاك المباشر لكل مفاصل الدولة. في واقع من هذا النوع هل يستطيع القضاء أن يرتقي إلى مستوى مواجهة التحديات؟ هذا سؤال مطروح واعتقد، بغض النظر عن القرارات، لا يمكن إلا أن ننظر موقفاً من القضاء يستجيب لتطلعات العراقيين».

جدل المحكمة الاتحادية

سألت كريم عن الاتهامات التي



فخري كريم ضمن الحضور في قمة جمعت الرئيس جورج بوش والرئيس جلال طالباني في البيت الأبيض عام 2008

حين اتصل أوباما. استهل المالكي بإشادة كبرى بالباباني، وقال له: نحن ننظر إليك كجورج واشنطن (الرئيس الأميركي المؤسس)

في المنطقة. ونحن على ثقة بأنه ستكون لك مكانة كبيرة ليس فقط في العراق، وإنما في مكان أوسع ينسجم ويتلاءم مع قامتك. وتابع أوباما في هذا السياق وصولاً إلى النقطة الرئيسية وهي نحن (أي أميركا) نريد موقع الرئاسة لأسباب سياسية. وخاض في بعض التفاصيل. استناداً إلى ما تم التفاهم حوله في اللقاء التشاوري رد طالباني قائلاً: «أنا لم أرشح نفسي. رشحتي الشعب الكردي والقيادة الكردية، وكذلك بدعم مباشر من الشيعة ومن أطراف سنية غير قليلة. أنا لا أستطيع التصرف، ومن حق من رشحتني أن يتصرفوا. بصراحة يا فخامة الرئيس أنت تريدني أن انسحب وكما فهمت فإن المرشح المقبل هو من قائمة (العراقية)، وهو شيعي فكيف ستقرأون المشهد السياسي عندما يكون رئيس الوزراء شيعياً ورئيس الجمهورية شيعياً وتريدون إعطاء رئاسة البرلمان للأكراد فأين سيذهب (المكون السني)». هنا قال أوباما: شكراً جزئياً على هذه الملاحظة. «يبدو أن القضية لا يمكن أن تُعالج على الهاتف. شكراً وتحياتي سيادة الرئيس».

كان واضحاً أن السفير الأميركي توصل مع المالكي إلى تفاهات تتعلق بالاتفاقيات الأمنية والعلاقات الأميركية العراقية والمسائل الأخرى المطروحة.

وفي اللقاءات بين السفير الأميركي والرئيس طالباني كان الحديث ينتهي بان «بديل المالكي هو المالكي»، وشاع هذا التعبير. طبعاً بدأ هذا التوجه سراً في المرحلة الأولى وصار علنياً لاحقاً ومورست ضغوط هائلة على بارزاني وطالباني. في إحدى المراحل اعتقد طالباني أن الضغوط ستخرج مسعود فطمانته أن مسعود لن يتخلى عن دعمه له وزرت مسعود لهذا الغرض».

الترويج للمالكي «خطية كبرى»

سألت فخري كريم ما إذا كان نادماً على الترويج لاستمرار المالكي في تلك المرحلة، فأجاب: «شعرت في وقت مبكر بهذا الخطأ الكبير. ولت نفسي أمام الأصدقاء. وأقول الآن نعم إنها كانت خطية كبرى. لم تكن هذه الخطية بمعزل عن ملف وضع أماننا وتضمن أن جهات إقليمية ودولية تتآمر مع تنظيمات كانت جزءاً من نظام البعث. وفي هذا الأمر شارك أميركيون وغير أميركيين.

في تقديري أن عدم إعطاء فرصة للاح إبياد علاوي أفقد العراق إمكانية تجربة البديل الآخر الذي يستطيع إقناع الوضع. هذا البديل كان يمكن أن يخلق توازناً في ميزان القوى. هنا أريد الإشارة إلى مسألة. في لقاءات سابقة لذلك التاريخ طرح طالباني فكرة عدم ترشحه لولاية ثانية للترشح لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني وكتابة مذكراته. وأشار ذات يوم إلى إمكان تكليف علاوي، وكان الرأي أن الأغلبية في البرلمان لن تتحقق له، وبالتالي ستكون القضية شكلية. والآن أرى أن حتى هذه القضية الشكلية كان يمكن أن تضفي معنى آخر على العملية السياسية في تلك اللحظة».

صدام لا يحتاج سند ملكية

في حوار مع «الشرق الأوسط» قال رئيس الوزراء السابق إبياد علاوي إن حكومته شكلت لجنة للتحقيق في أموال صدام ولم تعثر على عقار واحد باسمه. سألت كريم عن تعليقه فرد: «مع اعترافي بالصديق الدكتور إبياد علاوي أنا أعتقد أن الطاغية والمستبد لا يحتاج إلى سندات تملك لعقارات وأموال، لأنه يمتلك البلد بكامله وأرواح أبنائه. ثم إن طاغية مثل صدام حسين كان يعتقد أن العراق انتهى ملكية أبدية له ومن بعده لأولاده وأحفاده. ثم إن صدام بنى ستة وثلاثين قصراً في مختلف أنحاء العراق ومثلها لأولاده وأقاربه. هل يحتاج صدام حسين إلى ملكية بسند عقاري».

وعن الفساد الذي استشرى في عهد ما بعد صدام والذي وصل حد الاعتراف باختفاء 400 مليار دولار، قال إن «الفساد بكل تجلياته من نهب وتجاوز وسرقة ورشواي أصبح ثقافة اجتماعية يجري تداولها بحرية ومن دون إحراج. أنا قلت مرة نحن لا نمارس الفساد فقط، إنما لدينا فساد للتصدير أيضاً. فساد

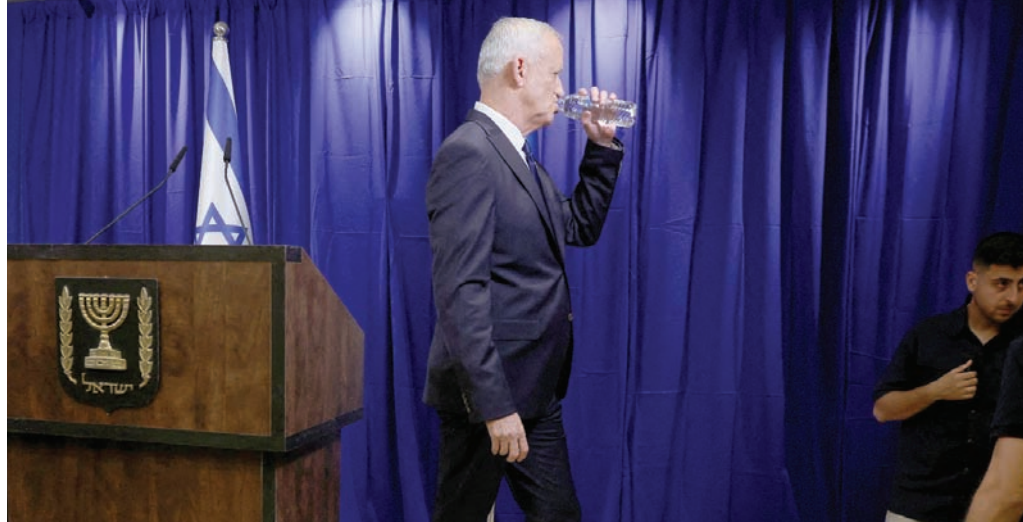
طالب بانتخابات مبكرة ولجنة تحقيق رسمية وصفقة تبادل فورية

غانتس يستقيل من حكومة نتنياهو لأنها «تمنع انتصاراً حقيقياً»

تل أبيب: نظير مجلي

أعلن رئيس كتلة «المعسكر الوطني»، بيني غانتس، يوم الأحد، انسحابه من حكومة الحرب الإسرائيلية التي يترأسها بنيامين نتنياهو، والتي كان قد انضم إليها بعد أيام من شن الحرب على قطاع غزة بعد أحداث 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، واتهم نتنياهو بأنه «يمنع تحقيق انتصار حقيقي» في هذه الحرب، ويؤجل ويؤجل اتخاذ قرارات استراتيجية مصيرية مهمة، ليس لحسابات استراتيجية، بل لاعتبارات سياسية حزبية وذاتية.

وقال غانتس، في مؤتمر صحفي عقده في الكنيست، إنه «بعد مذبحه 7 أكتوبر (تشرين الأول)، ومثل الوف الإسرائيلية والوطنيين قمت ورفاقي بالتجنيد والمشاركة في الحرب، وانضمامنا إلى الحكومة، رغم أننا نعرف أنها حكومة سيئة، بل لأننا نعرف أنها حكومة سيئة. وليس شراكة حزبية. ولكن بعد شهرين من الحرب، بدأت تغيير سياسة اتخاذ القرارات. نتنياهو وشركاؤه حولوا الوحدة إلى أداة للحسابات الحزبية. وراحوا يؤجلون ويماطلون في اتخاذ قرارات مصيرية لخدمة تلك الحسابات الضيقة، فيما المخطوفون يعانون تحت الأرض وفوقها في أسر (حماس). حاولنا طيلة شهر أن نؤثر ونمنع ذلك، وهدفنا تحقيق النصر. والنصر الحقيقي يكون في تحقيق خليط من المكاسب العسكرية والمبادرات السياسية. النصر الحقيقي يكون



غانتس في نهاية مؤتمره الصحفي أمس الذي أعلن فيه استقالته من الحكومة (رويترز)

في إقامة حلف إقليمي بقيادة الولايات المتحدة ضد إيران، وبالشراكة مع العالم الغربي. النصر الحقيقي يكون في تغيير سلم الأولويات. لكن رئيس الحكومة ورفاقه كانوا مشغولين في شؤون سياسية، ويسنون قانون خدمة يعفي الحريديم من الخدمة العسكرية».

انتخابات مبكرة

ودعا غانتس إلى إجراء انتخابات مبكرة، وإلى تشكيل لجنة تحقيق رسمية برئاسة قاضٍ للتحقيق في إخفاقات 7 أكتوبر. ودعا

قادة كل الأحزاب إلى الوقوف وراءه في هذا الطلب. كما دعا وزير الدفاع، يواف غالانت، إلى التصرف بما يلائم مصلحة الدولة، وأن ينسحب أيضاً من الحكومة. وقال إنه رغم استقالته فإنه سيدعم الحكومة في أي صفقة تبادل أسري تتوصل إليها مع «حماس».

على تعزيز الانقسام وإحداث شرخ في المجتمع الإسرائيلي عوضاً عن الحفاظ على الوحدة في زمن الحرب. وكان غانتس قد قاطع جلسة الحكومة العادية وجلسة مجلس الحرب، صباح الأحد، ليشير إلى أنه قرر الاستقالة من الحكومة. وهاجم نتنياهو خطوة غانتس، وقال لوزرائه في مستهل الجلسة إن «هذا الوقت هو وقت الوحدة، وليس تمزيق الصفوف لأسباب سياسية وحزبية». وتابع نتنياهو: «نحن ما زلنا نواجه تحديات جساماً، فالأعداء مثل (حماس) و(حزب الله) وإيران وأذرعها والإرهاب في الضفة الغربية

نتنياهو «يتردد ويؤجل اتخاذ قرارات استراتيجية مصيرية مهمة»

بأخذ الأمور بجديّة، ولا يعرف شيئاً اسمه الوحدة والعمل الجماعي».

وكان غانتس، رئيس حزب المعسكر الرسمي، قد أعطى نتنياهو مهلة نهائية في 18 مايو (أيار) ليحدث انعطافاً في سياسة الحكومة، حيث توضع قضية التوصل إلى اتفاق لتبادل الأسرى على رأس أولويات الحكومة. كما طالبه بوضع خطة لما بعد الحرب في قطاع غزة، والتفكير في الاستجابة للمشروع الأميركي العربي لفتح أفق سياسية، وأيضاً طرح مطالب محلية كثيرة، مثل وضع خطة للاهتمام بعودة سكان الشمال الإسرائيلي إلى بيوتهم قبل الأول من سبتمبر (أيلول)، والاتفاق على صيغة قانون يرفع بشكل كبير نسبة مشاركة اليهود المتدينين في الخدمة العسكرية.

وهذه غانتس بأنه سيستقيل في 8 يونيو (حزيران) إذا لم يستجب نتنياهو إلى مطالبه. وحاول نتنياهو صدّ انتقادات غانتس بالقول إنه استجاب لقسم من طلباته، إذ وضع قضية الأسرى على رأس سلم الاهتمام، كما وافق على خطة الهدنة، لكن «حماس» هي التي أفشلتها، وأجرى بحثاً في مطالب سكان الشمال، بحضور غانتس. وعدّ المقربون من غانتس بتبيرات نتنياهو دليلاً آخر على عدم جدية رئيس الوزراء، وقالوا إنه فعلاً طرح قضية الشمال، لكن الأبحاث لم تتعد مستوى الكلام، وبقيت من دون حلول. وأوضحوا أن قضية الأسرى عالقّة بسبب «حماس»، وأيضاً بسبب تصريحات إسرائيلية تبين أن الحكومة مقيدة بأيدي اليمينيين المتطرفين فيها.

يريدون التخلص منا وإبادتنا. لذلك، هذا زمن الوحدة والمواجهة، وليس زمن الانقسام والاستقالة، ويجب أن نبقي متحدّين من الداخل في مواجهة المهام الكبرى التي تنتظرنا. أدعو بيني غانتس ألا يترك حكومة الطوارئ، ولا يتخلّى عن الوحدة».

غانتس لم يستجب للضغوط

لكن غانتس لم يستجب وحرص على أن ينقل مقربون منه على لسانه قوله إن «نتنياهو جيد في إلقاء الشعارات، لكنه لا

البدوي دعا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته والعمل على وقف الجرائم المروعة ضد الفلسطينيين

إدانات عربية وإسلامية للمجزرة الإسرائيلية بمخيم النصيرات في غزة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أدانت دول خليجية وعربية وإسلامية، أمس (الأحد)، بأشد العبارات المجزرة المروعة التي ارتكبتها جيش الاحتلال الإسرائيلي في مخيم النصيرات بقطاع غزة يوم السبت، والتي أدت إلى استشهاد وجرح مئات الفلسطينيين، غالبيةهم من النساء والأطفال. وادانت منظمة التعاون الإسلامي بشدة المجزرة الدموية المروعة التي ارتكبتها جيش الاحتلال الإسرائيلي في مخيم النصيرات بقطاع غزة، والتي أدت إلى استشهاد وجرح مئات الفلسطينيين، غالبيةهم من النساء والأطفال، مؤكدة أن ما يجري استمرار لإرهاب الدولة المنظم وجريمة الإبادة الجماعية، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني وقرارات «الأمم المتحدة»، ذات الصلة. وشددت المنظمة، في بيان لها، على أن هذه الجرائم تستدعي التحقيق والمساءلة والعقاب بموجب القانون الجنائي الدولي، مؤكدة ضرورة اضطلاع محكمة الجنايات الدولية بمسؤولياتها في هذا الخصوص. وجددت المنظمة دعوتها المجتمع الدولي، خصوصاً مجلس الأمن الدولي، إلى ضرورة التدخل العاجل من أجل وقف جرائم الحرب التي يرتكبتها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.



دمار واسع في النصيرات جراء القصف الإسرائيلي يوم السبت (أ.ف.ب)

كما أدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية الهجوم الإسرائيلي الغاشم والوحشي على مخيم النصيرات في غزة، الذي أدى إلى استشهاد وإصابة مئات من المدنيين الفلسطينيين العزل.

وقال جاسم البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، إن الهجوم جريمة نكراء وإرهابية استهدفت الأبرياء العزل بوحشية غير مسبوقة. وأكد أن هذا العدوان الهمجي يعكس الوجه الحقيقي لقوات الاحتلال الإسرائيلي ويثبت ازدراءه الكامل لكل المواثيق الدولية والقيم الإنسانية.

مشيراً إلى أن هذه الجريمة البشعة تأتي ضمن سلسلة من الاعتداءات التي تشهتها قوات الاحتلال الإسرائيلية بشكل ممنهج ضد الفلسطينيين.

وقف الجرائم المروعة

دعا الأمين العام المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته التاريخية والأخلاقية والقيام بتحرك فوري وحازم، لوقف هذه الجرائم المتكررة والمروعة ضد الشعب الفلسطيني الشقيق. وأكد أن دول مجلس

استشهاد وإصابة مئات من الفلسطينيين. وأعربت وزارة الخارجية الكويتية، في بيان، عن إدانة واستنكار بلادها الشديدين للهجوم الهمجي الذي شنته قوات الاحتلال الإسرائيلي على مخيم النصيرات، ما تسبب في مجزرة راح ضحيتها ما يزيد على 200 شخص من الأبرياء، وخلف مئات من الجرحى، في انتهاك صارخ للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، حسيماً جاء في وكالة الأنباء الكويتية. وقالت «الخارجية» الكويتية إن «الوزارة تدين تلك الجريمة البشعة، وتؤكد ضرورة تحمل المجتمع الدولي ومجلس الأمن مسؤولياتهم في وقف ذلك العدوان الهمجي على الشعب الفلسطيني الشقيق، الذي أودى بحياة ما يزيد على 36 ألف ضحية (شهيد) من الفلسطينيين المدنيين العزل». وشددت على ضرورة إيصال المساعدات الإنسانية وتوفير الحماية للأشخاص الفلسطينيين.

«الهجوم الإسرائيلي الوحشي»

كما أدانت سلطنة عمان الهجوم الإسرائيلي الوحشي الذي استهدف مخيم النصيرات في غزة، مؤكدة أن استمرار ارتكاب جرائم الحرب المُنهجة بحق الشعب الفلسطيني هو انتهاك واضح وصریح للمواثيق الدولية والقانون الدولي الإنساني،

ما يستدعي تدخل المجتمع الدولي العاجل لوضع حد لهذه الجرائم. وفي مصر، أدانت القاهرة بأشد العبارات الاعتداءات الإسرائيلية على مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، التي أسفرت عن استشهاد أكثر من 150 من المدنيين الفلسطينيين، وإصابة مئات.

وشددت وزارة الخارجية المصرية، في بيان لها، اليوم، على أن هذه الاعتداءات تعد انتهاكاً سافراً لجميع أحكام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وجميع قيم الإنسانية وحقوق الإنسان.

وحضت مصر إسرائيل المسؤولية القانونية والأخلاقية عن هذا الاعتداء السافر، مطالبة بامتثالها لالتزاماتها قائمة بالاحتلال، ووقف الاستهداف العشوائي الذي يطول الفلسطينيين المدنيين، بما في ذلك المناطق التي نزحوا إليها، والتدمير الغاشم لخدمات البنية التحتية في القطاع كافة.

وطالبت مصر الأطراف الدولية المؤثرة، ومجلس الأمن، بضرورة التدخل الفوري لوقف الحرب الإسرائيلية ضد قطاع غزة، والتحرك المسؤول من أجل إنهاء هذه الأزمة الإنسانية التي راح ضحيتها ما يزيد على 36 ألف شهيد، مؤكدة حتمية التوصل إلى وقف إطلاق النار في كامل قطاع غزة، وإدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية بصورة كاملة ودون عوائق من جميع المعابر البرية للقطاع.

«مجزرة النصيرات» وتأثيرها على جهود الوسطاء في الهدنة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وسط حالة ترقب انتظاراً للإعلان عن جولة جديدة من المفاوضات الرامية إلى تحقيق هدنة في غزة بين إسرائيل وحركة «حماس»، ألقى «مجزرة النصيرات» بظلالها على جهود الوسطاء، خصوصاً مع إعلان تل أبيب عن تحرير محتجزين خلال الهجوم، ما عده خبراً «تقديداً». لجهود الوساطة «يريك مسار المفاوضات». وشتت إسرائيل، السبت، هجوماً على مخيم النصيرات بقطاع غزة، أعلنت عقبه

تحرير 4 محتجزين لدى حركة «حماس»، وأسفر الهجوم عن مقتل 274 شخصاً، حسب وزارة الصحة الفلسطينية، ما رفع إجمالي ضحايا الحرب على القطاع منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي إلى 37 ألفاً و84 قتيلاً، و84 ألفاً و494 مصاباً.

وقال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، إن «الهجوم الإسرائيلي على مخيم النصيرات بوسط قطاع غزة يؤكد ضرورة اشتغال أي اتفاق مع إسرائيل على الوقف الدائم للحرب والانسحاب الكامل من القطاع»، حسب

إفادة رسمية للحركة، الأحد، عقب لقاء جمع بين هنية ووزير الخارجية التركي هاكان فيدان.

وقطر على إنجاز اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة، استناداً لمقترح «إسرائيلي» أعلنه الرئيس الأميركي جو بايدن الأسبوع الماضي، وقال إنه «يتضمن خطة من 3 مراحل تفضي إلى وقف الحرب والإفراج عن الرهائن وإعادة إعمار قطاع غزة». ويرى أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية في جامعة العلوم

التطبيقية بالأردن، الدكتور عبد الحكيم القرارة، أن «عملية النصيرات أربكت مسار المفاوضات وخلطت الأوراق»، موضحاً لـ«الشرق الأوسط» أن «رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يبحث عن نصر مزعوم جزئي وسيط، وهو ما تحقق في النصيرات»، مشيراً إلى أن «حجم الفرحه بتحرير المحتجزين الأربعة يعكس مدى الفشل الإسرائيلي في تحقيق أهدافها، خصوصاً مع مئات القتلى الذين سقطوا في هجوم النصيرات». وأكد مساعد وزير الخارجية المصري

الأسبق السفير حسين هريدي أن الجهود الرامية إلى تحقيق هدنة في غزة «تعددت بعد العملية العسكرية الأخيرة في مخيم النصيرات»، وأضاف تلك العملية بأنها «عملية إسرائيلية - أميركية - بريطانية مشتركة، ولا سيما ما قدمته واشنطن ولندن من معلومات استخباراتية لتل أبيب ساعدت على تنفيذ العملية».

وقال هريدي لـ«الشرق الأوسط» إن «واشنطن تتبنى وجهة النظر الإسرائيلية. وتوقيت زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن للمنطقة مرتبط بموعد

العملية التي لا بد أن تكون واشنطن على علم بها قبل تنفيذها»، مشيراً إلى أن «نجاح تل أبيب في تحرير رهائن وجّه رسالة للدول العربية وحركة (حماس) والسلطة الفلسطينية بأنه لا سبيل سوى الاستسلام وتنفيذ خريطة الطريق التي أعلنها بايدن، والتي تتضمن مقترحاً إسرائيلياً للهدنة».

وأضاف أن «جولة بلينكن تتعلق إلى جانب الدفع نحو الهدنة بسببنايوها، اليوم التالي في قطاع غزة، وما المطلوب من مصر والأردن في هذا الصدد».

«حماس» أخفت الأسرى عند عائلات... والإسرائيليون دخلوا بملابس نازحين ونساء

مؤكدة أن القوة التي نفذت العملية واجهت مقاومة شديدة، ما أدى إلى مقتل ضابط إسرائيلي. وأشارت إذاعة الجيش إلى أن قوات من «الفرقة 98» عملت على إسناد القوات التي نفذت العملية، خصوصاً عندما علقت مركبة كان على متنها الأسرى بعد تحريرهم من المبنى، في حين شاركت 10 طائرات حربية في العملية؛ لتوفير غطاء جوي كثيف.

روايات إسرائيلية

نقلت الإذاعة عن ضابط إسرائيلي كبير قوله إنه جرى استخدام وسائل تقنية آمنة وفريدة في العملية التي شابها كثير من التوتر، خصوصاً في اللحظة التي تعطلت فيها المركبة التي كان على متنها الأسرى بسبب كثافة النيران. ونشرت صحيفة «يديعوت اخرونوت» العبرية، تقريراً شمل مقابلة مع ضباط شاركوا في العملية، وأكدوا أنه جرى إخفاء المعلومات عن الجنود حول حقيقة المهمة التي سيشاركون فيها، حتى ساعة الصفر.

وقال ضابط أشرف على عملية الإسناد: «وضعنا قناصة في أماكن كثيرة واقتحمنا عدداً من المباني، وكنا نقوم بتحديد كل مسلح وكل خطر بحرق بقواتنا العاملة»، واصفاً تلك اللحظات بأنها كانت معقدة وصعبة، وزادت جنوناً بعد أن علقت مركبة الإنقاذ بالمخيم. ووصف العملية بأنها من «العالم الخيال»، وأنها بدت وكأنها من أفلام هوليوود. وقال ضابط آخر شارك في إنقاذ المركبة المتعطلية: «شكلنا حلقة نارية كبيرة ونجحنا في تضليل المسلحين، رغم أننا واجهنا قوة نارية كبيرة، وعملنا في أجواء صعبة، لكننا نجحنا في تحديد عدد كبير من المسلحين كانوا يحاولون استهداف المركبة».

وأكدت عائلة الأسيرة الإسرائيلية، نوعاً أرغمانى، وفق «قناة 13» العبرية، أنها كانت برفقة أسيرين آخرين قبل أن يُقتلا في غارة إسرائيلية بالقرب من المكان الذي كانوا يوجدون فيه. وأضافت: «لقد رايت الصاروخ يدخل المنزل، كنت متأكدة من أنني ساموت، واعتقدت أن هذا كل شيء، لكنني بقيت على قيد الحياة».

وتحدثت الأسيرة كيف كانت طوال فترة أسرها تنتقل بين عدة شقق، ولم تُحنج في الأنفاق، وكانت من وقت لآخر تخرج لاستنشاق الهواء وهي منتكرة في زي امرأة عربية. والأسير أندري كوزلوف، كان يكتب مذكرات في دفتر كان بحوزته في مكان أسره، بينما أبلغ الأسير الموعغ مشير عائلته بأن «حماس» صوّته في يوم عيد ميلاده، وسأله فيما إذا شاهدوا الفيديو حديثاً، لكن العائلة أبلغته بأن الحركة لم تنشر شيئاً. وفي السياق نفسه، قالت صحفية «هارتس» إن نجاح العملية لا يعني أن جميع الأسرى سيحررون بالطريقة نفسها، وأنه يجب أن تكون هناك صفقة سريعة لاستعادة من تبقى منهم.



أطفال يبحثون في ركام منزلهم باليوم التالي للعملية التي نفذتها القوات الإسرائيلية بالنصيرات لتحرير 4 أسرى (أ.ف.ب)

كانت لحظة الانسحاب هي الأكثر دموية، إذ عمدت إسرائيل إلى إلقاء أطنان المتفجرات واستهدفت كل سيارة وشخص يتحرك في المنطقة

وعم سماع دوي الاشتباكات داخل المنزل، وتحليل الطائرات المكثف، تيقظ بعض المسلحين خارج المبنى، ممن يقطنون بالقرب منه لما يجري، ودخلوا في اشتباكات عنيفة مع القوات الإسرائيلية داخل الأبنية وخارجها، استخدمت فيها كل أنواع الأسلحة، والخفيفة وقاذفات «آر بي جي» ومضادات دروع وأفراد و صاروخ لإسقاط طائرة مروحية طراز «أباتشي»، ما دفع الطائرات الحربية والمروحية والدبابات للتدخل؛ من أجل تأمين خروج القوات الخاصة. ووفق المصادر، كانت العملية أسهل نسبياً في منزل عائلة وشاح، الذي قتل فيه مسلح واحد من العائلة كان يقوم بحراسة الأسيرة».

وسرعان ما تحوّل المخيم إلى ساحة دم شهدت قصفاً من كل مكان، في حين بدأت الدبابات الإسرائيلية التوغل على طريق صلاح الدين الرئيسية من أجل قطع كل الطرق إلى مخيم النصيرات. وكانت تلك الدبابات بالأساس قد توغلت، عدة مرات، قبل أيام من العملية في منطقة شرق مخيم البريج، وكذلك في منطقة شرق دير البلح، في إطار التمهية والتحضير لتنفيذ العملية الأساسية. واتضح لاحقاً أن هذه القوات، التي وصلت من محور نتساريم، هي التي نجحت في تخلص مركبة الأسرى، بعدما تعطلت خلال انسحابها.

الانسحاب الدموي ولحظات ارتباك

كانت لحظة الانسحاب هي الأكثر دموية، إذ عمدت إسرائيل إلى إلقاء أطنان المتفجرات فهدمت عدداً من المنازل

وشقت طريقها باتجاه منطقة محيط مستشفى العودة، ثم إلى وسط مخيم النصيرات.

اشتباكات في المنازل

بعد وصول المركبات، داهمت قوات خاصة مدعومة بالكلاب البوليسية بشكل سريع مبنى مكوناً من طابقين يعود للدكتور في الجامعة الإسلامية محمد الجمل، في حين داهمت قوات أخرى، بالتزامن على بُعد 300 متر، مبنى آخر لعائلة وشاح. وأكدت المصادر أن المدهمات كانت مزامنة، وجرت بأكثر من طريقة، من بينها تسليق سلالم وجبال. وفي مبنى عائلة الجمل، كان هناك 3 من الأسرى الإسرائيليين، في حين كانت الأسيرة الوحيدة في مبنى عائلة وشاح، محروسة من قبل عائلات تنتمي إلى «حماس».

وقالت المصادر، لـ «الشرق الأوسط»، إن ذلك كان جزءاً من تكتيكات «حماس»، إذ عمدت «كتائب القسام» إلى وضع الأسرى مع عائلات عناصرها، دون لباس عسكري ودون أسلحة، وليسوا في أنفاق، كما كانت تعتقد إسرائيل. وأضافت المصادر: «كانت مهمة هذه العائلات الموثوق بها في تأمين الحراسة والطعام وأي احتياجات، وإبقاء الأسرى وسط المدنيين؛ لمنع لفت الانتباه». وأضافت المصادر أن عناصر «القسام» انتبهوا للأمر، لكن كان ذلك متأخراً، فدارت اشتباكات خفيفة داخل مبنى عائلة الجمل، قبل أن تقوم القوة الخاصة بإعدام عدد من أفراد العائلة؛ بينهم طفلان ووالديهما، ومسلحون.



دمار واسع في المخيم جراء القصف الإسرائيلي (أ.ف.ب)



طفلتان وسط الركام الذي خلفته أحداث المخيم الدموية (أ.ف.ب)



إطفائيون يخدمون نارا أشعلها القصف الإسرائيلي على مخيم النصيرات (أ.ف.ب)

وسط استمرار الهجمات المتبادلة عند الحدود اللبنانية

«حزب الله» يلوّح لإسرائيل بأسلحة جديدة

بيروت، «الشرق الأوسط»

قال «حزب الله» إنه أعدّ لكل مرحلة «سلاحاً ومفاجآت»، غداة إدخاله صواريخ جديدة إلى المعركة في جنوب لبنان ضد إسرائيل، وسط تصعيد متواصل تستخدم فيه إسرائيل غارات جوية عنيفة، في حين يستخدم الحزب المسيّرات المفخّخة، وكان آخرها إعلانه إطلاق سرب منها ضد مرابض مدفعية في منطقة أودم.

وعاد المجال الجغرافي للعمليات العسكرية، خلال الأيام الماضية، إلى المنطقة الحدودية المباشرة في الجنوب، بعد توسعة من الطرفين بلغت منطقة الزهراني، مطلع الأسبوع الماضي، باعتيالي نفذه الجيش الإسرائيلي ضد عنصر في «حزب الله» قالت إسرائيل إنه مسؤول في وحدة تطوير الدفاع الجوي. واستقر القصف الإسرائيلي، منذ يوم الثلاثاء الماضي، في المنطقة الحدودية المباشرة على عمق 5 كيلومترات داخل الأراضي اللبنانية.

مسيّرات مفخّخة

ويركز الحزب في ضرباته الأخيرة على استخدام المسيّرات المفخّخة؛ وذلك في محاولة لاستهداف مراكز عسكرية متوارية في تضاريس جغرافية داخل الشمال الإسرائيلي. وتقول مصادر ميدانية لبنانية إن المسيّرات تتمتع بقدرة أكبر على المناورة والالتفاف، مما يمكنها من إصابة أهداف محصنة.

وأعلن الحزب، الأحد، أن مقاتليه شنّوا «هجوماً جويّاً يسرب من المسيّرات الانقضاضية على مقر قيادة كتيبة المدفعية في أودم، حيث استهدفت أماكن استقرار وتموضع ضباطها وجنودها، وأصابت أهدافها بدقة»، وذلك «رداً على اعتداءات العدو الإسرائيلي على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة، وأخرها الاعتداء على بلدة الخيام».

سكان محليون بهيئة الجولان يشاركون في إخماد نيران اندلعت جراء قصف «حزب الله» (أ.ف.ب)



يركز الحزب في ضرباته الأخيرة على استخدام المسيّرات المفخّخة لاستهداف مراكز عسكرية متوارية

بإطلاق صفارات الإنذار، في أكثر من موقع في الشمال، وأفادت بدوي صفارات متلاحقة في أفيفيم بعد الظهر، بلغت ست مرات خلال ساعتين، في حين كثفت المدفعية الإسرائيلية قصف القرى الحدودية اللبنانية وأطرافها.

أسلحة جديدة

ويوشع الطرفان استخدام ترسانتهما العسكرية، في المعركة الحدودية القائمة منذ 8 أكتوبر (تشرين الثاني) الماضي. وأدخل «حزب الله»، يوم الجمعة، صاروخ «فلق 2» إلى المعركة ضد الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان، وهو نوع جديد من الصواريخ الإيرانية المنحنية القصيرة المدى، والتي تحمل رأساً حربياً يتخطى المائة كيلوغرام، في أحدث إعلان من قبله عن نوعية الأسلحة التي يدخلها إلى المعركة تدريجياً.

وأعلن عضو المجلس المركزي في «حزب الله»، الشيخ نبيل قاوقق، الأحد، أن «المقاومة في لبنان ازدادت قوة، كما ونوعاً، وقوة العدو تراجعت كما ونوعاً وعلى كل المستويات». وأكد قاوقق أن «المقاومة أعدت لكل مرحلة سلاحها قربة حولاً جنوب لبنان. كما رصد الجيش إطلاق عدة قذائف من لبنان سقطت في مناطق مفتوحة بمنطقة مسكاف عام، دون وقوع إصابات. ولفت إلى أن طائرات حربية أغارت، السبت، على أهداف لـ«حزب الله» في جنوب لبنان، حيث هاجمت بنية تحتية في منطقة عيترون وبنى عسكرياً في منطقة رب ثلاثين. وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية

صاروخية استخدمها «حزب الله» في قرية حولاً جنوب لبنان. كما رصد الجيش إطلاق عدة قذائف من لبنان سقطت في مناطق مفتوحة بمنطقة مسكاف عام، دون وقوع إصابات. ولفت إلى أن طائرات حربية أغارت، السبت، على أهداف لـ«حزب الله» في جنوب لبنان، حيث هاجمت بنية تحتية في منطقة عيترون وبنى عسكرياً في منطقة رب ثلاثين. وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية

سقطنا في منطقة شمال الجولان، لافتاً إلى أنه لا توجد إصابات. وأضاف أن حرائق اندلعت نتيجة سقوط الطائرتين في المنطقة، وأشار إلى أنه على أثر الإنذار عن إطلاق صواريخ في الشمال، «رصدنا 10 صواريخ سقطت بمناطق مفتوحة في الزاعورة، ونتيجة ذلك اندلعت نيران». وأعلن الجيش الإسرائيلي أن الطائرات الحربية هاجمت، الأحد، منصة

كما أعلن الحزب قصف مرابض مدفعية إسرائيلية في الزاعورة في الجولان السوري المحتل، وانتشار الجنود في محيطها براجمة صواريخ كاتيوشا؛ رداً على قصف مركبا وعيترون التي نعى الحزب عنصراً قُتل في ضربة إسرائيلية استهدفت منزلاً بها. في المقابل، قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن طائرتين مسيرتين

بري لـالنشر: التشاور أولاً وثانياً وثالثاً قبل الدعوة لجلسة انتخاب

لبنان أمام زحمة مبادرات رئاسية

بيروت، محمد شحير

يقف لبنان حالياً أمام زحمة من المبادرات السياسية، بعد أن انضم إليها مؤخراً رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل. وتأتي هذه المبادرات في سياق المحاولات الرامية لإخراج انتخاب رئيس الجمهورية من المرواحة القاتلة، لعلها تعيد فتح الأبواب لإحداث خرق لا بد من التعويل عليه لمنع تمدد تعطيل انتخاب الرئيس، استجابة لدعوة المجتمع الدولي للكلل النيابية لإنهاء الشغور الرئاسي، الذي من شأنه أن يعيد إدراج لبنان على لائحة اهتمامه، كشرط مساعدته للعبور به إلى مرحلة التعافي الاقتصادي والتهدؤ لمواجهة التحديات في المنطقة، مع احتمال إعادة النظر في الخريطة السياسية الإقليمية، لئلا تاتي التسوية على حسابها.

فتحريك الملف الرئاسي برافعة لبنانية، يتطلع من خلالها النواب لتبرئة نمتهم من تعطيل انتخاب الرئيس، سيقى مروناً بالخلاف بين المعارضة ورئيس المجلس النيابي نبيه بري حول من يدعو للتشاور ويرعاه ويتراس جلساته، مع تأكيد بري لـ«الشرق الأوسط» أن لا عودة عن التشاور كشرط لدعوة النواب لجلسة لانتخاب الرئيس. وأضاف: «أقول لمن يعينهم الأمر إن التشاور هو المر المر الإلزامي لإنجاز الاستحقاق، وإنه لا بد منه أولاً

وثانياً وثالثاً، وأحد عشر كوكباً... وذراع البعض في رفضه للتشاور ليست في مكانها، وإلا فما هو السبيل لإخراج انتخاب الرئيس من الدوران في حلقة مفرغة، في حين يتمسك البعض بموقفه ولا يبدي استعداداً لتسهيل العملية الانتخابية؟».

وسال بري: «أين هي مصلحة لبنان في انقطاع البعض عن التواصل الذي يمكن أن يوصلنا إلى توافق حول اسم الرئيس، في ظل الانقسام السياسي الذي بلغ ذروته، وتساعد المواجهة جنوباً؟»، مبدياً ارتياحه للبيان الذي صدر عن القمة التي عقدت بين الرئيسين الفرنسي إيمانويل ماكرون والأميركي جو بايدن حول التهذئة في الجنوب، وعليه، فإن زحمة المبادرات والتحركات لن تحقق أي تقدم لتعبيد الطريق سياسياً أمام انتخاب الرئيس، الذي لا يعود إلى الهوة القائمة بين المعارضة وبري حول التشاور، وإنما ربما لعدم نزوح الظروف الخارجية لانتخابه، ما يعني أن تقطيع الوقت لماء الفراغ سيبقى قائماً إلى أن تتقاطع الظروف المحلية والخارجية على ضرورة إنهاء الشغور الرئاسي، علماً أن الحديث عن استعداد قطر لإطلاق مبادرة رئاسية ليس في محله، والتحرك القطري يأتي تحت سقف السعي لمنع إسرائيل من توسعة الحرب جنوباً، كما يقول مصدر نيابي بارز لـ«الشرق الأوسط».

وكشف المصدر أن الجهد القطري ينصب على

تهذئة الوضع في الجنوب؛ كونه أكثر من ضروري لتهيئة الأجواء السياسية لتطبيق القرار «1701»، وأن الوسيط الأمريكي أموس هوكستين، سيحضر فوراً إلى بيروت بعد 24 ساعة على وقف إطلاق النار في غزة، سعياً لتطبيقه.

باسيل نحو الوسيطة؟

لذلك، فاستعداد باسيل لإطلاق مبادرته الرئاسية لا يزال في طور الإعداد والتأسيس لها، رغم أنه يبدي استعداداً للاستدارة في تموضعه السياسي نحو الوسيطة، وهذا ما أبلغه إلى النواب الأعضاء في كتلة «الاعتدال الوطني» عندما استضافهم الأسبوع الماضي إلى مائدته في دارته في القلوق، من دون أن يدخل معهم في التفاصيل أو في أسماء المرشحين للرئاسة، باستثناء استبعاده لرئيس تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية من السباق الرئاسي، في موقف غلب عليه التشدد ويتعارض مع تبني الخنائي الشيعي («حزب الله» و«حركة أمل») لترشيح فرنجية.

ومع أن باسيل حرص على أن يفتتح تحركه بحثاً عن تسوية رئاسية ببقاء البطريك الماروني بشاره الراعي، على أن يدشنه الاثنين بقاء يجمعه برئيس المجلس النيابي نبيه بري، فإنه ينطلق في تحركه

بالتموضع في منتصف الطريق بين محور الممانعة والمعارضة التي كان تقاطع معها على ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور في وجه المرشح فرنجية، وكأنه يقول إنه على استعداد لطي صفحة تقاطعه في هذا الخصوص. ويحاول باسيل في لقائه ببري أن يستكشف الأجواء، وإنما هذه المرة على قاعدة تعبيد الطريق أمام دخوله في تطبيع سياسي معه، ولو من موقع الاختلاف حول ترشيح فرنجية. وتستيق مصادر نيابية بارزة لقاء بري - باسيل بتسجيل ارتياحها لمواقف الأخير، وإن كانت تترتب في إطلاق أحكامها النهائية إلى ما بعد انتهاء الاجتماع، ليكون في وسعها أن تبني على الشيء مقتضاه، خصوصاً أنه لا يعترض على التشاور برعاية بري، وإن كان يشترط توفير الضمانات لإعادة فتح أبواب البرلمان أمام انتخاب رئيس الجمهورية.

ويحاول باسيل أن يربط حركه السياسية بدعوة القوى المسيحية للتوافق على مرشح لرئاسة الجمهورية، رغم أن مصادر في المعارضة تؤكد لـ«الشرق الأوسط» أن دعوته للتوافق تهدف إلى توفيره للغطاء السياسي الأوسع لتحركه نحو بري؛ لأن ما يهمه هو التوصل إلى تسوية بالتفاهم معه، من شأنها أن تؤمن الاستمرارية لإلارت السياسي لرئيس الجمهورية السابق ميشال عون، الذي أطلق يده في الإجراءات التي يتخذها لـ«تنظيف» (بالمعنى السياسي

للكلمة) «التيار الوطني» من خصومه.

كسب ود «الثنائي الشيعي»

ومع أن أحداً لا يتنكر لدور «التيار الوطني» في انتخاب الرئيس، فإن باسيل يتصرف حالياً في مقاربهته للملف الرئاسي، كما تقول المصادر في المعارضة، على أساس كسب ود الثنائي الشيعي تحسباً لدوره في المستقبل، بعد أن أظهرت الانتخابات النيابية الأخيرة أن تحالفه معه كان وراء تكبير كتلته النيابية. لكن لا بد من السؤال عما إذا كان تحرك باسيل سينتهي إلى تقطيع الوقت على غرار ما انتهت إليه مبادرة كتلة «الاعتدال» التي ستعاود تحركها، في حين يواصل «القوات اللبنانية» برئاسة تيمور جنبلاط، سماعه لإخراج انتخاب الرئيس من المرواحة، وهو سيلتقي اليوم رئيس حزب «الكتائب» سامي الجميل، على أن يتحدث رئيسه النائب تيمور جنبلاط عن خلاصة ما توصل إليه تحركه، علماً أن اللقاء الذي جمعه برئيس حزب «القوات اللبنانية» سيمر جعجج تمحور حول ضرورة خفض منسوب التوتر بينه وبين بري؛ لما لذلك من دور في التوصل إلى تسوية، ما يستدعي ضرورة التهذئة على جبهة عين التينة - معراب، في ضوء قول جعجج إن «الجزء لم تنكسر مع بري».

دمشق تنتظر «سياحة المغتربين» لإنعاش اقتصادها

دمشق، «الشرق الأوسط»

المتابع لأخبار الحكومة في وسائل الإعلام الرسمي سيلحظ العناية الكبيرة التي توليها الحكومة لقطاع السياحة، بوصفه مورداً للعملة الأجنبية التي تفتقد إليها سوريا، وأيضاً لتعويض بعض خسائر توقف السياحة خلال سنوات الحرب، عدا الدينية منها إلى الأماكن والمرافد الشيعية التي لم تتوقف سوى فترة الحظر مع انتشار فيروس «كورونا».

وبحسب الأرقام التي أوردها وزير السياحة السوري أمام مجلس الشعب، مطلع الشهر الحالي، بلغ عدد القادمين إلى سوريا حتى نهاية شهر مايو (أيار) المنصرم، 780 ألف شخص، منهم 704

ألف عربي، و76 ألف أجنبي. وهذا يعني نسبة زيادة بلغت نحو 10 في المائة عن الفترة ذاتها من العام الماضي. كما بلغ عدد القادمين للسياحة الدينية 79 ألف زائر، بنسبة زيادة 26 في المائة، وعدد اللبناني الفندقية 529 ألف ليلة، بنسبة زيادة 33 في المائة عن الفترة نفسها من عام 2023. خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة، ارتفعت أعداد المغتربين القادمين إلى البلاد بصفة سياحية، وشكلوا مورداً هاماً للقطاع الأجنبي يضاف إلى الحوالات التي ترسل إلى ذويهم وتتضاعف خلال المناسبات.

مصادر بمكتب سياحي في دمشق قالت لـ«الشرق الأوسط» إن العام الأخير شهد تزايداً في أعداد المغتربين المقتردين الذين يقصدون البلاد لإقامة حفلات

الأفراح، حيث إن تكلفة حجز صالة بفنادق الخمس نجوم مع امتيازات جيدة جداً أقل من تكلفة إقامتها في أوروبا. ورغم أهمية قدوم المغتربين، الذين بات أهل البلد ينتظرونه كل صيف لتحريك الأسواق، فإن السياحة في سوريا فقدت أحد أهم مقوماتها، وهي السياحة الثقافية وزيارة الأماكن الأثرية والتاريخية، وذلك بسبب تضررها خلال الحرب، وصعوبة الوصول إلى ما تبقى منها، «فالوضع هناك مأساوي من حيث الدمار وسوء الخدمات ومشقة وتكاليف النقل».

المصادر أكدت أن السياحة الرئيسية الآن هي سياحة المغتربين من حملة الجنسيات الأجنبية، ويفضل الأثرياء منهم الفنادق التي تضمن عروضها خدمة

توفر الكهرباء والماء الساخن 24 ساعة، وهو أمر تفتقده بيوت ذويهم. أحد تجار الشراقيات في المدينة القديمة، أكد غياب السياح الأجانب، بمعنى السائح الذي يقصد سوق الشراقيات لاقتناء منتجات تقليدية: «من نراهم من الأجانب هم إما مغتربون أو موظفو منظمات يقبلون البضائع ويمطروننا بأسئلة تفصيلية عن واقع المعيشة في سوريا، لا عن الحرف». ويضيف التاجر: «معظم البضائع الموجودة في السوق منذ قبل الحرب، فقد أدى توقف السياحة الثقافية إلى موت كثير من الحرف السورية النادرة».

نادية، سيدة بالسنتين من العمر غادرت دمشق عام 2012 لتعيش في فرنسا،

قالت إنها نزلت في منزل شقيقها بدمشق إلا أنها لم تحتل أكثر من 3 أيام بسبب انقطاع الكهرباء وعدم توفر الماء، لكنها لم تجد في فنادق دمشق غرفة فارغة، لأن غيرها من المغتربين سبقوا إلى هذا الحل. تتراوح تكاليف الإقامة لغير السوريين في فنادق الخمس والأربع والثلاث نجوم بين 60 و150 دولاراً أميركياً (مليون إلى مليوني ليرة).

وتقول مصادر في مكتب سياحي بدمشق إن سبب الازدحام الدائم في الفنادق السورية أن عدد الفنادق قليل قياساً بأعداد القادمين إلى سوريا، ولوحظ هذا العام تدفق أعداد كبيرة من العراقيين، وهؤلاء وحدهم يحتاجون إلى ضعف عدد الفنادق الموجودة في دمشق

من التصنيفات الثلاثة الأولى، علماً بأنهم من غير الحجاج الدينيين الذين يقصدون فنادق وشقق منطقة السيدة زينب، إضافة إلى المغتربين الذين تتضاعف أعدادهم في فترة الأعياد ومواسم الاصطياف، ناهيك عن السياحة العلاجية، وبالأخص معالجة الأسنان وعمليات التجميل، للاستفادة من فارق الأسعار.

وتعاقدت وزارة السياحة السورية، مؤخراً، مع شركات روسية لبناء مشاريع سياحية على الساحل السوري، بهدف جذب السياح الروس، وقد افتتح فندقان في طرطوس الشهر الماضي. فيما تم افتتاح مطعم ومنشأة سياحية في مدينة حماة بعد إعادة تأهيلها وصيانتها، وأيضاً فندق في مدينة مصياف.

قوات «حميدتي» تتهم الجيش بقتل 50 مدنياً في أم درمان

«الدعم السريع» تتوغل في الفاشر... ومستشفى المدينة يتوقف

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

في الوقت الذي أعلنت فيه «قوات الدعم السريع» السودانية عن توغلها في مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور (غرب البلاد)، أفاد ناطق باسم الجيش السوداني بأن قواته والقوة المشتركة دحرنا الهجوم. وتحاصر «الدعم السريع» الفاشر في مسعى للسيطرة عليها بعد أن أحكمت قبضتها على 4 من أصل 5 ولايات في إقليم دارفور. وبموازاة اشتداد المعارك حول المدينة، قالت «منظمة أطباء بلا حدود»، الأحد، إن المستشفى الرئيسي في الفاشر الذي تدعمه تعرض للهجوم، وخرج عن الخدمة. وأعلن مكتب المتحدث الرسمي للجيش السوداني، نبيل عبد الله، الأحد، أن قواته والقوة المشتركة (الداعمة له) دحرنا هجوماً لـ «قوات الدعم السريع» التي يقودها محمد حمدان دقلو (الشهير بحميدتي)، على الفاشر، وكبدتها «خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، وتسلمت مركبات قتالية».

وقال حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، الذي تحارب قواته دعماً للجيش، الأحد، إن الفاشر «لن تسقط في أيدي (الدعم السريع) التي تسعى للسيطرة على المدينة». وفي بيان على «فيسبوك»، وجّه مناوي التحية إلى القوات التي تدافع عن المدينة، وقال: «أطمئن الشعب السوداني، وشعب دارفور بصورة خاصة، أنه ما دام هؤلاء الشباب يدافعون عن الفاشر، فلن تسقط حتى لو تحالفت كل الدول، بل ستكون مقبرة لهم في القريب العاجل».

وكان مناوي قد اتهم في مؤتمر صحفي، السبت، عقده بمدينة بورتسودان شرق البلاد، «الدعم السريع» بأنها تسعى لإسقاط الفاشر لصالح دولة لم يسمها، تسمى، وفق قوله، بان «تواجه أي مقاومة بعد الاستيلاء على المدينة، وعد مناوي أن «ما يجري في الفاشر محاولة للتطهير العرقي والإبادة الجماعية للمواطنين، وليس حرباً».



مستشفى مدينة الفاشر بعد هجوم لـ «قوات الدعم السريع» (نشطاء سودانيون على «فيسبوك»)

أمين رعاية الطفولة لـ «النشطاء»: مليونان منهم تعرضوا لانتهاكات

600 طفل سوداني ماتوا جوعاً

بورتسودان، وجدان طلحة

المتحدة ومنظمات حماية الطفولة لحت الأطراف المتحاربة في البلاد على عدم تجنيد الأطفال أو إشراكهم في القتال.

واتهم المسؤول الحكومي «الدعم السريع» بإنشاء معسكرات لتجنيد الأطفال في مناطق: «السنجي، والجنينة، وجنوب شرقي مدينة الأبيض، والمحفورة، وجادين في أم درمان»، ووصف ما تقوم به بأنه «مخالفة القوانين الدولية والوطنية التي تحرم تجنيد الأطفال».

ويحظر قانون الطفل السوداني لسنة 2010 إشراك أو استخدام الأطفال في الأعمال العسكرية، ونصت المادة الثالثة والأربعين منه في البند 1 على أنه «يُحظر تجنيد أو تعيين أو استخدام الأطفال في القوات المسلحة، أو في جماعات مسلحة، أو استخدامهم للمشاركة في الأعمال الحربية».

وقال عبد الله إن «السلطات سجلت عدة حالات لطفلات تم اغتصابهن في المناطق التي اندلعت في الحرب، لكن الإحصاءات لم تكتمل بعد».

وكانت المديرية الإقليمية لـ «مبادرة نساء القرن الأفريقي» (صيحة) هالة الكارب، قد أكدت تعرض طفال للعنف الجنسي، من أفراد يرتدون زي «الدعم السريع» وبعضهم يرتدى ملابس مدنية، فيما نقلت مديرة «وحدة العنف ضد المرأة» سليمان إسحاق، تقارير عن «اغتناب عدد من الطفلات».

وتسهم تقاليد ثقافية وإثنية في تجنيد الأطفال، ويتم تدريبهم على القتال في سن مبكرة، ويعتبر الطفل رجلاً بمجرد البلوغ، ما يتيح لطرفي القتال استخدامهم في القتال.

أفاد «المجلس القومي لرعاية الطفولة» في السودان بفقدان 600 طفل لحياتهم جوعاً خلال الأشهر الأخيرة، وأن المئات منهم ماتوا في إقليم دارفور (غرب البلاد)، وولاية الجزيرة (وسط)، فضلاً عن إصابة أكثر من 10 آلاف طفل بجراح تسببت في فقدان أعضاء حيوية جراء إصابتهم بقذائف ومتفجرات.

وقال الأمين العام لـ «المجلس القومي لرعاية الطفولة» عبد القادر عبد الله لـ «الشرق الأوسط»، إن «هناك أكثر من 300 بلاغ مسجل لأطفال مفقودين أو مختطفين، من بين مليوني طفل في مناطق الحروب تعرضوا لانتهاكات، من بينها عدم الحصول على المياه والغذاء والتعليم والصحة».

وكان المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» في السودان عثمان شيبه، ذكر في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، أن تعثر الوصول إلى الخدمات الأساسية، وتفشي الأمراض، وتدهور الأمن الغذائي، يشكل تهديداً كبيراً لحياة ملايين الأطفال دون سن الخامسة.

وقال المسؤول الحكومي السوداني إن «350 طفلاً أسره الجيش كانوا يقاتلون مع (الدعم السريع) في ولاية الجزيرة وحدها، وإن التنسيق جار مع (يونيسيف) وجهات أخرى، لترتيب إعادتهم إلى أسرهم، بعد إخضاعهم لعلاج نفسي»، وفق قوله.

ويتبادل الجيش و«قوات الدعم السريع»، الاتهامات بتجنيد الأطفال كقاتلين، وذلك منذ بدء الحرب في أبريل (نيسان) 2023، في مخالفة للمواثيق الحقوقية، واتفاقيات جنيف للطفولة التي تُجرم تجنيد الأطفال القصر دون سن 18 عاماً، ما دفع الأمم

غارة أم درمان

الثقيلة والخفيفة على المستشفى، ما أدى إلى إصابات متفاوتة وسط المرضى والكوادر الطبية. ووفق مصادر محلية، فقد «تسللت قوة من (الدعم السريع)، واقتحمت المستشفى الجنوبي وسط الفاشر، واعتدت على المرضى والكوادر الطبية». ويعد ذلك «أول تقدم كبير» تحققه «الدعم» منذ اندلاع القتال في الفاشر، الذي دخل شهره الثاني دون توقف، وبالتالي يهدد بالوصول إلى الفرقة العسكرية التابعة للجيش السوداني. ونشر نشطاء على منصات التواصل صوراً من داخل المستشفى الجنوبي، وهو الوحيد الذي كان لا يزال يعمل في المدينة، ويظهر فيها تناثر الدماء بممراته.

ووفق مصادر طبية ونشطاء تحدثوا لـ «الشرق الأوسط»، فإن «المستشفى خرج كلياً عن الخدمة بعد الهجوم». ونشرت منصات محسوبة على «الدعم السريع» أن قواتها تقدم في الفاشر، وتقترب من «الفرقة السادسة مشاة» التابعة للجيش. كما اتهمت «الدعم» الجيش بشن غارات مماثلة على بلدة الكومة في شمال دارفور، أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من المدنيين، وعبر «المركز الوطني لحقوق الإنسان» في السودان عن «حزنه الشديد» إزاء الغارات الجوية التي نفذتها مقاتلات الجيش في محلية الكومة.

يعد ذلك «أول تقدم كبير» تحققه «الدعم» منذ اندلاع القتال في الفاشر

هجوم على المستشفى

بدورها، قالت «كتلة المنازحين واللاجئين» بدارفور، إن مجموعة من «الدعم السريع» مدججة بالسلاح اعتدت بالأسلحة

في تقرير تضمن خلاصة زيارته للبلاد عام 2023

خبير أممي يحضّ الجزائر على «التخلي عن القوانين المعادية للحريات»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

انتقد خبير أممي في قضايا حقوق الإنسان «مواصلة السلطات الجزائرية العمل بقوانين معادية للحريات وغير دستورية، تعود إلى ما قبل الحراك الشعبي»، الذي اندلع عام 2019 احتجاجاً على ترشيح الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة. وحضها على «التخلي عنها».

ونشر «مجلس حقوق الإنسان» بجنيف، التابع للأمم المتحدة، تقريراً، الأحد، يتضمن توصيات موجهة إلى الحكومة الجزائرية، أعدها مقرر «الهيئة الأممية الخاص بحرية التجمع السلمي»، كليمنت نياتولسي فول، بعد زيارته للجزائر في سبتمبر (أيلول) 2023.

وجاء في التقرير أن «ناشطين حقوقيين وصحافيين موجودون رهين الحبس التعسفي، كما يجري حل تنظيمات بالمجتمع المدني بشكل غير قانوني، وبعضها يُرفض

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في حين كان عاملون محليون في ليبيا يوارون الثرى 14 جثة بمدينة صبراتة تعود لمهاجرين «مجهولي الهوية»، كانت الأنباء تتوالى عن تعرض قارب يقل 30 مهاجراً للغرق قبالة ساحل غرب ليبيا. وقال «مركز طب الطوارئ والدعم والطب الشرعي» بغرب ليبيا إن طواقمه أمضت ليل السبت - الأحد، نواري جثامين 14 مهاجراً، بناءً على التكليف المباشر من

المحامي العام في الزاوية، وبالتعاون مع «مستشفى صبراتة التعليمي»، مشيراً إلى أن عملية الدفن جرت في «مقبرة جماعية»، بعد أخذ عينات الحمض النووي من الجثث مجهولة الهوية.

يأتي هذا العمل ضمن مهام اللجنة الدائمة لـ «المقابر الجماعية والهجرة غير المشروعة»، المشكّلة بقرار وزير العدل، بحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، وعضوية «مركز طب الطوارئ والدعم»، وجهاز المباحث الجنائية، والطب الشرعي.



رئيس مرصد المجتمع المدني (يمين) مع الخبير الأممي كليمنت فول في سبتمبر الماضي (المرصد)

أيام بالجزائر، في تقريره أنه «يتفهم أن تسعى السلطات إلى نشر الأمن وتثبيت الاستقرار في الدولة، ولكن لا يمكن تحقيق أمن دائم إذا لم تلحزم باحترام الحقوق الأساسية، خصوصاً ما يتعلق بحرية التجمعات السلمية وتأسيس جمعيات»،

مبشراً أن السلطات في البلاد «يجب أن تتعامل مع المجتمع المدني بوصفه شريكاً يقدم قيمة مضافة، لا خصماً ومصدراً للتهديد». ووفق التقرير ذاته، انصب اهتمام الخبير كليمنت فول، في أثناء وجوده

الجزائر، على «الصعوبات في ما يتعلق بممارسة حرية التجمع في الميدان، مع السعي لمساعدة الدولة على احترام القانون الدولي الخاص بحقوق الإنسان».

وتضمن التقرير الاجتماعات التي عقدها الخبير الأممي مع وزراء الداخلية والعمل والعدل والإعلام والشؤون الدينية والتضامن، ومع كوادر بوزارة الخارجية. كما بحث مع قادة أحزاب معارضة ونشطاء مستقلين أوضاعهم وعلاقتهم بالسلطات. وصرح وزير الاتصال محمد لعقاب: عقب لقائه ممثل الأمم المتحدة، بأن قوانين بلاده المتعلقة بالصحافة «لا تنص على عقوبة سالبة للحرية، فيما تعدّ العقوبات المادية التي أُنزلتها محاكم ببعض الصحافيين طغيفة، ولا تتعلق إطلاقاً بحرية التعبير؛ وإنما بامن الناشطين وأعضاء تنظيمي «حركة الحكم الذاتي في منطقة القبائل»، و«حركة رشاد» الإسلامية.

وقال مسؤول أمني إن أجهزة الشرطة في مدن صبراتة والزاوية وزوارة (بغرب البلاد) تشن حملات مكثفة «على أوكار العصابات التي تستخدمها نقاط تجمع لمئات من الشباب الراغبين في الهجرة غير المشروعة، مقابل الأموال»، مشيراً إلى أن هذه المدهامات تسفر دائماً عن ضبط مجموعات من الشباب من مختلف الجنسيات الأفريقية والآسيوية «جرى إخفاؤهم في شقق سكنية، بعيداً عن عيون الأجهزة الأمنية، لحين تسريبهم إلى البحر خلسة».

وتضبط الأجهزة المعنية بالهجرة في ليبيا مئات المهاجرين، قبيل هروبهم عبر البحر المتوسط، فتعديهم منه وتعقلهم في مراكز إيواء، سواء في شرق البلاد أم غربها، لحين ترحيلهم إلى بلدانهم. وتُعدّ زوارة، الواقعة على ساحل البحر الأبيض المتوسط، والتي تبعد عن العاصمة طرابلس نحو 120 كيلومتراً غرباً، من أهم نقاط انطلاق المهاجرين غير النظاميين إلى دول أوروبا، بجانب مدن أخرى مثل الزاوية والقرّة بولي.

وحقيقة الأمر، والمساعدة في إنقاذهم. يأتي ذلك في حين أكدت مجموعة «الأمم فون» الإغاثية أن 30 شخصاً على متن قارب يواجهون خطر الغرق في البحر المتوسط، قبالة السواحل الليبية، مؤكدة، عبر منصة «إكس»، أنها «طلبت من خفر السواحل الليبي البحث عن القارب». وتفيد تقارير إعلامية محلية بأن القارب انطلق من ساحل مدينة زوارة، لكنه تعطل في المياه الإقليمية، وبدأ إرسال إشارات استغاثة.

ولا تزال ليبيا تعاني بشكل واسع تدفق المهاجرين غير النظاميين عبر حدودها، من خلال عصابات محلية ودولية، بالإضافة إلى بعض الأجهزة الأمنية الرسمية، وفق تقارير ومختصين في مجال حقوق الإنسان. ومع انتشار الأنباء عن تعرض قرابة 30 مهاجراً للغرق في البحر المتوسط، بعد تعطل قارب انطلق بهم من شاطئ مدينة زوارة، قالت السلطات المحلية في المدينة، التي تُعد نقطة انطلاق مشهورة للمهاجرين، إنها «تعمل على استجلاء

ليبيا تواري الثرى 14 جثة لمهاجرين «مجهولي الهوية»

برنامج الاقتصاد يواجه مقاومة في البرلمان... و«عضوية دائمة» للهند بمجلس الأمن أبرز أولوياته الخارجية

ولاية مودي الثالثة... إصلاحات «معلقة» وتحديات الائتلاف

نيودلهي: براكيتي غوبتا

انتخب المشرعون في التحالف الوطني الديمقراطي بالهند، ناريندرا مودي، رسمياً الجمعة، رئيساً للوزراء لولاية ثالثة على التوالي، مع عودة أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان إلى حكومة ائتلافية. ومن المتوقع أن يؤدي مودي اليمين مساء الأحد، بعد موافقة الرئيسة دروبادي مورمو على طلبه تشكيل حكومة جديدة. وهذه المرة منذ عشر سنوات يحتاج فيها حزب «بهاراتيا جاناتا»، بزعامة مودي، البالغ من العمر 73 عاماً، إلى دعم من الأحزاب الإقليمية لتشكيل الحكومة. ولم يحصل الحزب، الذي فاز بأغلبية كبيرة في الفترتين السابقتين، إلا على 240 مقعداً في مجلس النواب؛ أي أقل من 272 مقعداً لازماً للحكم بمفرده. ويشغل التحالف الوطني الديمقراطي 293 مقعداً في مجلس النواب المؤلف من 543 مقعداً. كما فاز التحالف الوطني التنموي الهندي (المعروف اختصاراً باسم إنديا)، بقيادة حزب المؤتمر المحتفي لتيار الوسط ويتزعمه راهول غاندي، باكثر من 230 مقعداً ليوفق بذلك التوقعات.

«خيبة أمل»

رغم نجاح مودي في تجديد ولايته لفترة ثالثة تاريخية، لم يحققها قلبه سوى رئيس الوزراء الأول بعد الاستقلال جواهر لال نهرو، فإن تراجع عدد مقاعد حزبه في البرلمان من 303 في عام 2019 إلى 240 هذه السنة، تسبب خيبة أمل لم ينجح بعض مسؤولي «بهاراتيا جاناتا» في إخماتها. وجاءت هذه الخيبة مضاعفة، بعدما كان مودي يراهن على انتزاع 400 مقعد في البرلمان، لكنه لم ينجح حتى في تأمين 272 مقعداً لازماً للمفوز بأغلبية مطلقة في البرلمان. ودفعت هذه المفاجأة مودي للاعتماد على شركاء «التحالف الوطني الديمقراطي»، الذي فاز بـ293 مقعداً، في تشكيل الحكومة. واعتبر مودي أن «تأمين هذا التفويض الجديد إنجاز تاريخي، إذ لم تعد أي حكومة إلى السلطة مرة ثالثة منذ عام 1962»، مضيفاً أن عدد الأصوات لصالح حزب «بهاراتيا جاناتا» تضاعف في بعض المناطق، فهل ستتأثر سياسات مودي المحلية والدولية بالائتلاف الحكومي، أو أنه سينجح في فرض برنامجه التشريعي رغم التحديات؟

سياسات قومية

يتوقع مراقبون أن يتناقم مودي مع وضعه السياسي الجديد، عبر اعتماد

إصلاحات اقتصادية «معلقة»

اقتصادياً، تعهد مودي بجعل الهند ثالث أكبر اقتصاد في العالم بحلول عام 2027، عبر تحقيق معدل نمو يبلغ 8,5 بالمائة، ما يجعل البلاد أسرع الاقتصادات الكبيرة نمواً في العالم. وبينما يبقى هذا الهدف قابلاً للتحقيق، ورغم غالبية البسيطة، فإن بعض الإصلاحات التي يقول إنها ستسمح برفع معدل النمو قد تواجه مقاومة كبيرة في البرلمان. وقوبلت محاولات سابقة رامية إلى إجراء تغييرات اقتصادية كبيرة، تتعلق خاصة بقوانين حيازة الأراضي والقوانين الزراعية، برفض شديد واضطر مودي إلى تعليقها رغم تمتعه في ولايته السابقتين بأغلبية ساحقة.

أما في ولايته الثالثة، فلا شك أن حكومة مودي ستكون بحاجة إلى إجماع



17 سبتمبر (أيلول) 1950 - ناريندرا داموداراس مودي الثالث من بين ستة أطفال. ولد في بلدة فاندانجار بولاية غوجارات

1965: تنطلق الحرب بين الهند وباكستان بشأن ولاية جامو وكشمير ذات الأغلبية المسلمة التي تسيطر عليها الهند. التزم مودي بعدم منحها الحكم الذاتي فاندانجار، أثناء سفرهم في الهند

1971: ينضم إلى منظمة رانديرا سوابهايسيناك سابع منظمة القومية الهندوسية

1974: مودي يشارك في الاحتجاجات المناهضة ضد الأزمة الاقتصادية والفساد في ولاية غوجارات. تعمل الاحتجاجات على توسيع نظره مودي للعالم بشأن القضايا الاجتماعية

1980: يتم تأسيس حزب بهاراتيا جاناتا (BJP) من قبل مودي على خلفية كاتالوج خارجي في جامعة غوجارات

1987: مودي ينضم إلى حزب بهاراتيا جاناتا في ولاية غوجارات، مما يعزز نفوذه في الولاية

1988: مودي يتولى منصباً عاماً لوزراء بهاراتيا جاناتا في الولاية

1992: مودي يكتسب مكانة بارزة بين مجموعات بما في ذلك حزب بهاراتيا جاناتا وRSS. يقومون بدمج مودي في ما يعرف بـ«التيار الجديد» في الولاية

1993: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

1998: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2002: تنطلق أعمال الشغب بعد مقتل 59 زائراً وبنياً هندوسياً في حريق داخل معبد في مدينة جوهر. القومية الهندوسية يقتل أكثر من 1000 شخص، معظمهم من المسلمين

2003: وزارة الخارجية الأمريكية ترفض منح مودي تأشيرة لدخول الهند، مما يثير غضباً واسعاً في الهند

2005: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2008: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2012: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2013: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2014: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي



مسيرة ناريندرا مودي المستمرة في السلطة

1995: حزب بهاراتيا جاناتا يوزع 121 مقعداً في المجلس التشريعي لولاية غوجارات المكون من 182 عضواً. يتم تعيين مودي سكرتيراً وطنياً لحزب بهاراتيا جاناتا وسرعان ما يتزعم في صفوف الحزب

1998-2001: مودي يشغل منصب الأمين العام لحزب بهاراتيا جاناتا

2002: تنطلق أعمال الشغب بعد مقتل 59 زائراً وبنياً هندوسياً في حريق داخل معبد في مدينة جوهر. القومية الهندوسية يقتل أكثر من 1000 شخص، معظمهم من المسلمين

2003: وزارة الخارجية الأمريكية ترفض منح مودي تأشيرة لدخول الهند، مما يثير غضباً واسعاً في الهند

2005: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2008: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2012: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2013: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2014: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2015: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2016: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2017: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2018: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2019: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2020: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2021: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

السياسة العالمية. ويترشح تمسك مودي بإصلاح مجلس الأمن الدولي تحدياً هائلاً، يكمن في مقاومة الصين، العضو في مجموعة الدول الخمس دائمة العضوية، فكرة انضمام نيودلهي إلى هذه المجموعة.

العلاقات مع الصين

يقول أشوك كيه كانغا، سفير الهند السابق لدى الصين: «لا يزال التحدي الذي تمثله الصين كبيراً، وسوف يركز حزب بهاراتيا جاناتا على رفع مستوى القدرات الدفاعية الهندية، وتعزيز البنية التحتية على طول الحدود الهندية - الصينية». في الوقت ذاته، شدد السفير على أهمية التعاون مع بكين، وقال إن هناك أيضاً حاجة إلى التفكير العميق في (تعاون) أوسع نطاقاً مع الصين. ولا ينبغي أن نترك (الهند) مرهونة بأيدي الولايات المتحدة أو الغرب لاستغلالها ضد الصين. وللصين، هناك بعض التلميحات المتاحة من المقابلات والخطب التي ألقاها مودي في الحملة الانتخابية. ورغم أنه لم يتحدث كثيراً عن الصين، فإنه أشار إلى أهمية العلاقات معها، ولكنه شدد على ضرورة معالجة المواجهة العسكرية على الإختلال في العلاقات الثنائية.

التعاون الهندي، الأميركي

بعيداً عن الصين، ازدهرت علاقات الهند مع الولايات المتحدة خلال ولايته مودي رغم التحديات العديدة، مع رفض نيودلهي الإمتثال للعقوبات الغربية على النفط الروسي، واستمرار علاقاتها مع إيران. وعززت نيودلهي وواشنطن من تعاونهما في الأشهر الماضية، عبر اتفاقيات في قطاعي التجارة والتكنولوجيا. ومن المتوقع ازدهار التعاون الثنائي بصورة أكبر خلال ولاية مودي الثالثة، بصرف النظر عن سيفوز في الانتخابات الرئاسية الأمريكية في نوفمبر (تشرين الثاني). في المقابل، لا تمنع العلاقات في الولايات المتحدة الهند من تعزيز التعاون الدفاعي والتجاري مع روسيا. وتتمسك نيودلهي بـ«دبلوماسية الحياد والتوازن» مع كل من روسيا والإقليمي والدولي، ولا تتعاون والصين والولايات المتحدة. ويهدف مودي إلى اضطلاع بلاده بدور قيادي في الجنوب العالمي، وتقديمها لاعباً محورياً في وجه القوى الكبرى.



مايو (أيار) 2014: مودي يؤدي اليمين الدستورية رئيساً لوزراء الهند الرابع عشر. الولاية الثالثة ترشح المظهر على التلفزيون. الرئيس باراك أوباما يدعو مودي للزيارة رسمية

2015: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2016: استحداث ضريبة السلع والخدمات التي تحل محل الضرائب القدرية. وعشرات الولاية، مما يجعل الأعمال أسهل. ويصل ملايين الشركات إلى شبكة الضرائب. يحفظ الأوراق النقدية من فئتي 500 و1000 روبية في محاولة للحد من الجريمة ومعالجة التهريب الضريبي

2019: هجوم إرهابي في بولوايا يزري في مقتل 40 جندياً هندياً. جماعة متشددة تسمى نفسها جيش محمد. مشتركة في باكستان. تلحق مسؤوليتها عن الهجوم مودي بأن الهجوم على معسكر بالاكوت للهندوسيين في باكستان

2020: أزمة إلهام من أعمال شغب في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2021: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2022: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2023: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2024: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2025: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2026: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2027: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2028: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2029: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2030: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2031: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

2032: مودي يترشح لمنصب وزير أول في ولاية غوجارات، رزاق بون بونو 7 درجات في ولاية غوجارات بونو إلى مقال أكثر من 20000 شخص الوزير الأول لولاية غوجارات، فيصوبها في مقال، فيصوبها إلى الشخصي

ومن المؤكد أن النتائج سوف تثير حماساً منتقديه في الغرب، وجيران الهند الذين هم أكثر عداوة مثل الصين وباكستان. «أولويات السياسة الخارجية إذا كان هناك مجال واحد حَقِّقت فيه حكومتنا مودي الأولى والثانية أداءً استثنائياً خلال السنوات العشر الأخيرة، فلا شك أنه سياسته الخارجية التي عززت مكانة الهند على الساحة الدولية». يقول المحلل سوشانت سارين: «إذا كانت السنوات العشر الأخيرة من حكم مودي لها ما يميزها، فإن نموذج

أوكرانيا تعلن تدمير طائرة شبكية في قاعدة داخل روسيا

كييف - لندن: «الشرق الأوسط»

ولم تذكر الاستخبارات العسكرية كيف تم استهداف المقاتلة الروسية، كما لم تعلن مسؤوليتها عن العملية مباشرة. إلا أن مصدراً أمنياً أوكرانيا أكد لوكالة الصحافة الفرنسية، أن الاستخبارات العسكرية هي المسؤولة عن العملية، وأنها نُفذت باستخدام طائرات مسيرة هجومية. وكانت وزارة الدفاع الروسية قد أعلنت، السبت، أن دفاعاتها الجوية أسقطت ثلاث طائرات مسيرة فوق منطقة أستراخان. وقال مدون عسكري روسي شهير مؤيد للحرب يطلق على نفسه اسم «فايتز بومير» ويركز على العمليات الجوية، إن التقرير عن استهداف الطائرة المقاتلة صحيح، وإنها تعرضت لضربة بطائرة مسيرة. وإذا صحت الرواية الأوكرانية، فستكون هذه ثاني طائرة شبكية في العالم تتضرر منذ أن استخدمت أميركا أول طائرة شبكية من طراز «إف - 117»، وفق وكالة «رويترز». ففي عام 1999 أسقطت بطارية دفاع جوي صربية طائرة شبكية من طراز «إف - 117» خلال حرب البوسنة، واستطاع الطيار النجاة بالقفز من الطائرة. لكن في حالة «سو - 57»، فقد أصيبت الطائرة وهي على الأرض.

الأمم المتحدة تعقد اجتماعاً دولياً بشأن أفغانستان في الدوحة الشهر الحالي «طالبان» ترفض المشاركة في اجتماع إقليمي بطهران

موسكو - إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

اعلن أحد مسؤولي طالبان البارزين، السبت، أن الحكومة الأفغانية رفضت المشاركة في اجتماع إقليمي بشأن أفغانستان يُعقد في طهران، الأحد. وكتب ذاكر جلال، المدير السياسي الثالث بوزارة الخارجية، عبر منصة «إكس»، أن الحكومة الأفغانية تتوقع استخدام الآليات القائمة في المناقشات بشأن أفغانستان، وليس آليات جديدة. ويلتقي ممثلون من إيران وباكستان وروسيا والصين في طهران، الأحد، لمناقشة الوضع في أفغانستان. ومن المقرر أن تعقد الأمم المتحدة اجتماعاً دولياً بشأن أفغانستان بالدوحة في وقت لاحق الشهر الحالي، يضم ممثلين دول مختلفين بهدف زيادة التعاون الدولي بشأن البلاد. ولم تشارك «طالبان» في الجولة السابقة من اجتماع الدوحة التي عُقدت في فبراير (شباط) الماضي. وأضاف جلال أن «طالبان» منخرطة في محادثات بشأن اجتماع الدوحة المقبل. وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، تبني مجلس الأمن الدولي قراراً يدعو إلى تعيين مبعوث خاص إلى أفغانستان، وهو الأمر الذي تعارضه «طالبان» باستمرار. ومنذ عودة «طالبان» إلى السلطة في عام 2021، رفضت كل الدعوات لتشكيل حكومة شمولية، وضمان حقوق المرأة في التعليم والعمل. ونتيجة لذلك لم تعترف أي دولة بحكومة «طالبان». ويعتقد خبراء أن الخطوة التالية بعد شطب الحركة من قائمة الإرهاب قد تكون الاعتراف بحركة «طالبان» حكومة شرعية في أفغانستان. وصدت اتصالات غير رسمية بين روسيا و«طالبان» منذ عام 2015. ويحوم الشك في أن روسيا زودت «طالبان» بالأسلحة. ودشن الجانبان العلاقات الدبلوماسية الرسمية في مارس (آذار) 2022. قبل 6 أشهر، في أغسطس (آب) 2021، استولى مقاتلو «طالبان» دون مقاومة تُذكر على السلطة بعد الانسحاب الغربي، وترك الحكومة الأفغانية فريسة سهلة للحركة المتشددة. وكانت حركة «طالبان» قد حكمت أفغانستان من عام 1996 إلى عام 2001. وعقب عودتها للسلطة بعد عقدين رجعت لعاداتها القديمة في تطبيق الشريعة وفق مفهومها المتشدد، وتقيد كثير من الحقوق الأساسية، خصوصاً للنساء والفتيات. ومنذ ذلك الحين، لم تعترف أي دولة بـ«طالبان» حكومة شرعية، وفي روسيا أدرجت الحركة على قائمة المنظمات المحظورة منذ عام 2003. لكن الرفض الدولي لنظام «طالبان» بدأ في التزعزع. وكانت كازاخستان، جارة روسيا، أول دولة تعلن في 3 يونيو (حزيران) أنها ستترفع اسم حركة «طالبان» من قائمتها للمنظمات الإرهابية. في غضون ذلك، حذرت وزارة الخارجية الأمريكية،

انتخابات البرلمان الأوروبي تفتح الباب لتغيرات في موازين القوى داخليا وتنعكس على السياسات الخارجية

مشهد سياسي جديد في أوروبا يتسم بصعود اليمين

باريس: ميشال أبو نجم

5 تحديات رئيسية يواجهها الاتحاد الأوروبي، يعدها كثيرون الأهم والأخطر منذ بدايات المشروع الأوروبي قبل 70 عاماً. وذهب الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، إلى التحذير من أن «أوروبا قابلة للغناء» بالنظر للتحديات التي تواجهها في الوقت الحاضر، التي تزيد من مخاطرها الانتقاسات العميقة داخل البناء الأوروبي من جهة، والخطر الذي يمثله تقدم اليمين المتطرف القومي، وغالباً العنصري، الذي لم يكن يوماً متحمساً للبناء الأوروبي، وخصوصاً لتخلي دوله عن بعض سيادتها المالية والقانونية والضريبية والاقتصادية، وأحياناً السياسية، لصالح تعزيز السيادة الأوروبية.

واكتملت الأحد دورة الانتخابات الأوروبية التي شملت 360 مليون ناخب أوروبي في 27 دولة لانتخاب أعضاء البرلمان المؤلف من 720 نائباً. وبعد أن جرت الانتخابات في 7 بلدان، أغلبيتها السبت، فإن الناخبين في 20 دولة أوروبية توجهوا الأحد إلى صناديق الاقتراع، بينها دول رئيسية مثل ألمانيا (الأكبر عدداً ديموغرافياً، التي لها الحصة الكبرى في عدد نواب البرلمان الجماعي) وفرنسا وبولندا. ومن المرجح أن تسفر هذه الانتخابات عن مشهد سياسي جديد في القارة، يتسم بصعود اليمين المتطرف.

ورغم أن الانتخابات أوروبية الطابع، فإنها تحولت، بسبب الأوضاع الخاصة لكل دولة، إلى انتخابات وطنية، بمعنى أنها تأخذ بعين الاعتبار، بالدرجة الأولى، الوضع المحلي الاقتصادي والاجتماعي وأداء التحالفات السياسية الحاكمة. في فرنسا، على سبيل المثال، تحولت إلى اقتراع لصالح أو ضد سياسة الرئيس ماكرون. بيد أن التحدي الغالب، على الأقل في 10 دول أوروبية، عنوانه موقع اليمين المتطرف

وقدرته على تحقيق اختراقات رئيسية، تجعل منه القوة السياسية الرئيسية في هذه البلدان.

اليمين المتطرف يفترب من السلطة

تحل فرنسا على رأس اللائحة، حيث أظهرت استطلاعات الرأي المتلاحقة أن لائحة «التجمع الوطني» ستحتل قطعاً المرتبة الأولى، بل إنها ستحصل على ما يزيد على 33 بالمائة من الأصوات، أي ضعف ما ستحصل عليه لائحة التحالف السياسي الداعم للرئيس ماكرون ولحكومته. وإذا جاءت النتيجة على هذا الشكل، فهذا يعني أن التحالف مني بهزيمة سياسية نكراء، ويعني أنه سيتعين على ماكرون أن يقوم

ببداية ما من أجل قلب صفحة الانتخابات الأوروبية سريعاً، وخصوصاً أن أصواتاً من المعارضة أخذت تطالبه بالاحتكام إلى الصوت الشعبي وإجراء انتخابات نيابية عامة لتشكيل السلطة من جديد. من جانبها، فإن إيطاليا معنية بنتائج اليمين المتطرف، الذي أمسك بالسلطة مع رئيسة الحكومة، ورئيسة حزب «إخوة إيطاليا» جيورجيا ميلوني.

ومن الدول الأخرى المعنية بصعود اليمين المتطرف، لا بد من الإشارة إلى ألمانيا مع حزب «البدل» لألمانيا و«فوكس» في إسبانيا و«شيغا» في البرتغال وقانون وعدالة» في بولندا و«فيديز» في المجر... وإذا صدقت التوقعات، فإن اليمين المتطرف يمكن أن يحصل على ما يراوح 200



الألمانية فون دير لاين تأمل الفوز بولاية جديدة على رأس المفوضية الأوروبية في الانتخابات الحالية (أ.ف.ب)

الاتحاد الأوروبي تراجع دوره على المستوى الدولي وبات يعاني من منافسة قوية مع الولايات المتحدة والصين وحتى الدول الناشئة

إليها، أو السماح لها باستهداف مواقع داخل الأراضي الروسية أو إرسال «مدربين» عسكريين لتأهيل الكتائب الأوكرانية على أراضي أوكرانيا، وبالعكس ما هو حاصل حالياً. وثمة أمور (وإن كانت قليلة) تمنع توحيد مواقف الدول الـ27 من الحرب الدائرة على الأراضي الأوروبية منذ أكثر من عامين. وكما في حالة أوكرانيا، فإن الأوروبيين منقسمون إزاء الحرب في غزة التي دخلت شهرها الثامن. وانقسام الأوروبيين بشأنها أكثر عمقاً ما هي الحال بالنسبة لأوكرانيا. وثمة دول مثل النمسا وألمانيا وتشيكيا... تعطل بلورة مواقف موحدة، ودول أخرى ترفض السير على خطى إسبانيا وإيرلندا وفنلندا وسلوفينيا من أجل الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

من جانب آخر، يعد احتمال عودة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب إلى البيت الأبيض، نظراً لمواقفه السابقة إزاء الوحدة الأوروبية والحلف الأطلسي، مشكلة كبرى للقادة الأوروبيين الذين سيتعين عليهم التناغم مجدداً مع تصريحات وسياسات، كل واحدة منها تعد مشكلة بذاتها. وإذا كان الأوروبيون قد نجحوا، حتى اليوم، في تدارك السير وراء القراءة الأميركية للعلاقات مع الصين حيث نظر واشنطن إلى المراد الصيني على أنه المنافس الاستراتيجي والبنوي، فإن عودة ترمب ستضاعف من صعوباتهم في البقاء على مسافة من دعوته لمواجهة بكين في المجالات كافة، بينما أوروبا تنظر إليها على أنها شريك اقتصادي وتجاري من الدرجة الأولى، وليس من الجائز استعداؤه. ولاستكمال الصورة، هكذا تتبدى أهمية الانتخابات التشريعية الأوروبية وانعكاساتها، ليس على الأعضاء الأوروبيين فقط، بل على صيرورة العالم أجمع، حيث يريد الاتحاد الأوروبي أن يتحول إلى قوة فاعلة استراتيجية وسياسياً، لا أن يبقى سوقاً مفتوحة ليس إلا.

الشعب الأوروبي» الأكبر عدداً، وأن تحظى كذلك بدعم غالبية القادة الأوروبيين الـ27.

5 تحديات رئيسية

لا يحتاج النواب الأوروبيون الجدد إلى انتظار نتائج الانتخابات النهائية، وتشكيل المجموعات البرلمانية، للنظر إلى التحديات التي يتعين عليهم مواجهتها، بعد أن تظهر سلطة تنفيذية اتحادية جديدة، وتعيين المفوضين الـ27 الجدد. وتأتي الحرب الدائرة في أوكرانيا في مقدمة التحديات التي يتعين على الاتحاد التعامل معها، خصوصاً أنها تلح مرحلة جديدة مع ازدياد انخراط الدول الأوروبية فيها، لجهة مد القوات الأوكرانية بالذخيرة التي تحتاج

مقدد في البرلمان، حيث يتحول إلى أكبر مجموعة نيابية. لكن مشكلته أنه يعاني من انقسامات داخلية، ولم ينجح أبداً، حتى اليوم، في الانخراط في مجموعة سياسية موحدة عابرة للحدود. ولإشارة، فإن النواب الأوروبيين يشكلون، بعد انتخابهم، مجموعات ذات توجهات سياسية واحدة أو متقاربة بغض النظر عن الانتماء لهذه الدولة أو تلك. وفي البرلمان السابق، كان «حزب الشعب الأوروبي» (اليمين المعتدل) يمثل أكبر مجموعة نيابية، ويحظى برئاسة المفوضية الأوروبية، وبرئاسة الاتحاد وغيرها من المناصب الرئيسية. وتسعى رئيسة المفوضية الحالية أورسولا فون دير لاين إلى البقاء في منصبها لولاية ثانية. والشروط لذلك أن تكون مجموعة نواب «حزب

غضب في حزب «الجيد»... ومزاعم عن مطالب شخصية

«لقاء مفاجئ» بين إردوغان وأكشنار يفجر جدلاً في تركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أثار لقاء الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بالرئيسة السابقة لحزب «الجيد» ميرال أكشنار جدلاً واسعاً، وأحدث أزمة داخل الحزب الذي تركت رئاسته، وانسحبت من المشهد عقب الإخفاق الكبير في الانتخابات المحلية في 31 مارس (آذار) الماضي.

وتفتح عدم الإدلاء بتصريحات حول اللقاء، الذي عقد بالقصر الرئاسي «بشكل مفاجئ» في أنقرة يوم الأربعاء الماضي، أو كشف أي طرف عما دار فيه، باب التكهنات، فيما عده بعض مؤسسي حزب «الجيد» ممن انتشقوا عن حزب «الحركة القومية» مع أكشنار بسبب تحول زعيمه، دولت بهشلي، إلى صف تأييد إردوغان، والانضمام إلى «تحالف الشعب» مع حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، إهانة للحزب ولنضالهم في صفوف المعارضة.

رفاق أكشنار غاضبون

أهم ما استوقف الفريق السابق لأكشنار، في لقاءها مع إردوغان، أنها لم تذهب مرتدية شعار الحزب الذي أسسته، واستنكروا ذلك، لافتين إلى أنه عند تركها رئاسته حزب «الجيد» لم يقوما بإزالة صورها، وإنما علقوها إلى جانب صورة رئيس الحزب الجديد موساوات درويش أوغلو في كل غرفة من غرف المقر، ومن الواضح الآن أن أكشنار هي التي تركت الحزب، وأن الحزب لم يتركها. وأضاف هؤلاء أنهم أسسوا الحزب مع أكشنار بعدما استسلم حزب «الحركة القومية» لـ«القصر»، لكنها خلعت شارة حزبا واستسلمت للقصر أيضاً، وتسببت في أضرار كثيرة للحزب وإدارته الجديدة.

بدوره، انتقد رئيس حزب «الجيد»، موساوات درويش أوغلو، في مقابلة تلفزيونية الأحد، ذهاب أكشنار إلى قصر الرئاسة للقاء إردوغان، قائلاً إنه علم باللقاء من خلال البيان الذي أصدرته دائرة الاتصال برئاسة الجمهورية

وعبر وسائل التواصل الاجتماعي: «ولم تخبرني به السيدة أكشنار». وأضاف: «ما يقلقني هو أن السيد إردوغان التقى بالسيدة أكشنار وأنا الزعيم الحالي للحزب. كان يجب على الرئيس أن يعد أنني المخاطب بالنسبة له الآن، أنا رئيس هذا الحزب، ولن أسمح بخطوات من شأنها الإضرار به... إنهم يعطلون ماضي وحاضر ومستقبل الحزب». وأشار درويش أوغلو إلى أن أكشنار أبلغته، بعد مغادرتها الاجتماع، بأنها تتبادل مع إردوغان وجهات النظر حول مشاكل تركيا.

جدل واسع

ولم تقف الانتقادات الموجهة إلى أكشنار عند حدود حزبها، وإنما أشعلت جدلاً واسعاً منذ عقد اللقاء وحتى الآن على مواقع التواصل الاجتماعي، وتناقش المقابلة يومياً في وسائل الإعلام. وظهرت تكهنات حول اللقاء وأهدافه، منها أن أكشنار ذهبت إلى إردوغان لتطلب تعيين نجلها سفيراً لتركيا في باريس، وتعيينها نائبة لرئيس الجمهورية، وهناك من ذهب إلى أنها بحثت مع إردوغان ضم حزب «الجيد» إلى «تحالف الشعب». وانضم رئيس حزب «الشعب الجمهوري» السابق، كمال كليتشدار أوغلو، الذي دعم أكشنار عند تأسيس حزبها في مواجهة الضغوط التي تعرضت لها، والذي تحالف مع حزبها في الانتخابات العامة في 2018 والانتخابات المحلية في 2019، ثم في الانتخابات البرلمانية والرئاسية في 2023 بعد توسيع «تحالف الأمة» ليضم 6 أحزاب، إلى النقاشات الدائرة حول لقاءها مع إردوغان.

وعد كليتشدار أوغلو، في مقابلة صحافية الأحد، أن عقد مثل هذا الاجتماع، لا يتوافق مع أخلاق الحزب، لأنه من غير الأخلاقي أن يتجاوز شخص كان رئيساً للحزب لسنوات كثيرة منصب رئيس الحزب الحالي ويذهب للقاء إردوغان، كما أنه يعد إهانة لمؤيدي الحزب. وقال: «المهم من الذي طلب الاجتماع، فإذا كان إردوغان هو من طلب عقده، فهذا يعني الاستسلام لسلطته، أما إذا كانت

أكشنار هي من طلبته، فيجب أن تشرح أسبابه للجمهور».

من جانبه، وصف نائب إسطنبول عن حزب «الجيد» يوراك أكبورك، وهو أحد الأسماء المعروفة بقربها من أكشنار، الادعاءات بأنها ذهبت لإردوغان لطلب منصب نائب الرئيس، وتعيين نجلها سفيراً في باريس بـ«القمامة». أما الكاتب حسن جوغوش، فقد مثل هذه الادعاءات «استهانة بأكشنار لأنها امرأة، دون النظر إلى وزنها السياسي». وبدوره، قال الكاتب في صحيفة «حرييت» القريب من دوائر الحكم أحمد هاتكان: «أتمنى أن تشرح ميرال أكشنار سبب زيارتها».

إمام أوغلو سيلتقي كليتشدار أوغلو

وفي خضم الجدل الدائر حول لقاء أكشنار وإردوغان، كشفت مصادر في حزب «الشعب الجمهوري»، عن أن أحد نواب الحزب بالبرلمان زار رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، وأنها تحدا خلال اللقاء عن الخلاف بينه وبين رئيس الحزب السابق، كمال كليتشدار أوغلو، لا سيما بعد تفسير تصريحات الأخير عقب إخفاقه في الانتخابات الرئاسية في مايو (أيار) 2023 التي قال فيها إنه خاض الانتخابات وفي ظهره «خنجر»، على أنها تلميح بأن إمام أوغلو وجه له طعنة في الظهر.

واستهدف كليتشدار أوغلو إمام أوغلو، الذي تزعم تيار التغيير في الحزب عقب انتخابات 2023، وأعلن إمام أوغلو أنه حاول التواصل معه لعدة أشهر، ولكنه لم ينجح في ذلك إلا في شهر رمضان الماضي، وأنه يخطط للقاءه.

وحسب صحيفة «ميلليت» أبلغ إمام أوغلو النائب الذي زاره بأنه يعد كليتشدار أوغلو «ناج راسه»، وأنه كان ينتظر انتهاء انتخابات اتحاد بلديات تركيا الذي فاز بها الأسبوع الماضي لتناول العشاء معه في أنقرة. ووفق مصادر الحزب، تعامل كليتشدار أوغلو مع طلب إمام أوغلو بشكل إيجابي، وسيلتقيان قريباً في أنقرة لتصفية الأجواء.

سيول تتصدى لاستئناف بيونغ يانغ إرسال البونات النفايات

«حملة المناطيد» تعيد التوتر بين الكوريتين

سيول - لندن: «الشرق الأوسط»

بالقول إن «كوريا الشمالية تقوم باستفزاز جديد حقير بإطلاقها بالبونات نفايات على مناطقتنا المدنية»، من جهتها، وأوضحت هيئة الأركان المسلحة، في بيان، أن تحليل البونات يظهر أنها لا تحتوي على «مواد خطيرة».

تداعيات خطيرة

وأكد خبراء أن استئناف سيول حملتها عبر مكبرات الصوت قد تكون له تداعيات خطيرة. وأدت الدعاية المتبادلة بين الكوريتين في الماضي إلى تضرر العلاقات بينهما. ويثير البث عبر مكبرات الصوت، وهو تكتيك يعود إلى الحرب الكورية في فترة 1950 - 1953، غضب بيونغ يانغ التي هذت في السابق بشنّ قصف مدفعي على وحدات مكبرات الصوت ما لم يتخطف إطفاءها. وقال شيونغ سيونغ تشانغ، مدير استراتيجية شبه الجزيرة الكورية في معهد سيجونغ: «هناك احتمال كبير أن يؤدي استئناف الحملة عبر مكبرات الصوت إلى نزاع مسلح». وأضاف أنه «مع استئناف حملة مكبرات الصوت، لن تقف بيونغ يانغ مكتوفة الأيدي. من المرجح أن تستأنف كوريا الشمالية إطلاق النار في البحر الغربي أو إطلاق البونات»، حسبما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية. كما أشار إلى أن بيونغ يانغ «كانت تقوم بالتشويش على نظام التموضع العالمي (GPS) على مدى أيام عدة ومن المرجح أن يظهر هذا النوع من الاستفزاز بشكل أقوى بكثير في البحر الغربي أيضاً».

علاقات في أدنى مستوياتها

وتراجعت العلاقات بين الكوريتين إلى أدنى مستوياتها منذ سنوات، مع تعثر الدبلوماسية منذ فترة طويلة وتكثيف بيونغ يانغ اختبارات الأسلحة وتطويرها، بينما تقترب سيول من الحليف الأميركي أحياناً. وخلال فترة تحسن العلاقات في عام 2018، اتفق زعيما الكوريتين على «وقف الأعمال العدائية المتبادلة بشكل كامل في كل المجالات»، بما في ذلك إرسال المنشورات الدعائية.

بينما استأنفت كوريا الشمالية إرسال مئات المناطيد المملوءة بنفايات عبر الحدود، تصدت لها جارتها الجنوبية بحملات دعائية عبر مكبرات الصوت، ما يعيد التوتر بين البلدين. وأعلنت هيئة الأركان المشتركة في سيول أن الجيش الكوري الجنوبي أجرى بثاً عبر مكبرات الصوت بعد ظهر أمس الأحد، مضيفاً أن القيام بدعيات إضافية «يعتمد كلياً على تصرفات كوريا الشمالية».

وأفادت الرئاسة الكورية الجنوبية بأن عمليات إرسال المناطيد المملوءة بنفايات أجبرتها على اتخاذ «إجراءات رد». وأضافت الرئاسة: «مع أن الإجراءات التي نتخذها قد يكون من الصعب على النظام في كوريا الشمالية تحمّلها، فإنها ستبعت رسائل توعية وأمل إلى الجيش والمواطنين الكوريين الشماليين».

وكانت كوريا الشمالية قد أرسلت، السبت، أكثر من 300 بالون مليئة بالنفايات عبر الحدود، حسبما أعلن الجيش الكوري الجنوبي. وفي الأسابيع الأخيرة، أطلق نشطاء في كوريا الجنوبية عشرات البونات إلى الشمال تحمل موسيقى البوب الكورية الجنوبية وأوراقاً مالية من فئة الدولار ومنشورات دعائية مناهضة لرئيس كوريا الشمالية كيم جونج أون، ما أثار غضب بيونغ يانغ التي ردت بإرسال البونات مليئة بالنفايات.

وأرسلت بيونغ يانغ عبر الحدود في أواخر مايو (أيار) وأوائل يونيو (حزيران)، آلاف المناطيد التي تحمل أعقاب سجائر وورق مراهض، قبل أن تعلن وقف حملتها. غير أنها استأنفت هذه الحملة السبت رداً على معاودة نشطاء كوريين جنوبيين إطلاق البونات باتجاهها، الأمر الذي لا تملك الحكومة في سيول وسائل قانونية لمنعها. وأرسلت بلدية سيول ومسؤولون في مقاطعة جيونغي المجاورة، السبت، رسائل نصية تتضمن تنبيهات للسكان بشأن البونات الجديدة من كوريا الشمالية. وعلق رئيس بلدية سيول أو سي-هون في منشور على «فيسبوك»

وعد بلفور الثقافي... ماذا جرى لصهيونية بايدن؟



مأمون فندي

بايدن ما زال في حقبة شيمعون بيريز والوجه الناعم للصهيونية

لقد كانت صهيونية من عرفهم جو بايدن من نوعية شيمعون بيريز وإسحاق رابين، برغم إمبرياليتها وعنفها، إلا أنها كان لها بعد ثقافي في بناء «الكيوتس» (التجمعات الزراعية الأسترالية)، وبناء مجتمع أقرب إلى الاشتراكية منه إلى الرأسمالية.

هذه كانت بدايات إسرائيل في بناء الدولة والمجتمع، ولكن بعد أن استقر الوضع، وحاولت إسرائيل جذب اليهود بعد نهاية الحرب الباردة وخلالها من روسيا وأوروبا الشرقية، فإنها انتقلت من حالة صهيونية بناء الدولة بشكلها الحالم القديم، إلى بناء المستوطنات التوسعية، من خلال جماعات الجريمة المنظمة والإجرام العنيف الذي أتى به المهاجرون الجدد.

لقد تغيرت الصهيونية الإسرائيلية عبر عقود، لتنتج سياسيين يمينيين متطرفين، من نوعية وزير المالية بتسليل سموتريتش، ووزير الأمن القومي إيتار بن غفير، وهما يمثلان الواجهة السياسية لجماعات الجريمة المنظمة المتمثلة في المستوطنين.

الرئيس جو بايدن ما زال في حقبة شيمعون بيريز، والوجه الناعم للصهيونية، أو ما زال في حقبة وعد بلفور، أو حتى وعد بلفور الثقافي الذي أنتج أدب البحث عن الهوية، وإقامة مملكة المسيح. ولم يدرك مع تقدم العمر أن الصهيونية داخل المجتمع الإسرائيلي الجديد مرّت بتحويلات (metamorphosis) على حدّ قول كافكا في روايته المسماة بهذا الاسم، لتنتقل من الاستيطان الرومانسي لشعب وعده الله بالأرض إلى جماعات الجريمة التي لم يدركه بايدن هو التحويلات التي جرت للصهيونية عندما انتقلت من أحلام اكتشاف الذات إلى بناء الوطن، على طريقة الباحثين عن الخلاص من يهود الغرب، وبعض البروتستانت، وقلّة من الكاثوليك، ممن تبناوا الصهيونية المسيحية، انتهاءً بصهيونية بناء المستوطنات القادمة من روسيا وأوروبا الشرقية.

عندما كتبت الروائية الإنجليزية «جورج إيوت» رواية «دانييل ديوندا» في عام 1876 (و«جورج إيوت»، لمن لا يعرفها، هي امرأة كانت تكتب باسم مستعار كرجل؛ حيث لم يكن مالوفاً أن تكتب النساء الرواية في ذلك الزمن، فلا تسمى الإنث في بلاد الإنجليز باسم (جورج) مع أن البعض في بلداننا يصّر على عكس ذلك) عندما كتبت روايتها الأخيرة هذه، كانت بمثابة وعد بلفور الثقافي، أو ضمن ضفيرة ثقافية في الآداب مهّدت لوعد بلفور، عندما تصافرت الفكرة الصهيونية بالثقافة.

وبدا ذلك المتصافر مع أعمال كتاب الحركة الرومانسية في القرن الثامن عشر، مثل: ويليام ويردسورث، واللورد بايرون، أي قبل «جورج إيوت» بعقود طويلة، ولكن ما علاقة «جورج إيوت» بجو بايدن، كما يقول عنوان هذا المقال؟

رواية «جورج إيوت»، بما تمثله من صورة ناصعة لوعد بلفور الثقافي، أصبحت نوعاً من الثقافة الشعبية، مثلها مثل أفلام أنتجت «بي بي سي» ومسرحيات مُثّلت في ستينات القرن العشرين. الرواية تدور حول مفهوم الهوية والخلوص الشخصي لبطل الرواية «دانييل ديوندا» الابن المتبنى الذي لا يعرف أبويه وأصوله، ولكن عندما يتعرف على الفتاة اليهودية «ميرا» ويختلط بمجتمعها، يكتشف يهوديته وأصوله. هذا في الجزء الثاني من الرواية. أما الجزء الأول فيخص شخصية «جونديون»، وهي امرأة تبحث عن الخلاص من خلال الزواج من رجل ثري ولكنه عنيف وقاس، بعد أن خسرت عائلتها أموالها، وتعيش معه حياة سيئة (وهذا يكشف الجانب الماروي «feminist» عند «جورج إيوت»)، ثم يحدث خلاصها على يد «دانييل» و«ميرا».

في فترة البحث عن الذات، يتعرف على مردخاي الذي يحلم ويسعى ليبنى وطناً لليهود، ويطلب من «دانييل» أن يكون خليفته في تبني القضية. الخلاص ليس فردياً الآن؛ بل بتحقيق الحلم الأكبر والأوسع في سياق رومانسي، في سياق إقامة مملكة المسيح من أجل الخلاص الجماعي، وهذا هو الجزء الذي يربط الرواية بالرئيس الأميركي جو بايدن.

جو بايدن كان جزءاً من هذه الصهيونية الثقافية، أو الصهيونية المسيحية المؤدلجة، كما أخبره والده. وقد أتاحت لي فرصة الجلوس مع الرئيس بايدن لساعات في أوقات متقطعة، قبل أن يصبح رئيساً للولايات المتحدة، واستمعت إلى صهيونيته الثقافية بشكل مباشر، وظننت وقتئذ أنها في إطارها الرومانسي المسيحي، وربما كانت يوماً ما، ولكن ما لم يدركه بايدن هو التحويلات التي جرت للصهيونية عندما انتقلت من أحلام اكتشاف الذات إلى بناء الوطن، على طريقة الباحثين عن الخلاص من يهود الغرب، وبعض البروتستانت، وقلّة من الكاثوليك، ممن تبناوا الصهيونية المسيحية، انتهاءً بصهيونية بناء المستوطنات القادمة من روسيا وأوروبا الشرقية.

بعدها كان يراهن عليه. بايدن مستعجل للبدء بمسار صفقته ووقف الحرب قبل احتدام الصراع الانتخابي في حملة تختلف عن سابقتها، لكنه يواجه اليمين العنصري العنيف في الحكومة الإسرائيلية الذي حتى إذا انكفأ عنها وانتقل إلى المعارضة لن يستكين، ما يجعل حماوة الحياة السياسية في إسرائيل مرتفعة التوتر فيما بين مختلف الأطراف في الداخل ومع الأميركيين في الخارج.

أما الجانب الفلسطيني فهو غارق فيما قد نطلق عليه صفة «العرقلة السلبية» التي تحاكي عرقلة نتنياهو، وعنوانها غياب السلطة الفلسطينية بتركيبتها الحالية عن الحدث وكأنها في كوكب آخر، في حين أن المفروض أن تلعب دوراً حاسماً. ليس هذا فحسب، بل هي أيضاً منكفئة عن الخلافات الفلسطينية المتعددة الأوجه، داخل السلطة و«منظمة التحرير» وداخل الفصائل ومعارضيهما، وحتى بين المعارضين أنفسهم. مع تقدم الحرب بين الفصائل وإسرائيل، ظهرت توترات جديدة وطفقت على السطح أخرى قديمة بين القادة العسكريين في غزة وأولئك الذين في الخارج. وإذا توقفت الحرب بحسب الصفة، وبقي يحيى السنوار زعيم الحركة في الداخل أو انتقل إلى مكان آخر، قد يحتفظ بولاء القادة العسكريين المحيطين به ويرتب خطأ لمواصلة المقاومة بشكل أو بآخر.

ولن نخيب عن الصورة الفلسطينية الجيل الجديد بالصفة الغربية الذي يغرد خارج سرب السلطة و«منظمة التحرير»، ومن بينهم فتحاويون سابقون ومعارضون للحركة وبعضهم قريب منها. يصعب التنبؤ بأدوار هؤلاء مستقبلاً. لا سيما إذا تسلسل إليهم جهات مختلفة عربية وغير عربية قريبة للمحور المانع الرافض للتسوية. الخطة - الصفة الأميركية سوف تتقدم ببطء وبين الألغام، واحتمال نجاحها سيكون بسبب استفاد البدائل لا سيما مواصلة الحرب في غزة أو توسيعها إلى لبنان. خطة بايدن هي نتيجة لدروس الأشهر الثمانية الماضية التي يؤمل أن تكون قد علمت نتياهاو ضرورة الخروج من أسر حلقاته المحليين، ولقاء حليفه الخارجي الأكبر للتوصل إلى تسوية وإخراج المنطقة من فوهة بركان.

حادثة السفارة أول الغيث



سام منسى

مبادرة بايدن خطوة رئيسية في مسار الحرب الدائرة منذ ثمانية أشهر

بين العرب وإسرائيل برعاية أميركية؟ وبحجم خشية إيران من تسوية دائمة للنزاع وتطبيع عربي - إسرائيلي بضمانات أميركية، وهذا ما تهدف إليه المبادرة في النهاية، سيكون ردها ومحاولاتها تعطيل هذا المسار. فمن غير المتوقع أن تغير طهران سياساتها بين ليلة وضحاها بمجرد نجاح مبادرة بايدن ووقف النار، وطهران خبيرة في الرهان على الزمن وما قد يحمله من متغيرات. لم يزل الوقت مبكراً للتنبؤ بمسار الأمور، وإنما المرجح في المديين القريب والمتوسط أن تواصل طهران ومعها ميليشياتها الموالية لها خلق الاضطراب والنزاع في أرجاء المنطقة وزرع العوائق أمام السلام والتنمية والتعاون.

المشهد في إسرائيل أكثر تعقيداً، وهي الدولة الحليفة لصاحب المبادرة؛ إذ إن العوامل الداخلية ستكون حاسمة سواء داخل الحكومة ومجلس الحرب أو خارجها، حيث المعارضة بشقيها القيادي والشعبي متربصة بينابسين نتياهاو الحائر والمربك، وقد يتقلب عامل الوقت ضده

حادثة إطلاق النار على السفارة الأميركية في بيروت في منطقة عوكر منتصف الأسبوع الفائت، ليست الأولى ولن تكون الأخيرة. سبق للسفارة أن تعرضت لإطلاق نار في سبتمبر (أيلول) الماضي، ومحاولات الاعتداء الخفيفة هذه، لا تدخل في سياق التفجير الذي تعرضت له السفارة في ثمانينات القرن الماضي.

توقيت الحادثة كان منسجماً تماماً مع مسار الأحداث في المنطقة، ولا ينبغي تحميله أكثر من كونه رسائل لأطراف عدة. هو تذكير للأميركيين بمصالحهم في لبنان وسط مناخات التهديد والوعيد الإسرائيلي بتوسيع الحرب عليه، وشبه إعلان لرفض مبادرة الرئيس الأميركي جو بايدن لإنهاء حرب غزة وتفرغاتها، بما تتضمنها من وقف لإطلاق النار وإجلاء الرهائن وعودة السلطة الفلسطينية إلى غزة وإعادة الإعمار. سبق المبادرة مقتل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية في حادث تحطم مروحية شمال إيران. وأول زيارة لوزير الخارجية بالوكالة علي باقري خارج إيران كانت لبيروت، وجاء ليؤكد الثوابت الإيرانية ودعم طهران المستمر للمقاومة، غامراً من قناة المبادرة الرئاسية الأميركية بقوله: «على الولايات المتحدة أن توقف دعمها لإسرائيل بدل أن تقترح وفقاً لإطلاق النار»، معتبراً أن المقاومة هي عنصر استقرار في الإقليم. سبقت تصريحات الوزير الإيراني مواقف أكثر من مسؤول في «حزب الله» ووسائل إعلام محسوبة عليه، تشدد على أن سلاح المقاومة مقدس، ولن يُس لا بتسوية داخلية ولا إقليمية ولا حتى دولية. ولا بد من التذكير بأن العراق شهد في الأيام القليلة الماضية اعتداءات على مصالح أميركية من مطاعم وشركات ومؤسسات ثقافية.

مبادرة بايدن خطوة رئيسية في مسار الحرب الدائرة منذ ثمانية أشهر، ويقدّر أهمية نتائجها على الوضع في المنطقة ستواجه عراقيل كثيرة من الخصوم مثل إيران ومن الحلفاء مثل إسرائيل، من دون الدخول في تقصي رغبة إيران بالعرقلة أم لا، هل هي فعلاً قادرة على تعطيل مسار تسوية كبرى بعد نجاحها جراء عملية «طوفان الأقصى» بخلط الأوراق في المنطقة، وبخاصة تجسيد عملية السلام

الدولة الفلسطينية... ثلاثة مسارات وثلاثة أطراف



سوسن الشاكر

كل المسارات مفتوحة الآن والبيئة الدولية مهية لبداية مسيرة الاعتراف العالمي بدولة فلسطينية

سراح الرهائن، وإطلاق مئات المعتقلين الفلسطينيين، وضمان أميركي - مصري - قطري باستمرار وقف إطلاق النار. أميركا تضمن إسرائيل، ومصر وقطر تضمنان الفصائل والسماح بإعادة التعمير، وذلك لأن بايدن أكد لإسرائيل أن الفصائل الآن ما عاد بمقدورها أن تهدد أمن إسرائيل، أو أن تعود بسيناريو يُشبه السابع من أكتوبر. المسار الثاني هو مواصلة الجهود الدبلوماسية لتنفيذ قرارات القمة العربية، التي تسعى للهدف المؤقت نفسه لخطة بايدن، ثم تواصل بالعمل الدبلوماسي للحصول

ثلاثة أطراف لا يرون إلا مسار استمرار القتال طريقاً للوصول إلى غاية يسعون إليها، وهي إلغاء الآخر وموته، وقد أخذوا فرصتهم منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) إلى الآن، ولم بتحقق هذا الهدف.

ثلاثة أطراف لا يريدون وقف القتال في غزة؛ اليمين الإسرائيلي، لأن استمراره في السلطة يعتمد على استمرار الحرب، وإيران والفصائل الفلسطينية في غزة يعتمد استمرار نفوذها أيضاً على استمرار الحرب. فهؤلاء الثلاثة مصرون على استمرار الحرب إلى أن يلغي كل منهم الآخر من الوجود.

إيران مستفيدة من الاستمرار؛ لأنها تعتمد على مكانتها الدولية من خلال استمرارها في دعم الفصائل و«حزب الله» بالسلاح، ومن دون ذلك تفقد إيران مكانتها وسيطرتها وتحكمها في أي مفاوضات خاصة بالشرق الأوسط. اليمين الإسرائيلي كذلك، فوقف الحرب يعني هزيمته واستبعاده تماماً من أي فرص مستقبلية مقبلة.

فكل المسارات مفتوحة الآن، والبيئة الدولية مهية أكثر من أي وقت مضى لإنهاء القتال وبدء مسيرة الاعتراف العالمي بدولة فلسطينية، نحتاج لأن نجمع بين خطة بايدن، وقرارات القمة العربية، والمفاوضات السعودية - الأميركية، أي إيجاد مسار سياسي واحد يجمع بين هذه المسارات الثلاثة.

المسار الأول هو دعم عربي لخطة بايدن التي أعلنها البيت الأبيض، والتي تُعيد الأمور إلى سابق عهدها قبل السابع من أكتوبر، من حيث النشاط العسكري، ووقف إطلاق النار، وانسحاب القوات الإسرائيلية من غزة ورفع، وإطلاق

وكيل التوزيع

شركة التوزيع السعودية للأوساط
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585
هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com

موقع الكتروني:
saudi-disribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوساطات
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com

موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com

هاتف مجاني:
800-2440076

الوكيل الاعلاني

srmg
شركة س.ر.م.ج. للوساطات والإعلان

الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

واشنطن
Washington DC
+1 2026628825
+1 2026628823

بيروت
Beirut
+9611 549002
+9611 549001

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة إليها وتعلمهم بأنهم وحدهم المسؤولون عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة بحريتها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

المكاتب

الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
--	--	--	--	---

المقر الرئيسي

التنتراف الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنسيق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
نائب رئيس التحرير	Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي	Zaid Bin Kami
محمد هاني	Mohamed Hani
مساعد رئيس التحرير	Assistant Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
سعود الرئيس	Saud Al Rayes

المسافرون نحو الهاوية

ذات يوم اتخذ رجل اسمه صدام حسين قراراً كبيراً وشديد الخطورة؛ أمر قواته باجتياح الكويت وتوجه إلى البصرة للإشراف على التنفيذ. امتنع أيضاً خلال ذلك النهار عن الرد على الاتصالات التي رمت إلى تدارك الاندفاع نحو الهاوية. روى لي أحد الذين عملوا في قصر الرئاسة العراقي قصة تلك الأيام العصبية. تذكر كيف عاد طارق عزيز من اجتماع القيادة القطرية أسود الوجه ومقلداً بالقلق. قال عزيز إنه حاول في اجتماع القيادة القطرية للحزب لفت النظر إلى الأخطار التي يمكن أن تترتب على قرار ضم الكويت وعدها محافظة عراقية. وأضاف أن صدام التزم الصمت إبان المناقشات موحياً بأن الحاضرين شركاء في القرار. ضاع صوت عزيز بين أصوات المزيديين واتخذ القرار الذي أدمى الكويت وبعدها العراق ودفعته المنطقة ثمنه باهظاً.

تذكرت رواية العامل في القصر العراقي وأنا أتابع احتفالات «الحلفاء» بالذكرى الثمانين لإنزال النورماندي الشهير الذي كان محطة فارقة في الحرب العالمية الثانية. امتنع المحققون عن دعوة فلاديمير بوتين إلى المناسبة رغم الثمن الهائل الذي دفعه الاتحاد السوفياتي في مواجهة التي



غسان شربل

أدت إلى دحر النازية. أكدت الاحتفالات أن العالم يعيش اليوم مرحلة هي الأخطر منذ الحرب العالمية الثانية. هذه الأيام أخطر من المناخات التي راقت الحرب الفيتنامية والحرب الكورية، ولعلها أخطر من أزمة الصواريخ الكوبية التي كادت تضع أميركا والاتحاد السوفياتي أمام وجبة نووية مدمرة. أعرف تماماً أن روسيا ليست العراق. وأن فلاديمير بوتين ليس صدام حسين. وأن ترسانة «جيش صدام» لا تقارن لا من قريب أو بعيد بترسانة «الجيش الأحمر» في طبيعته البونينية. هذه المرة المسرح أخطر واللعبة أخطر. ليس بسيطاً أن يُقتل جندي روسي على أرض بلاده بقذيفة أميركية أطلقتها الجيش الأوكراني بموافقة واشنطن. وأن يُقتل جندي روسي بقذيفة من دبابة المانية الصنع. وليس بسيطاً أن يحول بوتين ومساعدوه حديث الأسلحة النووية صحناً عادياً موضوعاً على مائدة العالم. والأمر نفسه حين يقول سيد البيت الأبيض إن زعيم روسيا «رجل غير محترم وديكتاتور»، وإنه «لن يتوقف في أوكرانيا»، وإن بلاده ليست في وارد التخلي أبداً عن بلاد زيلينسكي الذي احتضنه المشاركون طويلاً كأنهم يقدمون الضمادات لانتكاسات جيشه الأخيرة.

الخارجة من الركام السوفياتي. بالغ في تحريك يديه باتجاه حدودها وأيقظ لدى جنراليتها عُقدة الحصار القديمة. لكن العالم يتخبط اليوم في الفخ الأوكراني المفتوح على كل الأخطار. كنا نتابع أصداء الاحتفالات بالذكرى الثمانين لإنزال النورماندي حين أطلقت المجزرة المروعة في مخيم النصبيرات. لم يعد إحصاء المجازر الإسرائيلية سهلاً. ولم يعد مكناً العثور في القاموس على كلمات تعبر عن نهر الوحشية المتدفق على أرض غزة. النكبة الحالية أشد هولاً من النكبة الأولى التي وضعت الشرق الأوسط على خط الزلازل قبل سبعة عقود. أخطر بكثير وعواقبها أشد. إنها تشير ببساطة إلى ما يمكن أن ينتظر غزة إذا ما تعثرت «خطة بايدن» ورجحت كفة الحرب الطويلة المفتوحة. خطورتها تكمن في أن نجاح المؤسسة العسكرية والأمنية في إطلاق أربعة من الأسرى قد يُغريها بتكرار المحاولات، وهو يعني تكرار الأهوال والمجازر. لا جدال في أن إسرائيل هي المسؤول الأول عن عودة الوضع الفلسطيني إلى الانفجار. أغلقت كل النوافذ التي فُتحت في اتجاه السلام من «اتفاق أوسلو» إلى «مبادرة السلام العربية». لنترك

جانبا التحليلات التي تتعلق بالتعد الإقليمي لـ«طوفان الأقصى» وتوقيته وعلاقته بمسار التطبيع في المنطقة والدور الإيراني في الإعداد لـ«الطوفان»... هول المجازر المرتكبة لا يسمح اليوم بمثل هذا النوع من النقاشات. مجزرة مخيم النصبيرات رهيبه. سنشهد كثيراً منها إذا تعذر وقف الحرب وإطلاق عملية تبادل الرهائن والأسرى. إذا رجح خيار الحرب الطويلة المفتوحة قد يكون «اليوم التالي» رهيباً. هل يمكن ضبط حدود الحرب إذا اختارت الآلة العسكرية الإسرائيلية سحق «حماس» بغض النظر عن الثمن؟ وهل يمكن الاستمرار في الحديث عن «قواعد الاشتباك» بين إسرائيل و«حزب الله» إذا تقدمت إسرائيل في عملية قطع الضلع الفلسطيني؟ في «محور المقاومة» وماذا عن إيران إذا توسعت الحرب؟ وهل كان السنوار يعتقد أن «الطوفان» سيؤدي إلى حرب طويلة؟ وهل كان فعلاً شرارة حرب استنزاف محدودة؟ لا بد من منع الشرق الأوسط من الاندفاع نحو الهاوية في وقت يسافر المناخ الدولي في القطار الأوكراني نحو هاوية يصعب التكهّن بنتائجها وكوارثها؟

أزمة الشركات البريطانية... الحاجة إلى تفكير إبداعي



كريس هيويس

الشركات المتداولة علناً إدراجها إلى نيويورك، بدلاً من لندن، سعياً للحصول على تقييمات أعلى. وعادت شركة «Arm» إلى سوق الأوراق المالية العام الماضي. لكن في الولايات المتحدة. ومع كل رحيل، يتصاعد متوسط جودة الشركات المدرجة المتبقية في غياب طرح أسهم جديد. وبذلك تزداد صعوبة جذب الشركات الراجعة في المستقبل، والمستثمرين المشاركين بها. ويمكن القول إن العامل الرئيسي في كل هذا يكمن في التنظيم الذي صدر أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، الذي طبق نظام المحاسبة الجديد على تقييمات خطط التقاعد، ما حفز صناديق التقاعد نحو التحول إلى السندات بدلاً عن الأسهم، ودفع الشركات البريطانية لتحويل الأموال النقدية من

يمكن إيعاز المشكلات التي يعاني منها قطاع الشركات في بريطانيا إلى السياسات والمشكلات التي سبقت حكم «المحافظين». إلا أن إدارات حزب «المحافظين» المتعاقبة كانت بطيئة في تحركاتها لوقف هذا التردّي. كان من المفترض لسوق الأوراق المالية في المملكة المتحدة أن تكون منارة للازدهار. إلا أنه بدلاً عن ذلك، جابهت صعوبة لتعزيز الشركات ذات النمو المرتفع والاحتفاظ بها. حتى الارتفاع الأخير في الأسهم المدرجة في لندن لا يغير الصورة الكبيرة كثيراً. كان إجمالي العائد لمؤشر «100 FTSE» الممتاز أقل بكثير عن أداء أقرانه الرئيسيين على امتداد السنوات الـ14 الماضية. أما فيما يخص مؤشر «250 FTSE» الذي يضم كثيراً من الشركات التي يتركز اهتمامها على المملكة المتحدة، فإن سعره مقارنة بالأرباح الإجمالية تزعج بالكاد. كان تصنيف «Russel 2000» للأسهم الأميركية الأصغر حجماً أعلى بالفعل في عام 2010، وازداد تقدماً. بدأت فترة حكم «المحافظين» وسط جدل ساخن حول الاستحواذ الأميركي الخثير للجدل على شركة «كاديوري» لصناعة الطلويات. إلا أنه خلال الجزء الأكبر من الفترة اللاحقة، تصدت الحكومة لانتقادات الموجهة لعمليات الاستحواذ الأجنبية؛ بحجة أنها تعد بمثابة تصويت بالثقة في بريطانيا. واستمر الاستنزاف، وبعد

دعا مركز الأبحاث «Turning the Page»، ومقره لندن، إلى بيع حصة الدولة في «NatWest Group Plc»، وإعادة استثمار العائدات في صندوق ثروة سيادي يضم أسهماً بريطانية صغيرة ومتوسطة الحجم. ويقترح كذلك جعل بعض الإعفاءات الضريبية على المعاشات التقاعدية مشروطة بالتخصيص الجزئي لأصول الصندوق في المملكة المتحدة، ما يحث بشكل فعال من توجيه إعانات دافعي الضرائب لشراء الأسهم الخارجية. في الحقيقة، يبدو مقترحاً منطقياً. ومع هذا، فإن الحاجة الأعظم الآن تتلخص في إعادة تحفيز الاستثمارات الطويلة الأجل في المملكة المتحدة. وتجري مشاورات بالفعل بشأن الإعفاءات الضريبية لادخار الجزئية عبر الأسهم البريطانية. ومن الممكن أن يذهب الأمر إلى أبعد من ذلك عبر فرض مساهمات أكبر بكثير في معاشات التقاعد من جانب أصحاب العمل، مع استثمار جزء منها بشكل إلزامي في الداخل. والمؤكد أن مثل هذه السياسة من شأنها أن تضيف عبئاً على قطاع الشركات في الأمد القريب. في الوقت ذاته، يرفض مديرو صناديق الاعتراف ضمنى قيود على مخصصات الاستثمار. الحقيقة أنه لا توجد حلول مجانية هنا.

* بالاتفاق مع «بloomberg»

الحقيقة أن ثمة حاجة إلى تفكير إبداعي. من جهته،

بورصة	تغير	بورصة	تغير	بورصة	تغير	بورصة	تغير	بورصة	تغير	بورصة	تغير		
بورصة الكويت	0,13%	بورصة قطر	0,40%	بورصة البحرين	0,05%	بورصة مصر	2,91%	بورصة عمان	0,35%	بورصة الإمارات	0,70%	بورصة السعودية	2,55%

أعلى مستوى للسوق المالية في عامين... وسيولتها تتخطى 14 مليار دولار

مستثمرون أجانب يستحوذون على «غالبية» طرح «أرامكو السعودية»

الرياض: «الشرق الأوسط»

السبب

ارتفعت السوق السعودية بنهاية تداولات يوم أمس الأحد، بنسبة 2,6 في المائة عند 11855 نقطة، بزيادة 295 نقطة عن إغلاق يوم الخميس، وبسيولة بلغت 54 مليار ريال (14,4 مليار دولار)، وهي الأعلى منذ 2020. وساهم سهم «أرامكو» في ارتفاع المؤشر، بعد أن سجل ارتفاعاً بنسبة تجاوزت 1 في المائة، ليغلق عند 28,60 ريالاً.

وقبل افتتاح السوق، ضخّت 1231 صفقة خاصة، جرى تنفيذها على أسهم «أرامكو» سيولة قدرها 42,1 مليار ريال (11,2 مليار دولار)، 9 صفقات منها تجاوزت قيمتها المليار ريال (266,6 دولار). وقال الرئيس الأول لإدارة الأصول في شركة «أرياح المالية» محمد الفراج، إن السوق المالية السعودية شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في حجم التداول خلال عام 2024. حيث بلغ حجم التداول منذ بداية العام حتى إغلاق يوم الأحد نحو 942 مليار ريال، مقارنة بـ 531 مليار ريال حققتها السيولة في الفترة نفسها من عام 2023، بزيادة قدرها 77 في المائة.

وتوقع الفراج استمرار نمو حجم التداول في السوق المالية السعودية خلال النصف الثاني من عام 2024، لتصل حجم التداولات إلى ما يقارب تريليون ريال، بمتوسط حجم تداول يومي 10 مليارات ريال بداية من شهر يوليو (تموز) من العام الحالي. وكانت السوق السعودية شهدت خلال الأسبوعين الماضيين 5 طروحات أولية جديدة، بالإضافة إلى الطرح العام الثانوي لشركة «أرامكو».

يُعتقد أن الطرح هو الأكبر في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا منذ عام 2000

الشهر الماضي بتوزيعات أرباح أساسية للربع الأول يبلغ مجموعها 20,3 مليار دولار، وتوزيع أرباح مرتبطة بالأداء بقيمة 10,8 مليار دولار، سيتم دفعها في الربع الثاني. وقالت إين والد، من مركز «المجلس الأطلسي» للأبحاث، ومؤلفة كتاب عن تاريخ «أرامكو»، إنه «ليس مستغرباً أن يرغب المتداولون المؤهلون في شراء الأسهم، خصوصاً بعد رؤية كيفية صرف توزيعات الأرباح بغض النظر عن حجم الإيرادات التي حققتها الشركة».



كانت أقوى بكثير في هذه المرحلة مما كانت عليه في الطرح العام الأولي». ورأى المصدر أن الطرح يعتقد بأنه أكبر طرح ثانوي في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا منذ عام 2000، وأكبر صفقة في أسواق المال على مستوى العالم منذ عام 2021، وأكبر طرح في الشرق الأوسط منذ الإكتتاب العام الأولي لشركة «أرامكو».

وأعلنت «أرامكو»، العام الماضي، أنها ستبدأ في توزيع أرباح على أساس الأداء، بالإضافة إلى أرباحها الأساسية. وأفادت

للمكتسبين الأفراد بحيث يعطى كل مكتسب ما لا يقل عن 10 أسهم، وسيتم تخصيص الأسهم المتبقية على أساس تناسبي بمتوسط تخصيص قدره 25,13 في المائة. وقال مصدر قريب من عملية الاستحواذ لوكالة الصحافة الفرنسية إن تغطية الترخية تضاعفت 3,7 مرة، وإن إجمالي الطلب من المستثمرين من المؤسسات والأفراد تجاوز 65 مليار دولار. ولفت المصدر، في إشارة إلى طرح 2019، إلى أن «الصفقة برمتها كان سيغطيها الطلب العالمي مرات عدة. لقد

العام الأولي. ويشمل هيكل المستثمرين الأفراد الأشخاص، بمن فيهم الأشخاص من ذوي الملاءة المالية العالية (باستثناء التنفيذيين وأعضاء مجلس الإدارة وغيرهم من الأشخاص الذين عادة ما يعدون من الأشخاص المطلعين)، الذين قاموا بشراء أسهم في الشركة من خلال الطرح العام الأولي، أو الطرح، ومن خلال شراء أسهم مباشرة من خلال السوق بعد إتمام الطرح العام الأولي.

أما بالنسبة للملكية باقى أسهم الشركة، فهي تشمل ما يلي: الأسهم المملوكة من الحكومة، وتلك التي اشترتها الشركات المملوكة من الحكومة، أو التابعة أو المرتبطة بالحكومة، أو الأسهم التي تم تحويلها لها، والأسهم المملوكة من قبل التنفيذيين وأعضاء مجلس الإدارة وغيرهم من الأشخاص الذين عادة ما يعدون من الأشخاص المطلعين، 163,76 مليون سهم مملوكة كإسهم خزينة.

وأفادت مصادر مطلعة على الملف وكالة الصحافة الفرنسية بأن نحو 58 في المائة من هذه الأسهم خصصت لأجانب، بزيادة نسبة 23 في المائة، التي اعتمدت في الطرح العام الأولي الذي كان الأكبر في العالم. وأشارت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها، إلى أن نحو 70 في المائة من طلبات الاكتتاب من خارج السوق المحلية كانت من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، بينما تنوعت الأخرى بين اليابان وهونغ كونغ وأستراليا.

أعلنت شركة «أرامكو السعودية»، يوم الأحد، أن مستثمرين من خارج المملكة استحوذوا على غالبية الأسهم التي طرحتها للبيع، البالغة 1,545 مليار سهم. في وقت ارتفعت السيولة في السوق المالية السعودية إلى 54 مليار ريال (14,4 مليار دولار) بنهاية تداولات يوم الأحد، بعد إدراج طرح «أرامكو» الإضافي بقيمة 42,1 مليار ريال (11,2 مليار دولار).

وكانت «أرامكو» أعلنت طرح 1,545 مليار سهم، أي نحو 0,64 في المائة من أسهمها المصدر، للبيع في السوق السعودية. وهذا الطرح هو الثاني بعد طرح عام أولي في 2019 لنحو 1,5 في المائة من أسهم الشركة التي تعدّ خامس أكبر شركة في العالم من حيث القيمة السوقية.

وقالت الشركة، في بيان، للإعلان عن هيكل ملكيتها بعد الطرح، إن الطرح الأخير «تم بموجبه تخصيص غالبية الأسهم المخصصة لشريحة المؤسسات المتكثبة في الطرح لمستثمرين خارج المملكة». وأوضحت أن المستثمرين من المؤسسات الدولية يمثلون نحو 0,73 في المائة من الأسهم المصدر، فيما يمتلك المستثمرون من المؤسسات المحلية نحو 0,89 في المائة، والأفراد 0,76 في المائة من الأسهم المصدر. وتشكل نسبة ملكية باقى المساهمين في الشركة، بما في ذلك حكومة السعودية، نحو 97,62 في المائة من الأسهم المصدر.

ويشمل المستثمرون من المؤسسات الدولية والمحلية تلك التي قامت بشراء أسهم في الشركة من خلال الطرح العام الأولي، أو الطرح، ومن خلال شراء أسهم مباشرة من خلال السوق بعد إتمام الطرح

طلب أقوى»

أشارت «أرامكو»، الجمعة، إلى أنه «سيتم تخصيص كافة الأسهم المخصصة

زار بكين عشية رفع الموازنة وتقديم طلب للحصول على قرض جديد من صندوق النقد

شريف ينتزع تعهداً من شي بتحديث الممر الاقتصادي الصيني. الباكستاني

بيان مشترك



الرئيس الصيني يرحب برئيس الوزراء الباكستاني بقاعة الشعب الكبرى في بكين (إ.ب.أ)

وفق بيان مشترك نشرته وزارة الخارجية الصينية، ستعمل الدولة على تعزيز استثمارات الشركات الصينية في صناعة التعدين الباكستانية، وتعزيز التخطيط لمجمعات صناعة التعدين، بما في ذلك المعالجة العميقة للخامات. وذكر البيان أن الصين ستعزز التعاون مع باكستان في مجالات، مثل موارد النفط والغاز البحرية والغاز الطبيعي، وستشجع الشركات الصينية على المشاركة في تطوير مناطق النفط والغاز البحرية في باكستان.

كما أشار إلى أن «الحكومة الباكستانية حددت 13 قطاعاً ذات أولوية لتعزيز الصناعة الموجهة للتصدير، وشجعت الشركات الصينية الكبرى في هذه القطاعات على القيام باستثمارات في باكستان». وقال البيان: «أعرب الجانب الصيني عن استعداده لتعزيز التعاون مع باكستان، في مجالات مثل موارد النفط والغاز البحرية وهيدرات الغاز الطبيعي، والشركات الصينية على المشاركة في تطوير مناطق النفط والغاز البحرية في باكستان».

وأوضح البيان أن الجانبين سينفذان تعاوناً عملياً لتحديث الزراعة في باكستان، في مجالات مثل تكنولوجيا البذور وزراعة المحاصيل والري بالتنقيط، والوقاية من الأمراض الحيوانية والنباتية، والسيطرة عليها. وأضاف: «اتفق البلدان على تعزيز تطوير قناة المعلومات الرقمية الباكستانية الصينية، وتعزيز تكامل البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتطوير ممر الابتكار عبر باكستان، وأن باكستان والصين اتفقتا أيضاً على إطلاق مرحلة جديدة من التعاون في مجال الطاقة، من خلال تحديث أنظمة الإنتاج والنقل والتوزيع، لتقليل خسائر خطوط، وغيرها.

وقال شي لشريف إن «الصين -كما هي الحال دائماً- ستدعم باكستان بحزم، وتحمي سيادتها الوطنية وسلامة أراضيها». مضيفاً أن «الشراكة الاستراتيجية بين البلدين لها أفق إنمائية واسعة». وأضاف أن البلدين يجب أن يركزا على «تعزيز البناء المشترك للممر الاقتصادي الصيني الباكستاني». كما قال إن الصين ستساعد باكستان في تنفيذها الاقتصادية والاجتماعية.

وتعهد الجانبان بحماية مشروع الممر الاقتصادي الصيني -الباكستاني من «المتكدين والخصوم». والتقى شريف ورئيس مجلس الدولة لي تشيانغ، ووقعا 23 مذكرة تفاهم واتفاقات تعزز التعاون في البنية التحتية للنقل والصناعة والطاقة والزراعة والإعلام والصحة والمياه والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وغيرها من الأمور ذات الاهتمام المشترك.

المنتشرة عبر ما يقرب من 100 دولة. وتم إطلاقه رسمياً في عام 2015، وشمل بناء ميناء بحري رئيسي ومحطات كهرباء وشبكات طرق، في جميع أنحاء الدولة الواقعة في جنوب آسيا. قبل الزيارة، وافقت الحكومة الباكستانية على بناء قسم «Thakot-Raikot» بطول 241 كيلومتراً في كراچوروم، بتكلفة ملياري دولار. ويتمتع هذا المشروع بأهمية خاصة، بسبب قدرته على إعطاء دفعة للعلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، ولكن الأهم من ذلك هو الحاجة إلى إطلاق وتنفيذ المرحلة الثانية من الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني.

وكانت لقاءات شريف في مختلف المدن الصينية تهدف إلى تطوير الممر الاقتصادي الصيني -الباكستاني. وخلال زيارته، التقى الرئيس الصيني شي جينبينغ الذي أكد من جديد دعمه لجهود باكستان، لتصبح مركزاً إقليمياً للتجارة والتواصل.

إسلام آباد - بكين: «الشرق الأوسط»

جاءت زيارة رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف للصين في توقيت مهم جداً، بالنسبة إلى إسلام آباد التي تبحث عن استثمارات أجنبية تساهم في تعزيز اقتصادها الهش، البالغ 350 مليار دولار. فقد حاول شريف رفع مستوى التعاون بين البلدين في إطار الممر الاقتصادي الصيني -الباكستاني الذي تبلغ تكلفته مليارات الدولارات، والذي يعد جزءاً رئيسياً من مبادرة «الحزام والطريق» الصينية، وقد نجح في الحصول على تعهد من الرئيس الصيني شي جينبينغ، الذي التقاه، بتحديث الممر ورفيقته إلى مرحلة الثانية، بعدما أكد له ضمان سلامة العمال الصينيين في باكستان، بعد مقتل مهندسين صينيين في تفجير انتحاري، كانوا يعملون في مشروع لبناء سد بالبلاد.

كما اكتسبت زيارة شريف للصين أهمية خاصة، لأنها جاءت في وقت كانت فيه الحكومة الفيدرالية المنتخبة حديثاً على وشك تقديم موازنة السنة المالية المقبلة، والتقدم بطلب للحصول على قرض جديد من صندوق النقد الدولي.

وكان الاستثمار الصيني والدعم المالي لباكستان منذ عام 2013 بمثابة نعمة للاقتصاد المتعثّر في الدولة الواقعة في جنوب آسيا، بما في ذلك تجديد القروض، حتى تتمكن إسلام آباد من تلبية احتياجات التمويل الخارجي في وقت تكون فيه احتياطياتها الأجنبية منخفضة للغاية.

ويعد الممر الاقتصادي الصيني -الباكستاني ذو الـ 62 مليار دولار، عنصراً رئيسياً في مبادرة «الحزام والطريق» الطموحة للصين، وهي شبكة ضخمة من الطرق والجسور والموانئ

«غولدمان ساكس» يتوقع تراجع التضخم في مصر إلى 10%

واشنطن: «الشرق الأوسط»

توقع بنك الاستثمار الأمريكي غولدمان ساكس، تراجع معدل التضخم السنوي في مصر إلى نحو 10 في المائة بنهاية عام 2025، وذلك عقب تعويم سعر صرف الجنيه واتفق معزز أبرمته البلاد مع صندوق النقد الدولي ووضخ استثمارات إماراتية عبر صفقة رأس الحكمة.

ويرى البنك الأمريكي، في تقرير حديث، وفق «وكالة أنباء العالم العربي»، أن التعديلات المالية التي تجري مناقشتها بشأن دعم الغذاء والطاقة تثير حالة من عدم اليقين في البلاد، فيما يتعلق بمسار التضخم في الأمد القريب. لكنه أضاف أنه يظل متفائلاً بشأن توقعات التضخم في مصر في الأمد المتوسط، نتيجة الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها الحكومة.

وأشار البنك إلى أنه إلى جانب تأثيرات انحسار التضخم الناشئة عن ارتفاع قيمة الجنيه في السوق الموازية، وفك الاختناقات في سلاسل التوريد على المدى القصير، فإن هناك عاملين يساهمان في تقليص ضغوط الأسعار حتى 2025.

وأوضح أن العامل الأول يتمثل في التأثيرات الموازية لفترة الأساس من ارتفاع التضخم في فبراير (شباط)، الذي عذّه صدمة غير متكررة، أما العامل الثاني فيتعلق بمزيد من الضغوط المقيدة على الطلب على خلفية تزايد السياسة النقدية وضبط مالي متوقع. وقال إنه نتيجة لذلك، لا تزال تحذوه ثقة بأن مسار التضخم سيستمر في اتجاهه النزولي وسيستقر عند نحو 10 في المائة بنهاية العام المقبل.

وتوقع البنك تباطؤ التضخم إلى 29,8 في المائة على أساس سنوي في مايو (أيار) من 32,6 في المائة على أساس سنوي في أبريل (نيسان)، ومقارنة مع إجماع السوق على أن يبلغ التضخم 30,4 في المائة.

وعزا البنك هذا التباطؤ المتوقع إلى تأثيرات موازية لفترة الأساس، مضيفاً أن تضخم أسعار الأغذية استقر إلى حد كبير خلال الشهر؛ حيث لم يطرأ تغير يذكر على أسعار المواد الأساسية بعدما انخفضت في أبريل، بينما تفاوتت الأسعار في بقية مكونات سلة الغذاء.

ومن المقرر أن يصدر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر بيانات التضخم في المدن يوم الاثنين.



د. عبد الله الراددي

الألماس الصناعي يغزو الأسواق

الألماس يبقى للأبد، هذا هو شعار تجار الألماس الذين يسوقون لبضاعتهم التي أصبحت رمز الهدايا الرومانسية، وخواتم الخطوبة. ولأن الحب هو أعلى ما في الحياة كما يُقال، فإن أسعار الألماس المرتفعة مبررة، فليس هناك من يريد إقباط حبه بهدية رخيصة، ولذلك فقد ارتبطت هدايا الألماس غالية الثمن بمستوى المحبة. إلا أن الألماس الطبيعي الذي يتشكل على مدى مليارات السنين تحت ضغوط ودرجات حرارة عالية في باطن الأرض، واجه منافساً شرساً في السنوات القليلة الماضية، وهو الألماس المصنّع مخبرياً، فما الألماس الصناعي؟ ومتى ظهر؟ وكيف غيّر شكل صناعة الألماس مؤخراً؟ وما أسباب انتشاره وتأثيره على سوق الألماس الطبيعي؟

الألماس المصنّع مخبرياً، المعروف أيضاً بالألماس الصناعي أو الألماس المزروع، هي جواهر تم إنشاؤها في بيئة مخبرية محكمة باستخدام تقنيات متقدمة تحاكي الظروف التي يتشكل فيها الألماس الطبيعي. وقد أنتج الألماس الصناعي لأول مرة في الخمسينات من القرن الماضي لاستخدامات صناعية، ولم تظهر الألماسات ذات الجودة الجمالية حتى الثمانينات الميلادية. هذه الألماسات متماثلة كيميائياً وفيزيائياً ويصيرياً مع الألماس الطبيعي، وعلى عكس الألماس الطبيعي، الذي يتشكل على مدى مليارات السنين تحت ضغوط ودرجات حرارة عالية في باطن الأرض، يتم إنتاج الألماس المصنّع في المختبر على مدى أسابيع إلى شهور باستخدام طرق الضغط العالي ودرجة الحرارة العالية.

وقد شهدت سوق الألماس المصنّع في المختبر نمواً كبيراً منذ عام 2009. في البداية، كانت الألماسات المصنّعة في المختبر تمثل حصة صغيرة من سوق الجواهرات بالألماس، وبحلول عام 2015، بدأت الألماسات المصنّعة في المختبر تكتسب مزيداً من الرّخم، ممثلة جزءاً صغيراً ومتزايداً من مبيعات الألماس العالمية. وبحلول عام 2022، توسع السوق بشكل كبير، حيث شكّل الألماس المصنّع في المختبر نحو 17% من سوق الجواهرات بالألماس، وقد كان معدل نمو المبيعات مذهلاً، حيث زادت المبيعات من أقل من مليار دولار في عام 2016 إلى ما يقرب من 12 مليار دولار في عام 2022، مما يعكس زيادة سنوية بنسبة 38%. وتشير التوقعات إلى أن السوق ستستمر في النمو، مع توقعات بالوصول إلى 52 مليار دولار بحلول عام 2030.

يتجه المستهلكون بشكل مطرد نحو الألماس المصنّع في المختبر لأسباب عدة. أولاً، يُعد الألماس المصنّع في المختبر أكثر أخلاقية وصادقة للبيئة. فبينما يرتبط استخراج الألماس التقليدي غالباً بتدهور بيئي شديد وأحياناً بممارسات عمل غير أخلاقية، بما في ذلك الألماس الملوث بالصراعات واستغلال العمال، يُصنّع الألماس الصناعي في المختبر في بيئات محكمة تقلل من هذه المشكلات الأخلاقية والبيئية. بالإضافة إلى ذلك، وهو فوق ذلك أقل تكلفة من الألماس الطبيعي بما يتراوح بين 20 و40 في المائة. ويقود هذا إلى السبب الثاني الذي يوجّه المستهلكين إليه، ففي عالم يعاني التضخم وزيادة الأسعار، يجيئ الألماس الصناعي ليوفر منتجاً بنفس الجودة وبأسعار أقل، ويتيح للمستهلكين شراء الألماسات أكبر أو ذات جودة أعلى ضمن نفس الميزانية، مما يجذب بشكل خاص الأجيال الشابة التي تقدر الاستدامة.

وقد أدى هذا التحول في تفضيلات المستهلكين إلى تأثير كبير على الطلب على الألماس الطبيعي. شهدت السوق التقليدية للألماس تراجعاً، حيث انخفضت أسعار الألماس الطبيعي مع تراجع الطلب. على سبيل المثال، أبلغت شركة «دي بيرز»، أحد أكبر منتجي الألماس في العالم، عن انخفاض بنسبة 23% في مبيعات الألماس الخام في الربع الأول من عام 2023. أدى العرض الزائد للألماس الطبيعي وزيادة شعبية البدائل المصنّعة في المختبر إلى خلق مشهد تنافسي يتحدى هيمنة الألماس الطبيعي. وبالطبع هناك سبب آخر لانخفاض الطلب على الألماس بالمجمل، وهو انخفاض معدلات الزواج في دول كثيرة من العالم أحرها اليابان، حيث أصبحت الحكومة تشجّع علناً على الزواج بسبب التغييرات الديموغرافية، وهي مشكلة أخلاقية من نوع آخر.

ولقرون طويلة حاول البشر تصنيع الذهب، أو تحويل مواد أخرى إليه وفشلوا في ذلك، ولكنهم نجحوا في الألماس الصناعي، الذي يبدو مستقبلياً واعداً لأسباب عدة. أولها: استمرار التقدم التقني في تحسين جودة وخفض تكلفة الألماس المصنّع في المختبر، مما يجعله أكثر جاذبية للمستهلكين. ثانياً: زيادة وعي المستهلكين ببعض الممارسات غير الأخلاقية في التنقيب عن وإنتاج الألماس الذي قد يؤدي إلى ازدياد تفضيل الألماس المصنّع في المختبر، وأخيراً فإن الخيارات المرنة التي يتيحها الألماس الصناعي يسهم في شعبيته المتزايدة، فيمكن إنتاج هذه الألماسات بألوان وأحجام مختلفة، مما يتيح تلبية تفضيلات المستهلكين المختلفة. مما يجعل هذه الألماسات جذابة لمجموعة واسعة من تطبيقات الجواهرات، من خواتم الخطوبة إلى الإكسسوارات العصرية.

خسروشاهي كشف لـ «الشرق الأوسط» عن مذكرات تفاهم ومنتجات خاصة بالسوق السعودية

الرئيس التنفيذي لـ «أوبر»: ندرس عقد شركات في قطاع النقل الجوي والمركبات الذاتية القيادة

الرياض: فتح عبد الرحمن



دارا خسروشاهي الرئيس التنفيذي لـ «أوبر» (تصوير: عبد العزيز التومان)

كشفت شركة «أوبر»، للنقل التشاركي، أنها تدرس فرص عقد الشركات في قطاع النقل الجوي المتقدم، بما يشمل طائرات الإقلاع والهبوط العمودي الكهربائية، بينما تقترب من إدخال «المركبات ذاتية القيادة»، في الخدمة في المستقبل القريب.

وفي وقت وقعت فيه «أوبر» شراكة مع جهات سعودية، وأطلقت منتجين جديدين في المملكة، لإحداث نقلة في النقل التشاركي، قال دارا خسروشاهي الرئيس التنفيذي لـ «أوبر»، في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» بمناسبة زيارة قام بها إلى الرياض، حيث الإجماع مع جهات حكومية؛ لبحث تعزيز الشراكة: «من الضروري توفير حلول نقل مترابطة على الأرض وفي الجو للاستفادة من هذه التكنولوجيا المتطورة، خصوصاً في الرحلات التي تتجاوز 100 ميل». وأضاف خسروشاهي: «سنعاون (أوبر)، مع جهات تصنيع المعدات الأصلية لطائرات الإقلاع والهبوط العمودي الكهربائية ومشغلي الخطوط الجوية لطائرات الإقلاع والهبوط العمودي الكهربائية. ولدينا شراكة تجارية عالمية قائمة مع (جوبي) للطيران، الشركة الرائدة في مجال طائرات الإقلاع والهبوط العمودي الكهربائية، ما يتيح تحقيق التكامل بين حلول النقل الأرضي والجوي بسلاسة».

تعمل «أوبر» مع الجهات المعنية في السعودية لتمكين السائقين من التحول إلى المركبات الكهربائية

النقل العام أو تصل إليها. ولهذا السبب، وفرنا إمكانية إجراء حجوزات القطارات والحافلات على تطبيق أوبر العام الماضي، ما يزيد معدلات استخدام وسائل النقل العام، ويمنح المستخدمين تجربة تنقل سلسلة ومريحة».

السعودية السوق الأهم بالمنطقة

وشدد خسروشاهي، على أن السعودية، تمثل سوقاً مهمة للغاية بالنسبة لـ «أوبر»، وذلك منذ إطلاق عملياتها قبل 10 سنوات في عام 2014، ما جعل المملكة حالياً واحدة من «أكبر أسواقنا، حيث توفر الوصول لخدمات النقل لأكثر من 800 ألف راكب في 17 مدينة». وأضاف: «أطلقنا خدمة مميزة هي الأولى من نوعها في المملكة، لتقديم الوصول إلى تجربة نقل سلسلة للمسافرين والسياح، وخفض استخدام المركبات الشخصية، وذلك بالتعاون مع الخطوط الحديدية السعودية (سار). ووفق خسروشاهي، يمكن للمسافرين حجز رحلاتهم من وإلى محطات القطارات عن طريق خدمة Uber Reserve عند شراء تذاكر القطارات، حيث تتوفر هذه الخدمة على الموقع الإلكتروني وتطبيق الخطوط الحديدية السعودية.

اتفاقية لتسريع التحول المحسن

وكشف خسروشاهي عن توقيع مذكرة تفاهم مع شركة «عبد اللطيف جميل» للسيارات، لتسريع تحول قطاع النقل التشاركي في السعودية بما يتماشى مع «رؤية 2030»، مشدداً على أن العمل معاً لتعزيز الشراكة الاستراتيجية، يستهدف رفع مستوى قطاع خدمات النقل التشاركي في جميع أنحاء المملكة. وأكد خسروشاهي أن المذكرة تهدف لتقديم حلول محسنة للنقل لكل من السكان المحليين والزوار، وتمكين السائقين من الوصول إلى فرص كسب أفضل، مبيناً أن هذه الخطوات تأتي «في إطار رسالتنا»، لمساعدة الأفراد على اعتماد النقل متعدد الوسائط والذهاب إلى أي مكان

بضغطة زر عبر تطبيق أوبر».

منتجات جديدة

وقال خسروشاهي: «نلتزم في (أوبر)، بمواصلة الابتكار في حلول النقل، وتوفير خدمات مميزة تلبي الحاجات اليومية للمستخدمين، حيث أطلقنا أخيراً منتجين جديدين لدعم أولياء الأمور، وجعل الرحلات المشتركة أكثر استدامة، وتكلفة معقولة للمستخدمين في السعودية». وتابع: «في أبريل (نيسان) عام 2024، أطلقنا (أوبر للشباب) في المملكة. وتم تصميم المنتج الجديد لمساعدة العائلات، وتوفير الفرصة لأولياء الأمور والأوصياء لدعوة أبنائهم الشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين 13 - 17 عاماً) إلى إنشاء حساب أوبر مخصص، ما يسمح للشباب بطلب توصيلات خاصة بهم بإشراف أولياء الأمور أو الوصياء، إلى جانب مجموعة من ميزات الأمان المتضمنة في التجربة». وزاد: «أطلقنا أيضاً خدمة (أوبر إكس شير)، بهدف المساهمة في تحقيق أهداف (رؤية المملكة 2030) من خلال تشجيع اعتماد حلول النقل المشترك، وتعزيز النقل المستدام، والتي تلعب دوراً كبيراً في تحقيق مستقبل خالٍ من الانبعاثات الكربونية في المملكة بحلول عام 2060»، وقال خسروشاهي إن «ابتكارنا للمنتجات يتمحور حول البناء بقلب - ضمن قيمنا الثقافية - وهذا يعني أن نضع أنفسنا في مكان الأشخاص الذين يستخدمون تطبيقنا، وأن نطلق منتجات تؤثر بشكل إيجابي على حياة المجتمعات التي نخدمها». وأضاف: «أطلقنا برنامج (وصول)، بالتعاون مع صندوق تنمية الموارد البشرية، وهو برنامج مخصص للسيدات السعوديات العاملات من ذوات الدخل المحدود، لتعزيز مشاركتهن في القوى العاملة. ووفق البرنامج أكثر من 20 مليون رحلة منخفضة التكلفة، لأكثر من 120 ألف سيدة سعودية من وإلى أماكن العمل، ليسهم في تعزيز نسبة مشاركتهن في القوى العاملة، قبل سنوات من الموعد المحدد في الخطة».

مستقبل النقل الحضري

وحول مستقبل النقل الحضري متعدد الوسائط، قال خسروشاهي إن «وسائل النقل المشتركة والكهربائية ذاتية القيادة، تعد بمثابة مستقبل النقل الحضري. وملتزم بتوفير حلول للنقل مبتكرة بالتعاون مع مختلف المدن». وعلى الصعيد الاستراتيجي «أوبر» لتعزيز تصحيح «المناخ»، قال خسروشاهي: «تسعى (أوبر)، إلى تسريع اعتماد المركبات الكهربائية. تعد هذه الجهود ذات أهمية كبيرة بالنسبة لأعمال (أوبر)، كما أن اعتماد الحلول الكهربائية في النقل الحضري يسهم في تحقيق أهدافنا المناخية».

وأضاف خسروشاهي: «نواصل استثمار 800 مليون دولار، لتحقيق أهدافنا في الوصول إلى الحياء المناخي، ومساعدة مئات الآلاف من السائقين على اعتماد الحلول الكهربائية، وذلك من خلال تقديم خصومات على المركبات الكهربائية، وتوفير حوافز للسائقين، وإطلاق مبادرات شحن المركبات».

نيوزيلندا تعد مشروعاً لاستئانف التنقيب عن النفط والغاز

سيدني: «الشرق الأوسط»



عمال تابعون لشركة «نيوزيلندا للنفط والغاز» (موقع الشركة على فيسبوك)

وسيمت اقتراح نهاية الوقف الاختياري في تعديلات قانون المعادن الملكية التي سيتم تقديمها إلى البرلمان في النصف الثاني من عام 2024، بحسب جونز.

وكانت إدارة رئيس الوزراء كريستوفر لوكسون قد تعهدت باستئانف التنقيب عن النفط والغاز البحري بعد انتخابات أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ويحاول المسؤولون أيضاً تسريع بناء محطات الطاقة المتجددة. وانتقدت الزعيمة المشاركة لـ «الحزب الأخضر» كلوي سواربريك، هذه الخطوة، قائلة إن رفع الحظر يعد خطوة «شديدة» إلى الوراء وسط «أزمة مناخية».

وكانت نيوزيلندا قد أوقفت تصاريح التنقيب عن النفط والغاز البحرية في عام 2018 في عهد الزعيمة آنذاك جاسيندا أريدسن، لكنها استمرت في السماح بالمشاريع البرية.

وقال شاين: «عندما فرضت الحكومة السابقة حظر التنقيب في عام 2018، لم يوقف ذلك عمليات الاستكشاف اللازمة لتحديد مصادر جديدة فحسب، بل أدى أيضاً إلى تقليص الاستثمار في مواصلة تطوير حقول الغاز المعروفة لدينا التي تحافظ على مستويات استخدامنا الحالية... من دون هذا الاستثمار، نحن الآن

وكانت نيوزيلندا قد أوقفت تصاريح التنقيب عن النفط والغاز البحرية في عام 2018 في عهد الزعيمة آنذاك جاسيندا أريدسن، لكنها استمرت في السماح بالمشاريع البرية.

وقال شاين: «عندما فرضت الحكومة السابقة حظر التنقيب في عام 2018، لم يوقف ذلك عمليات الاستكشاف اللازمة لتحديد مصادر جديدة فحسب، بل أدى أيضاً إلى تقليص الاستثمار في مواصلة تطوير حقول الغاز المعروفة لدينا التي تحافظ على مستويات استخدامنا الحالية... من دون هذا الاستثمار، نحن الآن

تمضي الحكومة النيوزيلندية قدماً في خططها لرفع الحظر المفروض على التنقيب عن النفط البحري، مشيرة إلى تحديات أمن الطاقة الناجمة عن الانخفاض «السرعي» في احتياطي الغاز الطبيعي.

وقال وزير الموارد شاين جونز، في بيان يوم الأحد، إن الغاز «مهم» للاقتصاد خلال فترات ذروة الطلب على الكهرباء وعندما ينخفض التوليد من مصادر متقطعة مثل الرياح والطاقة الشمسية والطاقة الكهرومائية.

آمال ومخاطر توظيفه بميدان الرعاية الصحية

ما الذي يجب أن نخشاه من الذكاء الاصطناعي في الطب؟



واشنطن: د. شيلدون جاكوبسون ود. جايت جوكيلا*

هل تعتبر التهديدات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي بنفس القدر من سوء الذي يخشاه البعض، أم هل يكون الذكاء الاصطناعي حميداً نسبياً؟ هل يمكن أن يكون الجواب في مكان ما بينهما؟

إن وجهات النظر حول الذكاء الاصطناعي كثيرة. وسواء كان ذلك في الطب أو الأمن أو التعليم، فإن التطبيقات الجديدة التي تبحث عن ميزة الذكاء الاصطناعي تستمر في النمو. ولقد أدى هذا إلى ظهور الدعوات المنادية بضبط النفس ووضع التنظيمات الحذرة بنية حسنة، أو على أقل تقدير إبطاء النمو والانتشار.

الذكاء الاصطناعي في الطب

وللتخفيف عن بعض هذه المخاوف، ينبغي النظر في أحد المجالات التي يتجسد فيها الذكاء الاصطناعي مقدرة على تقديم فوائد وإمكانات كبيرة: الطب وتقديم الرعاية الصحية. يسلط مقال نُشر مؤخراً في «ميدسكيب ميديكال نيوز» الضوء على الدراسات التي تمنح الذكاء الاصطناعي ميزة في تقديم رعاية طبية أكثر دقة وموثوقة. وقد جادل إريك توبول، مؤسس ومدير معهد «سكريبس» للأبحاث الانتقالية، بأن مستقبل الطب يكمن في الذكاء الاصطناعي، مع فوائد مثل الإقلال من الأخطاء الطبية وتقديم تشخيصات وخطط علاجية أكثر قوة.

قد يدفع البعض بأن الذكاء الاصطناعي ليس له مشاعر، وبالتالي لا يمكن أن يحل محل الوظائف التي تتطلب التعاطف الإنسانية والتعاطف والحساسية. وفي حين أنه من الصحيح القول إن الذكاء الاصطناعي ليس لديه مشاعر أو أخلاقيات، فإن الأنظمة الطبية للذكاء الاصطناعي لا تحتاج إلى الشعور؛ لأن مرضاهم لديهم ذلك. وما يريد الممرض ويحتاجونه بالتأكيد من أطبائهم هو وقتهم واهتمامهم، الأمر الذي يستلزم الصبر، وهو جانب تمتلكه أنظمة الذكاء الاصطناعي بكثرة. وفي الواقع، قد يفسر البعض الصبر على أنه بديل عن التعاطف الإنساني والحساسية، في حين أن عدم الصبر قد يفسر على أنه نقيض لهذه الخصائص البشرية.

الشركات والذكاء الاصطناعي

مع شراء الشركات أكثر فأكثر للمؤسسات

شركات الرعاية الصحية تهت وراء الذكاء الاصطناعي لتحقيق الأرباح على حساب المرضى

الطبية، فإن لها تأثيراً قوياً في نهاية المطاف على الممارسات الطبية لتلك المؤسسات، وعلى تقديم خدمات الرعاية الصحية. وتعتبر الشركات مصالح المساهمين والمستثمرين فيها هدفها الأسمى.

ولهذا يتم الضغط على الأطباء ومقدمي الرعاية الصحية للحصول على المزيد من أرباح الرعاية الصحية خلال فترات زمنية ضيقة. وسيوفر ذلك فرصة لمزيد من التشخيص الخاطئ وضعف تقديم الرعاية الصحية.

آمال ومخاطر

• آمال واعدة: يمكن للنظم الطبية للذكاء الاصطناعي معالجة المعلومات بسرعة لا نهائية أكثر من أي طبيب بشري. كما أن الأنظمة الطبية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي لديها إمكانية الوصول إلى البيانات والمعرفة الطبية. وقد استطاعت استيعابها مرات عديدة أكثر من الأطباء البشريين ومقدمي الخدمات السريرية. وهذا يعني أن النظم الطبية للذكاء الاصطناعي قد يكتشف حالة غير عادية يمكن أن تسرع التشخيص، وتحديد خطة علاج مناسبة وإنقاذ الأرواح - وكل ذلك بتكلفة أقل - بل إنه قد يُحدد حالة جديدة من خلال القضاء بشكل شامل على إمكانية الإصابة بجميع الأمراض المعروفة المحتملة، ما يخلق معرفة جديدة بصورة فعالة من خلال عملية الاستبعاد.

• قصور ومخاطر: مع ذلك، فإن النظم الطبية للذكاء الاصطناعي تعاني من أوجه قصور ومخاطر.

إن الكم الهائل من البيانات التي تُستخدم لتدريب الأنظمة الطبية العاملة في مجال الذكاء

الاصطناعي كان مصدره الأطباء، ومؤسسات الرعاية الصحية المرتكزة على البشر.

وإذا ما حدث أن غرقت مصادر البيانات البشرية في بحر من البيانات التي يولدها الذكاء الاصطناعي نفسه، فقد نجد في مرحلة ما، أن أنظمة الذكاء الاصطناعي الطبية سوف تعتمد بالمقام الأول على البيانات المولدة من قبلها داخل مؤسسات الرعاية الطبية. والسؤال هنا: هل يؤدي هذا إلى الإضرار بجودة الرعاية التي تقدمها النظم الطبية للذكاء الاصطناعي؟

وهناك الفهم الأساسي لكيفية عمل أنظمة الذكاء الاصطناعي الطبية؛ إذ تستند الكثير من المخرجات إلى الملاحظة على الرابطة الإحصائية المعقدة. ولا يوجد إلا القليل من العاملين في المجال الطبي، إن وجدوا، الذين يفهمون هذه النماذج، وكيف تُستخدم هذه النماذج البيانية وكيفية الحصول على نتائجها.

بطبيعة الحال، يستند قسم كبير من الطب السريري إلى الأدلة، التي تستند بدورها إلى تجارب سريرية أو تجارب رصدية ممتدة. وعند النظر إليها في هذا السياق، فإن الأنظمة الطبية التي تعتمد الذكاء الاصطناعي تتبنى نهجاً مماثلاً، في ظل الفترة الزمنية اللازمة لاستخلاص رؤيتها بشكل مركز.

البيانات المتحيزة وخرق الخصوصية

• تحيز البيانات: هناك قضايا تحيز البيانات والخصوصية. والبيانات الطبية متحيزة بطبيعتها؛ لأنها تأتي من عالم متحيز. إن تنظي مثل هذه البيانات من شأنه أن يغير البيانات نفسها، مع عواقب غير متوقعة قد تسفر عن تحيز أنظمة الذكاء الاصطناعي الطبية أيضاً بطرق غير متوقعة، بل قد يعرض هذا للخطر فاعلية مثل هذه الأنظمة. وفي الأمد القريب، إذا كان لنا أن نتعامل مع قضايا تحيز البيانات، فلا بد من التعامل مع مخرجاتها؛ أي تماماً كما تتعامل معها الأنظمة البشرية اليوم. أما الهدف على المدى الطويل فأكثر تعقيداً، وهو أن نتخلص نظم الذكاء الاصطناعي ذاتها من هذه التحيزات، كما نقول، بطريقة غير متحيزة.

* أستاذ علوم الكمبيوتر، وطبيبة الصحة العامة، بجامعة إلينوي

في أوريغون، خدمات «تريبليون ميديا»

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

حلول مبتكرة لمواجهة العواصف الترابية في الشرق الأوسط

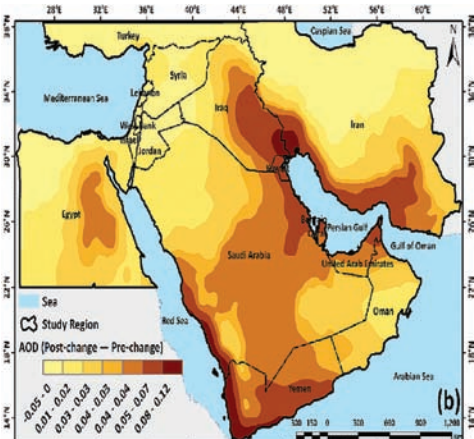
وتشمل القطاعات المتأثرة الزراعة والرعاية الصحية والنقل والسياحة والبناء.

حلول مبتكرة

واقترح الباحثون حلولاً مبتكرة تركز على السياسات والاستراتيجيات الشاملة لإدارة وتخفيف تأثير العواصف الترابية، تشمل الحفاظ على التربة والمياه، مثل إعادة التشجير والإدارة المستدامة للأراضي، وتبني تقنيات الري الفعالة للحفاظ على رطوبة التربة وتقليل التآكل.

كما تشمل إنشاء أنظمة مراقبة متقدمة لتتبع مستويات الغبار وتحديد المصادر، وتحسين الإنذار المبكر والاستجابة الفعالة، بالإضافة لحملات توعية عامة حول مخاطر العواصف الترابية وإشراك الجمهور في التدابير الاستباقية.

وأكد الباحثون أهمية التعاون الإقليمي والدولي لتنسيق الجهود وتنفيذ الحلول العابرة للحدود، وتطوير تدابير التكيف مع المناخ لزيادة الصمود أمام تأثيرات العواصف الترابية، مشددين على ضرورة تنظيم الأنشطة التي تساهم في انبعاثات الغبار، مثل التعدين واستخراج النفط والزراعة غير المستدامة، والاستثمار في البحث لتطوير حلول مبتكرة لإدارة مخاطر العواصف الترابية وتعزيز المعرفة والتكنولوجيا، مع إعطاء الأولوية لإدارة البيئة والإصلاحات



زيادة تواتر وشدة العواصف الترابية في منطقة الشرق الأوسط (المعهد الملكي للتكنولوجيا في السويد)

السياسية لمعالجة الأسباب الجذرية للعواصف الترابية، مثل ندرة المياه والتصحر وتدهور الأراضي. من جهته، يقول وحيد إمام، أستاذ العلوم البيئية بجامعة عين شمس في مصر، إن التغيرات المناخية تعد أحد أبرز أسباب تفاقم العواصف الترابية بالمنطقة، حيث يؤدي ارتفاع درجات الحرارة والجفاف إلى تفتت التربة وجعلها أكثر عرضة للانجراف بفعل الرياح.

وأضاف إمام لـ«الشرق الأوسط»، أن العواصف الترابية تتفاقم في مواسم معينة، خاصة في فصلي الربيع والصيف، نتيجة رياح الخماسين الجافة والحارة التي تهب من الجنوب الغربي، ما يؤدي لتشكل العواصف بسبب حركة الرمال والغبار.

وللتخفيف من حدة العواصف الترابية وآثارها، حث إمام على اتخاذ إجراءات ضرورية، منها زراعة الأراضي المكشوفة بالأشجار والنباتات لتثبيت التربة ومنع انجرافها، وإدارة الموارد المائية بشكل مستدام، والحد من إزالة الغابات.

القاهرة: محمد السيد علي

تتعرض منطقة الشرق الأوسط لزيادة تواتر وشدة العواصف الترابية في العقود الأخيرة، ما يؤثر سلباً على الزراعة والصحة العامة وجودة الهواء والبيئة والبنية التحتية. وتُفاقم التغيرات المناخية والأنشطة البشرية والجفاف المطول هذه العواصف.

عواصف رملية

وكشفت دراسة دولية قادها باحثون في السويد، نشرت بعدد مايو (أيار) 2024، في دورية (Science of the Total Environment)، عن أن تغير المناخ يحول العواصف الترابية إلى تهديد متزايد على الصحة والاقتصاد في المنطقة. وأظهرت الدراسة أن المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات شمال العراق وعلى طول الحدود السورية العراقية تعاني من أعلى تركيز لمصادر الغبار وقلة الأمطار، ما يعكس زيادة حادة على مدى العشريين سنة الماضية.

ومن خلال تحليل بيانات الأربعة عشر سنة الماضية، وجد الباحثون زيادة في مستويات الغبار في العراق واليمن وأجزاء من إيران ومصر والخليج العربي، وانخفاض ملحوظاً في هطول الأمطار بشمال العراق وسوريا وجنوب غرب إيران وجنوب تركيا. وتفاقت تأثيرات المناخ الجاف والحار

بسبب إزالة الغابات، وبناء السدود، والإفراط في الري، واستخراج المياه. تقول الدكتورة زهرة كالانتاري من قسم علوم الهندسة البيئية في المعهد الملكي للتكنولوجيا في السويد، الباحثة الرئيسية للدراسة، إن تركيز الغبار بين نهري دجلة والفرات يعزى لعوامل طبيعية مثل المناخ الجاف والطبيعة الصحراوية، التي تخلق ظروفاً مواتية لتكوين الغبار. وتضيف لـ«الشرق الأوسط»: «هناك عوامل بشرية مساهمة مثل إزالة الغابات وتوسيع المناطق الزراعية والحضرية، وممارسات إدارة الموارد المائية السيئة، والحروب والصراعات العسكرية، ما أسهم في تدمير الغطاء النباتي وعدم استقرار التربة وانبعاثات الغبار».

وتشير كالانتاري إلى أن مستويات الغبار المرتفعة خاصة بين نهري دجلة والفرات تتسبب في خسائر اقتصادية واضطرابات اجتماعية، حيث تؤثر العواصف الترابية سلباً على الزراعة والأمن الغذائي، وتزيد من مخاطر الأمراض التنفسية.

المعلومات الجينية قد تنبئ بالأمراض العصبية والنفسية

لندن: د. وفا جاسم الرجب

كشف تحليل علمي حديث عن تفاصيل معقدة حول التنوع الجيني في خلايا الدماغ، والصلة القوية بين الوراثة واحتمالية إصابة الأفراد بأمراض عصبية ونفسية. وأوضح أن الاستعداد الوراثي للأمراض العصبية النفسية، مثل مرض الفصام (الشيزوفرينيا) أقوى بكثير، مقارنة بأمراض مثل السرطان أو أمراض القلب.

وتؤكد حالات الوراثة العالية لهذه الحالات المرتبطة بالدماغ ضرورة فهم الاختلافات الجينية التي تؤدي إلى ظهور مظاهر المرض، لكن الأمر الأقل وضوحاً هو كيف يؤدي هذا التنوع الجيني في الدماغ إلى حدوث المرض.

دراسة خلايا الدماغ

وكانت نتائج الدراسة التحليلية قد نُشرت، في 23 مايو (أيار) 2024، بمجلة «ساينس» (Science). وشرع الباحثون، برئاسة مارك جيرستين، أحد كبار مؤلفي الدراسة والأستاذ في كلية الطب بجامعة ييل، في فحص خلايا الدماغ، وزملاؤه في فهم التباين الوراثي عبر أنواع الخلايا الفردية في الدماغ بشكل أفضل. وللقيام بذلك أجروا عدة أنواع من تجارب الخلايا الواحدة على أكثر من 2,8 مليون خلية مأخوذة من أدمغة 388 شخصاً، بما في ذلك الأفراد الأصحاء

وبغيرهم من الذين يعانون اضطرابات عصبية نفسية مختلفة، بما في ذلك الفصام («schizophrenia») والاضطراب ثنائي القطب («bipolar disorder») واضطراب طيف التوحد («autism spectrum disorder») واضطراب ما بعد الصدمة («post-traumatic stress disorder»). ومرض الزهايمر. ومن هذه المجموعة من الخلايا حدّد الباحثون 28 نوعاً مختلفاً من الخلايا، ثم قاموا بفحص التعبير الجيني، والتنظيم داخل تلك الأنواع من الخلايا.

تباين التعبير الجيني

وقام الباحثون أيضاً بتقييم كيفية تباين جينات معينة، مثل تلك المرتبطة بالناقلات العصبية بين الأفراد من جهة، وبين أنواع الخلايا من جهة أخرى. ووجدوا أن التباين كان عادة أعلى عبر أنواع الخلايا، مقارنة بالآخر.

وكان هذا النمط أقوى بالنسبة للجينات التي ترمز للبروتينات المستهدفة للعلاج بالعقاقير، ما يشير إلى أن الأدوية يمكن أن تكون أكثر فعالية إذا استهدفت أنواعاً معينة من الخلايا، بدلاً من الدماغ بأكمله أو كل الجسم، ويعني أيضاً أن هذه الأدوية من المرجح أن تؤدي عملها في عدد من الأشخاص. وباستخدام البيانات الناتجة عن التحليل، تمكن الباحثون من رسم خريطة للشبكات التنظيمية الجينية من النوع داخل الخلية، وشبكات الاتصال

وقد نُشرت الدراسة برئاسة دانيال واينبرجر في جامعة جونز هوبكنز وزملائه في المجلة نفسها في 20 مايو 2024.

تنوع أبحاث الجينوم

تؤكد النتائج، التي توصلت إليها مبادرة أبحاث علم الأعصاب للأنساب الوراثية الأفريقية، الحاجة الماسة للتنوع في أبحاث الجينوم وعلم الأعصاب. ومن خلال دراسة المجموعات السكانية، يمكن للباحثين الكشف عن العوامل الوراثية والبيئية التي تسهم في أمراض الدماغ لتطوير استراتيجيات الوقاية والعلاج المستهدفة، وبالتالي تطوير مجال الطب الدقيق وتحسين النتائج الصحية لجميع السكان.

كما توفر هذه الدراسة رؤى حاسمة حول التفاعل بين العوامل الوراثية والبيئية في التعبير الجيني، وانتشار الاضطرابات العقلية بين الأمريكيين السود، ومن خلال تأكيد الدور المهم للمؤثرات البيئية، وتشير النتائج إلى أنه يمكن الوقاية من عدد من حالات الصحة العقلية، من خلال التدخلات المستهدفة، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يؤدي فهم المساهمات الجينية في هذه الاضطرابات إلى علاجات أكثر تخصيصاً وفعالية، ما يؤدي في النهاية إلى تحسين نتائج الصحة العقلية، ومعالجة الفوارق الصحية في مجتمعات السود.

يقرب من 30 في المائة من بعض اضطرابات الدماغ، بما في ذلك السكتة الدماغية، ومرض باركنسون، ومرض الزهايمر.

ونُشرت هذه الدراسة في مجلة «ناتشر نيوروساينس» (Nature Neuroscience)، في 24 مايو 2024، برئاسة كبير مؤلفي الدراسة، عالم الأعصاب وعالم الوراثة دانييل واينبرجر، الرئيس التنفيذي لمعهد ليدر لتنمية الدماغ في جامعة جونز هوبكنز مع جامعة ولاية مورغان ومجتمع السود في بالتيمور بالولايات المتحدة.

وفي دراسته أخرى للفريق البحثي نفسه، قام الفريق أيضاً بفحص تأثير الأنساب الوراثية على التعبير الجيني والحامض النووي «دي إن إيه» على نسج المخ بعد الوفاة للأفراد الأميركيين السود ذوي الأصول المختلطة؛ أي السكان الذين يمثلون أصولاً حديثة من مصدرين منفصلين أو أكثر، حيث يمكن أن تظهر المجموعات السكانية المختلطة مستويات عالية من التباين الجيني؛ وذلك بهدف تحديد المساهمات المعتمدة على الوراثة، وتلك المستقلة عنها.

وكانت 26 في المائة من الوراثة للسكتة الدماغية، و27 في المائة من الوراثة لمرض باركنسون، و30 في المائة من الوراثة لمرض الزهايمر. وأظهرت نتائج الدراسة مدى تأثير النسب الوراثية على الاختلافات في التعبير الجيني بالدماغ البشري، والآثار المترتبة على خطر الإصابة بأمراض الدماغ،

الوزير زياد مكاري لـ «التلفزيون الأوسط»: رفعت سعر الدقيقة لأرشيف أعدته ثروة

حين الإعلام المرئي اللبناني لـ «الزمن الجميل» يبرز في برمجته العصرية

بيروت، فيفيان حداد

التطور التكنولوجي وما تفرّج عنه من وسائل تواصل اجتماعي وصفحات إلكترونية لم يخن اللبناني عن اهتمامه بماضٍ تقليدي. ومُشاهد محطات التلفزة لا يزال عاشقاً لحقبة تلفزيونية يشترك إليها. إنها مرحلة «الزمن الجميل» التي تطفو أخيراً على سطح البرمجة في الإعلام المرئي بشكل ملحوظ. واللافت هي نسبة مشاهدتها المرتفعة من جيل لا يزال يعد الناشئة الصغيرة لا منافس لها. وبمناسبة إشارة هذا الموضوع، التقينا وزير الإعلام اللبناني زياد مكاري.

تكلفة شراء الدقيقة 3000 دولار

وزير الإعلام زياد مكاري، أصدر أخيراً قراراً يقضي بضبط عملية استخدام أرشيف «تلفزيون لبنان». وبعدما كان هذا الأرشيف الثري في الماضي القريب بمثابة «الرزق السائب» وضع مكاري حداً لشرذمته. ويقضي هذا القرار بدفع مبالغ مالية من كل شخص يرغب في استعارة دقائق مسجلة من هذا الأرشيف. وأوضح الوزير في حديث لـ «الشرق الأوسط» أنه «كان لا بد من فعل هذه الخطوة للحفاظ على أرشيف تلفزيون لبنان. أنا أعدته ثروة وكنتُ نحن بصدد ترميمه ورقمته على أكمل وجه. ووضعنا آلية واضحة لكيفية استعارته أو شراء دقائق منه مقابل مبالغ مالية تحدّد قيمتها حسب مدتها والفترة الزمنية التي تطبعها. فسعر دقيقة من برنامج قديم يعود إلى الستينات يعني أن تكلفتها لن توازي تكلفة مشابهة لأخر أنتج حديثاً. وللعلم، تصل سعر الدقيقة الواحدة من برنامج معين إلى مبلغ 3 آلاف دولار».

حماية الملكية الفكرية لتلفزيون لبنان يضعها الوزير مكاري في المقدمة

العريق. فإنا أهوى تلك المرحلة وتعمّقت فيها عبر السنين. واعتقد أن تعلق اللبنانيين بماضيهم ينتج عن حاضر صعب يعيشونه. فهم بغالبيتهم يتخمون على عصر لبنان الذهبي... (والزمن الجميل) يضعهم في خانة واحدة تؤخّر ذكرتهم».

كذلك يعمل الوزير راهناً مع مركز «إينا INA» الفرنسي المتخصص في حفظ آلاف الساعات من الأرشيف البصري حول العالم. ويشرح: «دأب هذا المركز على تقديم الأرشيف بشكل حديث، راحنا إلى إنستغرام ونيك توك وفيسبوك وغيرها. فيروج لبيع منتجات أرشيفية يحتفظ بها. وقد أربنا اتفاقاً معه يتعلق بأرشيف تلفزيون. وربما في المستقبل يتوسع هذا التعاون ليشمل أرشيف الإذاعة اللبنانية والوكالة الوطنية».

برامج لا تُنسى

في الواقع، البرامج القديمة التي اشتهرت على الشاشة الفضية تستقطب اليوم شريحة لا بأس بها من اللبنانيين. وأحياناً لا



فرقة «أبو سليم» من أقدم الأعمال التلفزيونية المحببة (فيسبوك)



الوزير زياد مكاري (فيسبوك)

تكتفي بما تقدمه المحطات التلفزيونية من جرعات منها، فنحنك على البحث عنها عبر صفحات إلكترونية. البعض يرى إعادات تلك البرامج القديمة بمثابة دواء يشفي الروح، وآخرون يجدون أنها تُسهم في استرجاع لطيف مرحلة الطفولة. إن إذ مواضيع تلك البرامج لم تفقد براءتها رغم مرور الزمن عليها. وتلك البرامج تمثل حقاً لبنان العز والبساطة، والماضي الجميل البريء... من دون «ريموت كونترول» ولا استهلاك أفكار متشابهاة مكررة. وإذا ما قمنا بجولة سريعة على قنوات التلفزة اللبنانية نستوقف إعادتها لبرامج قديمة، غالبيتها تخصص فقرة تعزّز فيها ذاكرتنا تحت عنوان «الزمن الجميل».

تلفزيون المؤسسة اللبنانية للإرسال (إل بي سي أي) يعرض ضمن برنامجه الصباحي «مورنينغ توك» مقاطع من أرشيفه الغني، بينها محطات مختلفة من برنامج «استوديو الفن»، ومقطع من مسلسل اللراحة هند أبي المم، ومشهد من مسرحية لفيرون. هذه المقطعات تُستخدم وفقاً لموضوع معين

يتناوله معدو البرنامج. أما برنامج «ذا ستايدج» مع المذيع كارلا حداد، فيركّز على محتوى بصري من هذا النوع، فكرته الأساسية تقوم على تكريم فنانين من لبنان. وهو ما يحتاج العودة بالذاكرة إلى إنجازات لهم، غالباً ما تكون بالأسود والأبيض.

أكبر أرشيف ومكتبة

إلا أن «تلفزيون لبنان»، (الحكومي)، هو صاحب أكبر وأوسع مكتبة أرشيفية بين المحطات المحلية. واليوم تشمل مسلسلات وبرامج حوارية وأخرى كوميدية، وتوزع ساعات بث هذه البرامج وإعادتها على أقسام يوم بكامله. ثم إنه تتراوح برمجة تلفزيون لبنان على إعادات عرض لبرامج «أبو سليم» و«أبو ملحم» و«حكمت المحكمة» و«ألو حياتي» وغيرها... لطالما تستحضر لحظات لحقبة ذهبية عاشها لبنان. والواقع أن المحطة تستفيد من عرضها باستمرار في ظل افتقارها للميزانية المالية اللازمة لتجديد محتوى برامجها على المستوى المطلوب.

د. ياسر عبد العزيز

حروب «المصادر المطلعة»!

على هامش الحرب الدامية التي تجري في غزة، منذ اندلاع عملية «طوفان الأقصى»، في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تندلع حروب عدّة في الصحافة؛ سواء كانت محلية أو إقليمية أو دولية؛ ومن بين تلك الحروب ما يتصل باستخدام أساليب الدعاية السوداء المختلفة، أو اصطلاح الأخبار وتحريفها، فضلاً عن إساءة استخدامها، أو تجريدها من السياق.

وبموازاة أخبار الحرب الموجهة وماسيها القاسية، تتحدث الصراعات الإعلامية، وتتورط بيوت الصحافة الكبيرة، كما الصغيرة تماماً، في أخطاء هائلة، وتقطع عن المراسلات الرشيدة، بغية تحقيق السبق، أو الانتصار لوجهة نظر طرف من أطراف المعركة، أو أحد الفاعلين في مسارات التفاوض والتسوية.

وعندما يبدأ غبار تلك المعركة، وتتوقف المدافع والرشاشات عن تاجيحها، ويتم التوصل إلى هدنة مؤقتة، أو وقف إطلاق نار مستدام، سيكون هناك وقت لمراجعة دقيقة لما جرى على صعيد المواجهة الإعلامية لها. وفي تلك المراجعة ستظهر غرائب عديدة، وسيُكتشف كثير من الشطط، وسيكون المفورطون في ارتكاب الأخطاء الكبرى أكثر بوضوح من هؤلاء الذين التزموا حداً أدنى من المقومات المهنية والأخلاقية.

تُجسّد تغطية الحروب إعلامياً واحدة من أصعب المحكّات التي تفرّز وسائل الإعلام والصحافيين، لجهة القدرة على التمسك بالمعايير المهنية؛ فالحرب -بوصفها عملية شديدة التعقيد- تحفل بكافة الفخاخ والمنازق الإنسانية، وتطرح عدداً لا نهائياً من الأسئلة والتحديات الصعبة التي تُغري الصحافيين ووسائل الإعلام بارتكاب الأخطاء، بسبب دراميتها الفائقة، وديناميكياتها غير المتوقعة.

ولذلك، لم يكن غريباً أن يقول السياسي البروسي التاريخي بسمارك، إن «الكذب يكثر عادة قبل الانتخابات، وخلال الحرب، وبعد الصيد». وبالتالي، فإن وسائل الإعلام والصحافيين الذين تصدّوا لتغطية «طوفان الأقصى» وتدايغاته، كان عليهم أيضاً أن يتعاملوا مع طوفان آخر؛ لكنه طوفان من الأكاذيب والدعاوى غير القابلة للإثبات التي ستدفع بها الأطراف المنخرطة في القتال وحوله، من أجل تعزيز مواقفها، وتبرئة ساحاتها، وإثبات إنجازاتها المادية، أو تسويق قراراتها أخلاقياً.

ومن بين أكثر الصعوبات التي يواجهها الصحافيون المنخرطون في تغطية الحروب، ما يتصل بصعوبة الوصول إلى المعلومات الدقيقة خلال عمليات القتال الدامية، وفي أماكن الاشتباك الصعبة، أو خلال المحادثات السريّة التي تجري في الغرف المغلقة على هامشها.

ولأن الجمهور مُتعطش دائماً لمعرفة تفاصيل المعارك، ومُتلهف للانباء المتعلقة بجهود الحل والوساطة، ولأن وسائل الإعلام المختلفة تجتهد لإدراك السبق وتحقيق التقدم في المنافسة الشرسة، ولأن الأطراف المعنية وأصحاب المصالح يريدون استخدام الإعلام في توصيل رسائلهم وتحسين مراكزهم العسكرية أو التفاوضية؛ فإن قواعد التثبّت تتزعزع، ومعيّار الدقة يتراجع.

وفي تلك الأجواء التي يكتنفها الغموض والقلق، وتعاني شح المعلومات الدقيقة، تعتمد الأطراف المتحاربة، أو المنخرطة في عمليات التسوية، إلى استخدام الوسط الإعلامي في تسريب إفادات معينة؛ لكن من دون أن تُنسب بوضوح لمصادر علنية، بما يخفف عنها المسؤولية، ويمنحها قدرة أكبر على المناورة، أو المبالغة، وأحياناً الكذب. سيفسّر ذلك تكرار ورود عبارة: «قال مصدر مُطلّع»، أو: «أكدت مصادر مُطلّعة»، في كثير من التغطيات التي واكبت تلك الحرب، وعلى الرغم من أن استخدام تلك الصيغة مقبول صحافياً، وفق قواعد محددة، فإن الإفراط فيها يضرّ بمصداقية العمل الصحافي، كما أن استخدامها من دون الوفاء بجملة من الشروط المهنية الضرورية، ينال من مهنتها ويحد من مصداقيتها.

لقد توافق كثير من أدلة الإشادات التحريية، ومدوّنات السلوك المهنية، على جملة من الشروط الصارمة التي تسمح للصحافي بنشر أخبار منسوبة لمصادر غير مُعلنة؛ ومنها ضرورة أن يسال الصحافي نفسه عدداً من الأسئلة قبل أن ينشر تلك الإفادة مُجهّلاً المصدر؛ مثل: «هل هذا المصدر الذي يريد حجب اسمه في موضع يسمح له بالإطلاع على المعلومة التي رُوّدي بها؟ وهل ذكر اسمه ومنصبه يمكن أن يسبب له ضرراً غير موضوعي؟ ولماذا سُرّب لي هذا المصدر تلك المعلومة؟ وهل يريد المنافسون الحصول على تلك المعلومة أو أنها غير ذات قيمة؟ وكيف يمكن التثبّت من المعلومة التي رُوّدي بها هذا المصدر من مصدر آخر ليس له صلة به؟ وإذا كانت تلك المعلومة أو ذلك التقييم يمسّ طرفاً آخر، فما رأي هذا الطرف الآخر؟».

يعطينا هذا مثلاً واضحاً على صعوبة العمل الصحافي، وتفاقم تلك الصعوبة في أوقات الصراعات الكبيرة، كما يشرح لنا مدى صعوبة الموازنة بين حق بعض المصادر في تجهيل أسمائها لحمايتها من الأضرار غير الموضوعية، وبين حق الجمهور في صحافة قائمة على المعلومات الدقيقة والمنسوبة لمصادر مُعلنة وواضحة.

ترند

ما هو تأثير إجراءات «فيسبوك» لاجتذاب الجيل «زد» على الناشرين؟

القاهرة، إيمان مبروك

عقب إعلان شركة «ميتا» مالكة منصة «فيسبوك» أن المنصة بصدد تغييرات جذرية تستهدف اجتذاب الجيل «زد» (أي الذين وُلدوا بين منتصف التسعينات ومنتصف العقد الثاني من الألفية الثالثة)، أثرت تساؤلات بشأن تأثير هذه الإجراءات الجديدة على الناشرين. وبينما عدّ بعض الخبراء هذه التغييرات «فرصة للناشرين للعودة إلى المنصة»، فإنهم أشاروا إلى أن هذه الفرصة مشروطة بـ «تقديم الأخبار في قوالب عصرية، وبمكثتها تغيير عادات الأجيال الشاب».

رئيس «فيسبوك»، توم إيسون، قال خلال لقاء صحفي عُقد في نيويورك مطلع يونيو (حزيران) الحالي، إن «فيسبوك» ستوجه اهتمامها للمستخدمين البالغين من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 سنة، من خلال «تعزيز خدمات التواصل والتسوق، وكذلك مواكبة أحدث الاتجاهات»، وأشار إلى الاستراتيجية التي تتبناها المنصة خلال السنوات الثلاث المقبلة، التي ستكون التحرك وفقاً لاحتياجات الجيل «زد».

جدير بالذكر أنه وفق أحدث استطلاع أجرته شركة الخدمات المالية «بايبر ساندلر» لتحليل سلوك الجيل «زد» على شبكات التواصل الاجتماعي، فإن منصة «فيسبوك» التي انطلقت قبل 20 سنة لم تعد تحظى بشعبية كبيرة بين المراهقين، إذ تفوّقت عليها «إنستغرام» المملوكة لشركة «ميتا» أيضاً. وأشار الاستطلاع إلى أن 32 في المائة فقط من المراهقين يستخدمون حالياً «فيسبوك» كل شهر، مقارنة بـ 80 في المائة يستخدمون «إنستغرام»، و72 في المائة يستخدمون «تيك توك». لكن وفقاً لإيسون- يعد «فيسبوك» مناسباً للمستخدمين الذين هم في أواخر

سن المراهقة وفي العشرينات من عمرهم، والذين يعتمد سلوكهم على التنقل بين عدد من الاهتمامات.

الدكتور حسن مصطفى، خبير التسويق الرقمي والإعلام الجديد في دولة الإمارات العربية المتحدة، رأى أن «فيسبوك» رغم التغييرات الأخيرة لا تزال المنصة الأهم للناشرين؛ لأنها الأعلى استخداماً وأكثر من 3 مليارات مستخدم، وفق إحصائيات «غلوبال ديجيتال ريبورت» لعام 2024.

وتابع في لقاء مع «الشرق الأوسط»، بأن «فيسبوك» تتمتع بالرونة والاستعداد للتغيير، برغم المنافسة الشرسة مع المنصات الأخرى التي ظهرت لاحقاً، وشدد على منطقيته اتجاه «فيسبوك» الآن إلى تلبية احتياجات الجيل «زد»، قائلًا: «هذه الفئة العمرية تمثل شريحة مهمة من المستخدمين المحتملين الذين يمكن أن يعزّزوا نمو المنصة مستقبلاً... فإبناء هذا الجيل يفضلون

الوضع سابقاً». ومن ثم، حدد الدكتور مصطفى مجموعة من المعايير التي يجب أن يأخذها الناشر في الاعتبار، لتقديم قوالب إخبارية أكثر عصرية. وقال إن «الأخبار المنطجة لم تعد جاذبة، بينما ثمة معايير جديدة تضمن استعادة الجمهور، منها استخدام الوسائط المتعددة من خلال دمج الفيديوهات والصور التفاعلية مع النصوص، مع التركيز على المواد المرئية أكثر، وتقديم المعلومات بشكل مختصر وواضح ومدعم مع تقنيات الواقع المعزز، وكذا تشجيع القراءة على المشاركة من خلال التعليقات».

من جهة ثانية، قال محمد عبد الوهاب السويجي، المتخصص في إدارة تقنية المعلومات والأمن السيبراني، في لقاء مع «الشرق الأوسط»، إن الجيل «زد» يشكل اليوم جزءاً كبيراً من مستخدمي الإنترنت، وهذا الجيل يتميز باهتمامات مختلفة عن الأجيال السابقة، ويعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا وتطبيقاتها التي توفر محتوى سريعاً ومتنوعاً وتفاعلياً. ولهذا السبب، تسعى «فيسبوك» لاجتذاب هذا الجيل لضمان استمرار نموها واستدامتها في سوق تشهد فيه المنافسة على الفوز بحصة كبيرة من جمهور هذا الجيل.

وأردف السويجي بأنه من المتوقع تعزيز «ميتا» منصة «فيسبوك» بآدوات متطورة وأكثر تفاعلية، وهو المسار عينه الذي يجب أن يعتمد الناشر لتطوير الأخبار. وعزا عزوف الجيل «زد» عن الوصول للأخبار إلى «سوء مستوى التعبير عنه». وبالتالي، نصح الناشرين بضرورة «الاستثمار في الفيديوهات القصيرة والقصص الإخبارية التي تتوافق مع اهتمامات هذا الجيل، واستخدام التعليقات والمراسلة المباشرة لخلق حوار تفاعلي مع المتابعين، ما يجعلهم يشعرون بأنهم جزء من المجتمع».

فرح بترجمة «الكتاب المقدس» وأراد «واضحاً يفهمه حتى الأطفال»

يوسف الخال في عيني زوجته مها بيرقدار

بيروت: سوسن الأبطح

من حيث لا ندري، تقدّم الشاعرة والفنانة التشكيلية مها بيرقدار الخال، وهي تصدر سيرتها الذاتية «حكايا العراء المرعب»، وثيقة مهمة للباحثين، عن حياة الشاعر يوسف الخال الذي ارتبطت به، وعاشت معه 17 عاماً، وثمرت زواجهما فنانين هما: يوسف الخال.

لم يكن زواجا سهلاً، ولا الأيام سلسلة. فقد تم الزواج بين ابنة الـ25 عاماً والشاعر المعروف وهو في الرابعة والخمسين. أغرمت الشاعرة الصغيرة بالكاتب الذي ذهبت لتنتشر عن طريقه مجموعتها الشعرية الأولى في «دار النهار»، لكنه بدل أن يمهّد لها درب الأدب، أغرم بها وتزوجها. وبعد خمس سنوات اندلعت الحرب الأهلية اللبنانية، ودخل الزوجان في أتون دوامة العنف، والانتقال من منزل إلى آخر، هرباً من الموت. ولكن لماذا قررت مها بيرقدار الخال، أن تكتب سيرتها الآن وتشرها، عن دار «فواصل» في بيروت بالتعاون مع دار «مجلة شعر»، التي هي عملياً متوقفة عن الإنتاج؟ تقول لـ«الشرق الأوسط»: «كتبت لأتقّد نفسي، بدل الذهاب إلى طبيب أعصاب. عانيت من وفيات عديدة في عائلتي بدأت من أبي، وكذلك توفيت أختي وأخي بفارق 20 يوماً، وتزوجت يوسف الذي يكبرني بأكثر من عاماً. لسنا من دين واحد، وحياتنا شابته صعوبات كثيرة». وتعدّ الكاتبة أن صدور كتابها عن «دار مجلة شعر» ليس استغلالاً متأخراً لزوجها - كما يقول البعض - بل هي لفظة تكريمية له، لأن هذه الدار لم تكن قليلة في تاريخ الأدب العربي الحديث عدا أن كل دواويني صادرة عنها.

أما لماذا الكتابة الآن: «فتلك كانت حاجة نفسية. بعد انفجار مرفأ بيروت، لم أعد قادرة على الرسم ولا كتابة الشعر. شكّلت قدرتي على إنجاز أي شيء، فعمكت على كتابة سيرتي».

اكتشفت الخال وهي تكتب أن لها «ذاكرة قوية، تضج بالأصوات ومضخة بالروائح، ومفتوحة بالتفاصيل».

تبدأ السيرة بحياة الخال في دمشق مع عائلتها، مروراً بمغامرتها في الحجى إلى بيروت، وكانت قبلها قد درست الرسم في معهد أدهم إسماعيل، وقدمت برنامج «اللبل والشعر والموسيقى» في الإذاعة السورية، مروراً بزواجها من الشاعر الراحل يوسف الخال وصولاً إلى تجربتها ومعاناتها بفقد أهلها ثم زوجها وإخوتها.

تصف يوسف الخال بـ«القسوة» والأنا المتضخمة، وتفاجت عندما أخبرني أن أول ديوان شعر كتبه عندما كان يافعاً، كان تحت اسم «الحرية»، وكم كرهت الحرية لأنها لم تكن كذلك، بل كانت هيمنة على الآخرين وعطسة وسوء تفاهم دائم حتى مع أقرب الناس إليه».

تشكى في الكتاب من الذكورية، فحين تسالها: «هل أفهم منك أن المرأة هي فقط

مشروع جمالي لمتعمّ الرجل؟» يجيبها: «هذا إذا كان رجلاً». كما أنه يخبرها «أنا أعرف متى أذهب، لكن لا أعرف متى أعود».

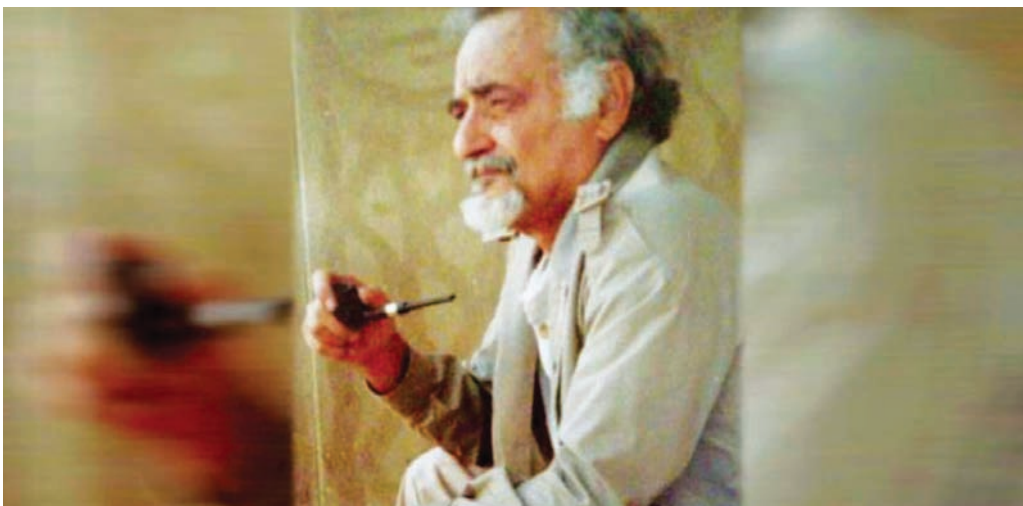
يوسف الخال أحد رواد الشعر العربي الحديث، بحسب زوجته، كان تقليدياً وربما هذا ما صدمها، لكن في الوقت نفسه، كان يداريها، ويخاف عليها، ويفهم احتياجاتها. فهي الزوج الثاني بعد أن أنجب ولدين طارق وجواد. «سكنوا أمانة مني ألا أفكر بك، فأنا حقيقتاً أبوتي وبالوقت عينه، عليك أن تفكري بأمومتك». وعند ولادة ابنتهما ورد أصغر أن يكون معها لحظة الوضع في غرفة الولادة. ولم يكن مهتماً إلا بصحة الأم.

نتابع مغامرات عبور الحواجز المسلحة ليوسف الخال مع زوجته وصغيرتهما ورد، للهروب من بيروت بسبب الحرب الأهلية. اختار بلدة غزير، كان قد استاجر فيها بيتاً في الجبل، ليخلو بنفسه وقت الكتابة. الاختيار لم يكن مصادفة، بل لأن فيها عائلة تدعى «الخال» أيضاً، وإن لم يكونوا أقرباء بالفاعل. فهو بيروتيات من سوريا، وهم موارنة.

الحرب القاسية تعيد مها بيرقدار إلى أيامها الدمشقية، طفولتها، بداياتها الأدبية، ولكن أيضاً حبها الأول لرجل كانت علاقتها به سرية. «فارس أحلام كل صبية، فكيف لا يكون أمير وملك واقعي وأحلامي وتوقعاتي؟» هذه العلاقة تنتهي، حين يخبرها حبيبها أنه متزوج، ثم يسافر ويغيب، بسبب تأميم ممتلكاته. «لا أظن أنني أحببت أحداً بعد أبي إلا هو، ولا زلت».

يعود الحبيب يظهر من جديد في حياة الكاتبة بعد أن تتزوج من يوسف الخال، يأتي ليراهما في «غاليري وان» الذي كان قد فتحه زوجها في بيروت، ولا يتكرر اللقاء. لكن الحياة بين مها وزوجها الشاعر، يصيبها المزيد من الاضطراب. لما غادر هذا الحبيب «كان قد أخذ روجي المتهالكة معه، ما أجملك من حبيب، وما أغلاك من روح».

بعد تطورات الحرب وتصاعدها، كان الغاليري قد توقف عن العمل، والبيت في بيروت لم يعد صالحاً للسكن، ويوسف الخال ترك عمله في دار «النهار»، اختير



ورد ويوسف الخال يشاركان والدتهما في توقيع كتابها

التي فيها أرشيف مخطوطاته وكتاباتاته لم يعثروا عليها. نقلت مها ما تيسر إلى غزير. «يجلس يوسف محققاً بالمصنفات المكتسة فوق بعضها بعضاً بحزن شديد قائلاً: «كانه مكتوب علي أن أبدأ دائماً من الصفر».

«قولي لي الحقيقة، لماذا لم تعودي تحبيني؟» يسأل زوجته: «إن أخطر ما يهدد الزواج، الافتراق والنوم كل واحد بغرفة». رغم هذا النفور تحمل بابنها الثاني، وتفعل الأم كل ما بوسعها للتخلص من حملها. «لم أعد أتحمل يوسف، فكيف أنجب له مزيداً من الأولاد؟» طلبت منه ما لا للذهاب إلى المستشفى وفعل اللازم. جاء لها برزمة ليرات «صقني بها على وجهي، فتناثرت في المكان: خذي لكنني لن أشارك بمثل هذه الجريمة».

ذهبت للتخلص من حملها، لكنها عادت وقد بدلت رأيها، وحين أخبرته بذلك «فتح عينيه، ونظر إلي نظرة ملؤها شتى الأحاسيس من الغضب والحب والفرح والصدمة والقسوة واللين والغرابية وقد دمعت عيناه لأول مرة». لا يتردد في التعبير

عن خوفه على زوجته، يقلي صحن البطاطا الذي طلبته منه قبل أن تعود ورد من المدرسة. كان متأثراً «أنا بالسنتين ويعدني عم خلف». مع ولادة الطفل الثاني عام 1977 بقي الزوجان سبعة أشهر، ولم يسميانه. سافر الأب إلى لندن، وأرسل لها من هناك «دعواته يوسفاً لكثرة ما أحببته، فأنا تقمصت فيه بعد هذه الكبرة». لتعلق: «أنا بيوسف واحد تعبانة، فكيف بيوسفين؟»

بسبب ترجمة للكتاب المقدس، «كان سعيداً وفخوراً إلى أبعد حد». ويقول: «يكفيني فرحاً وفخراً أنني عندما الأقي وجه ربي يكون يميني مجلة شعر وبيساري ترجمة الكتاب المقدس».

تلحظ مدى العلاقة التي ربطت يوسف الخال ببعض السياسيين اللبنانيين، خاصة بشير الجميل الذي جاء رغم الظروف الصعبة، لحضور توقيع كتاب يوسف الخال باللغة المحكية «الولادة الثانية» كما أنه طلب من الخال، أن ينظّم له جلسة في منزله تجمع مثقفين وفنانين، وهكذا حصل.

يقول الخال لزوجته إنه يحب بشير الجميل أكثر من أولاده ويخاف عليه أكثر مما يخاف عليهم «لأنه أجمل وأكبر من أن يكون حقيقة؛ لأنه جمع في شخصه الإقدام والإيمان والاندفاع وعشق الوطن، وطهارة اليد والنفس». ثم بدأت مها بوضع كتاب عن بشير أو «باشو» اسمه العائلي يطلب من زوجته صولانج.

تقرأ كيف عايش الخال ترشح بشير لرئاسة الجمهورية ووصولها إليها ثم اغتياله. لشدة حزنها، كتبت مها الخال قصيدة «قمح الطفولة» في رثاء بشير وغناها ربيع الخولي.

بدأ يوسف الخال يسير بخطوات متعثرة، حتى يكاد يرتطم رأسه بالحائط، بسبب ورم في رأسه، كان هذا إنذاراً مفاجئاً بسرطان في الرأس. بعد عملية الاستئصال، عانى من أوجاع رهيبية. تعهد رفيق الحريري بنقله للعلاج على نفقته في باريس. عن طريق قبرص ومن ثم بالبحر إلى مرفأ جونبة عاد يوسف الخال هزياً متعباً، وسرعان ما انتكس ونقل بسيارة إسعاف إلى مستشفى باستور.

تحدثت الكاتبة عن عدد من العروض وصلتها للاهتمام بطباعة يوسف الخال، إضافة إلى مساعدة رفيق الحريري. عرض من أمين الجميل، وكذلك سمير جعجع. وحين أبلغته قال لها: «شكراً لكل... الحريري يوسف عينيه، مع دعة سقطت من عينه اليسرى... كان يوسف يحب أدونيس رغم بعض الخلافات الشعرية القديمة بينهما»

رسالة «من أجمل الرسائل وأصدقها». تقول الكاتبة أن يوسف الخال طلب إليها أن تعيد قراءتها عليه تسع مرات، كان آخر الرسالة «يوسف الخال... سلاماً... سلاماً». أغض يوسف عينيه، مع دعة سقطت من عينه اليسرى... كان يوسف يحب أدونيس رغم بعض الخلافات الشعرية القديمة بينهما»



«كان زواجي من يوسف الخال غير متكافئ، بكل المقاييس! فلا هو أسعدني، وأنا فشلت في إسعاده»

التي فيها أرشيف مخطوطاته وكتاباتاته لم يعثروا عليها. نقلت مها ما تيسر إلى غزير. «يجلس يوسف محققاً بالمصنفات المكتسة فوق بعضها بعضاً بحزن شديد قائلاً: «كانه مكتوب علي أن أبدأ دائماً من الصفر».

«قولي لي الحقيقة، لماذا لم تعودي تحبيني؟» يسأل زوجته: «إن أخطر ما يهدد الزواج، الافتراق والنوم كل واحد بغرفة». رغم هذا النفور تحمل بابنها الثاني، وتفعل الأم كل ما بوسعها للتخلص من حملها. «لم أعد أتحمل يوسف، فكيف أنجب له مزيداً من الأولاد؟» طلبت منه ما لا للذهاب إلى المستشفى وفعل اللازم. جاء لها برزمة ليرات «صقني بها على وجهي، فتناثرت في المكان: خذي لكنني لن أشارك بمثل هذه الجريمة».

ذهبت للتخلص من حملها، لكنها عادت وقد بدلت رأيها، وحين أخبرته بذلك «فتح عينيه، ونظر إلي نظرة ملؤها شتى الأحاسيس من الغضب والحب والفرح والصدمة والقسوة واللين والغرابية وقد دمعت عيناه لأول مرة». لا يتردد في التعبير

أحمد تيمور باشا يكتب عن نواته ومفارقاته

تجليات الحب عند العرب... وحكاماء يحذرون منه

القاهرة: رضا أحمد

عن دار «أقلام عربية» بالقاهرة، صدرت طبعة جديدة من كتاب «الحب والجمال عند العرب» لأحمد تيمور باشا، عالم اللغة والأدب والتاريخ، والذي يعد أحد أبرز جيل الرواد في الثقافة المصرية المعاصرة؛ حيث جمع بين النشأة الأرستقراطية وبين التكوين الأدبي الرصين الذي ينهل من منابع التراث العربي. عاش في الفترة من 1871 إلى 1930، لأب كردي وأم تركية. شكّلت مؤلفاته رافداً مهماً في جهود إحياء التراث ونقده، وإعادة تقديمه بصورة شيقة وجذابة تناسب العصر، كما في «لهجات العرب»، و«التصوير عند العرب»، و«تصحیح القاموس المحيط»، و«المنتخب في الشعر العربي». شقيقته هي الشاعرة

المثقفة عائشة التيمورية، إحدى راحدات حركة حقوق المرأة، ونجله هما محمد وأحمد تيمور اللذان وضعوا اللبنة الأولى للسرد الحديث في القصة والرواية. صدرت الطبعة الأولى من كتاب «الحب والجمال عند العرب» عام 1921، وفيه يرصد مفاهيم الحب وتعريفات العشق، وتجلياتهما عند الشعراء والفلاسفة والخلفاء، وما ينطوي عليه الأمر من مفارقات ونوادير.

مفارقات ونوادير

يستهل المؤلف كتابه بتقصي أشهر تعريفات الحب، مستشهداً بـ«حماد الراوية» حين سئل عن الحب: ما هو؟ فقال: «شجرة أصلها الفكر، وعروقها الذكر، وأغصانها

السهر، وأوراقها الإسقام، وثمرتها المنيّة». وقال معاذ بن سهل: «لُحِبُّ أصعب ما رَبَّي، وأسکر ما شَرِب، وأقطع ما لُقي، وأحلى ما اشْتَهِي، وأوجع ما بطن، وأشهى ما علن». وقال الفقيه الفيلسوف ابن حزم، في كتابه «طوق الحمامة»: «الحب أوله هزل، وآخره جد، دقت معانيه لجلالته عن أن توصف، فلا تدرك حقيقتها إلا بالمعانة. وليس بمنكر في الديانة، ولا محظور في الشريعة؛ إذ القلوب بيد الله عز وجل». وتعد «فائية» ابن الفارض من أشهر ما توارثته الأجيال في الحب، حين قال:

قلبي يحذني بأنك متلفي

عجل به ولك البقا وتصرف

قد قلّ حين جهنتي وعرفتني

روحي فذاك عرفت أم لم تعرفي.

وقالت العرب إن أصناف المحبين



والعاشقين كثير، بحيث يشق إحصاؤهم، ولا يتأتى استقصاؤهم، كما جاء في قصيدة أبي فراس الحمداني التي يقول فيها:

التحذير من النساء

«تسالني: من أنت؟ وهي عليمّة

وهل بغتي مثلي على حاله نكراً!

فقلّ كما شاءت وشاء لها الهوى؛

قتيلاً! قالت: أيهم؟ فهم كثر».

وإذا كان البعض حالياً يتحسر على حال البلاد والعباد، ويشكو الحاضر ويتغنى بالماضي؛ لا سيما في الحب والمشاعر، فإن تلك الظاهرة قديمة للغاية. وما يدل على ذلك -حسبما يورده أحمد تيمور باشا- أنه «قبل لأعرابي: ما بال الحب اليوم على غير ما كان عليه قبل اليوم؟ قال: نعم، كان الحب في القلب، فانتقل إلى المعدة، إن أظفَعته شيئاً أحبها، وإلا فلا. كان الرجل إذا أحب امرأة، ظل حولاً (عاماً) يطوف بدارها ويفرح إن رأى من رآها، وإن ظفر منها بمجلس تشاكيا وتناشدا الأشعار، وإنه اليوم يشير إليها وتشير إليه، ويعدها وتعدّه، فإذا اجتمعا لم يشكوا حبا ولم يتشدا شعراً».

التكلمة على الموقع الإلكتروني

على رأسهم الأسطورة البرتغالي رونالدو والخبير كانتني

14 نجماً يرفعون راية الدوري السعودي في «يورو 2024»

الرياض: نواف العقيل



لابورت مدافع النصر يعد أحد أعمدة المنتخب الإسباني (أ.ب.)

ان سوق الانتقالات الصيفية في الدوري السعودي لن تقل سخونة عن سابقه في العام الماضي.

وترددت مؤخراً تقارير صحافية حول اللاعبين المرشحين للانتقال لنادية سعودية، ومعظمهم دوليون وأصحاب مستويات عالية.

ويعد البلجيكي روميلو لوكاكو، لاعب تشيلسي المعار، الموسم الماضي، إلى روما، أحد المرشحين للانتقال إلى الدوري السعودي.

وكان لوكاكو على وشك التوقيع للهلال السعودي في الصيف الماضي.

وقال اللاعب في تصريحات لصحيفة «تلغراف» البريطانية إنه ربما يفكر من جديد في التوقيع لنادي سعودي، حيث تبلغ قيمة فسخ عقده من ناديه الإنجليزي نحو 37 مليون يورو، ما قد يقربه من الملاعب السعودية.

ويبدو زميل لوكاكو في منتخب بلجيكا، ونجم نادي مانشستر سيتي كيفين دي بروين، في طريقه أيضاً للدوري السعودي، وقال اللاعب إنه منفتح على خوض تجربة اللعب في الملاعب السعودية، ما جعل الصحافي الأشهر في عالم الانتقالات، فابريزيو رومانو، يؤكد جاهزية ناد سعودي لتقديم عرض لذي بروين، رجحت تقارير أن يكون الهلال.

أما زميل دي بروين في السيتي، حارس المرمى البرازيلي الدولي إيدرسون، فسيكون هدفاً هو الآخر لنادي الاتحاد السعودي، الذي يسعى لدعم مركز حراسة المرمى استعداداً للموسم الجديد، حيث كشفت شبكة «ذا أتلتيك» أنه كان من المقرر أن يجد إيدرسون عقده مع مانشستر سيتي، ولكن الحارس لا يزال يفكر في عرض سعودي وصل إليه سابقاً.

تقارير أخرى ذكرت أن نادي النصر هو من يهتم بالحصول على خدمات إيدرسون، وربما سيوجه أنظاره أيضاً نحو الأرجنتيني إيميليانو مارتينيز حارس أستون فيلا.



البرتغال تعول على أسطورة رونالدو في البطولة الأوروبية (أ.ب.ف.)



كانتي رمانة الوسط الفرنسي وصاحب الخبرة الممتدة (أ.ب.ف.)

وفي منتخب بلجيكا كاراسكو لاعب نادي الشباب، ليصبح عدد اللاعبين 14 لاعباً من 8 أندية، هم 3 لاعبين من الهلال، و3 لاعبين من النصر، ولاعبان من الأخدود، ولاعبان من الاتفاق، ولاعب من ضمك،

ويوجد مع منتخب هولندا لاعب نادي الاتفاق فيناالدوم، ولايورت لاعب النصر في منتخب إسبانيا، ويوجد مع منتخب فرنسا لاعب نادي الاتحاد كانتني، وفي منتخب تركيا مدافع الأهلي ديميرال، ويوجد مع منتخب جورجيا لاعب نادي الأخدود كيركفيليا.

ومع منتخب أسكتلندا يوجد لاعب نادي الاتفاق هندريك، ويضم منتخب كرواتيا لاعب نادي النصر بروزوفيتش،

بالإطلاق، وأن يكون المنتج خاصاً وساحة خاصة ليكون أي لاعب استثنائياً للغاية.

وعبر إيمينالو عن طموحات الأندية السعودية في سوق الانتقالات المقبلة، وذلك في حوار أجرته معه مؤخراً صحيفة «تلغراف» البريطانية، ما يعطي فكرة عن

مجدداً خلال الأيام المقبلة إيداناً بانطلاق «الميركاتو» الصيفي.

ويرى النيجيري مايكل إيمينالو، المدير الرياضي للدوري السعودي، أن «المملكة تسعى إلى أن يصبح دوريها حاضناً للاعبين الاستثنائيين، والطموح الآن يكمن في تقديم منتج متميز

ولاعب من الاتحاد، ولاعب من الأهلي، ولاعب من الشباب.

يُذكر أن الدوري السعودي سيكون مرة أخرى محط أنظار العالم، وذلك عندما تبدأ عجلة الصفقات بالدوران

الضويان للشرق الأوسط: الحزم ضحية سوء إدارة وقلة خبرة

الفرق المغادرة بعد أن فشل في تثبيت نفسه لعام آخر.

وهذه هي المرة الرابعة التي يتجرع فيها الحزم مرارة الهبوط من دوري المحترفين بعد أن هبط لأول مرة في موسم 2010 - 2011، ثم كررها في موسم 2019 - 2020، وفي موسم 2021 - 2022 هبط للمرة الثالثة.

وفي دوري زين للمحترفين، بموسم 2010 - 2011، احتل الحزم المركز الرابع عشر والأخير، برصيد 6 نقاط من 26 مباراة، ليسجل رقماً سلبياً في تاريخ الدوري السعودي للمحترفين، كأقل فريق حصداً للنقاط في موسم واحد، ويهبط إلى الدرجة الأولى.

ولم ينجح الحزم في البقاء في دوري المحترفين أكثر من ثلاثة مواسم، حيث ما يلبث أن يعود سريعا بعد صعوده أو في الموسم التالي، إلا في أول صعود له موسم 2008 - 2009، حيث بقي لثلاثة مواسم عندما احتل المركز الثامن في أول موسم، بينما حقق السابع في الموسم الذي تلاه.

وفي موسم 2010 - 2011 احتل الحزم المركز الأخير برصيد ست نقاط فقط ليعن

عن أول هبوط له، وغاب بعدها لمدة سبعة مواسم ليعود في 2018 - 2019 مرة أخرى، ونجح في البقاء بعد أن خاض ملحق الصعود ضد الخليج رابع دوري الدرجة الأولى، لكنه فشل في الموسم التالي واحتل المركز قبل الأخير ليوقع على هبوطه للمرة

الثانية، وفي موسم 2021 - 2022 نجح الحزم في الصعود للمحترفين لكنه عاد سريعا للمرة الثالثة بعد أن تذييل ترتيب الدوري برصيد سبع عشرة نقطة.

وختم الضويان حديثه بأن «الثقة

برئيس النادي سلمان المالك ما زالت موجودة، بشرط أن يتلافى كل الأخطاء السابقة، وأن يقدم منهجاً جديداً وفق استراتيجية واضحة تكفل العودة لدوري المحترفين مع ختام الموسم القادم، وذلك بخبرات الاستعانة

بجديدة وكفاءات متمكنة تساعد على السير بالفريق إلى مستويات أعلى وأفضل، فالمسؤولية عليه كبيرة في عودة الكيان وصعوده وهو يملك ذلك بعون الله».

وودع الحزم دوري المحترفين كأول

قدموه في الفترة الماضية. وأردف في حديثه: «أيضاً من أجل عودة حزم الصمود لا بد من استقطاب لاعبين أجانب ومحليين وفق احتياجات الفريق، وأن يكونوا قادرين على إضافة الجديد، ولا بد أن يتم ذلك بالتشاور مع مدرب الفريق قبل كل شيء».

سامي الضويان لاعب الحزم السابق (تصوير: سعد العتيبي)



الحزم رافق أبنائها إلى دوري الأولى (تصوير: عبد العزيز التومان)

الضويان قال إن الحزم قادر على العودة سريعا لدوري المحترفين

بريدة: خالد العوني

قال سامي الضويان، لاعب الحزم السابق، إن سوء الإدارة وقلة الخبرة في التعامل مع متطلبات الفريق الكروي، من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى عودته سريعا إلى دوري الأولى، كما أشار إلى أن التغيير المتكرر في الجهاز التدريبي والإبقاء على العناصر الإدارية نفسها التي أثبتت على مدى سنوات عدم قدرتها على تقديم الجديد، كانا أيضاً من بين أسباب التذبذب ما بين الصعود والهبوط.

وأكد الضويان في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن التغيير المتكرر للمدربين وسوء الاختيار بما يتناسب مع قوة دوري المحترفين السعودي يعدان خطأ فادحاً، وإن كان الجهاز الفني الأخير بقيادة الكابتن صالح المحمدي الذي جاء في الوقت الضائع يستغنى من بين المدربين الذين سبقوه.

وواصل الضويان: «ولو تم التعاقد معه مبكراً لكان الفريق في وضع أحسن بكثير مما كان عليه مع البرتغالي غويغا والأوروغوياني دانيال كارينيو».

وبيّن الضويان أن الأسماء نفسها التي فشلت مراراً «لا اعتقد أنها قادرة على إضافة أي شيء جديد، خصوصاً مع قلة متابعة الفريق عن قرب، وحضور التدريبات والمباريات من المسؤول الأول عن النادي، والاعتماد على من لا يملك القدرة على قيادة المنظومة».

وأشار الضويان إلى أن الحزم قادر على العودة سريعا لدوري المحترفين

أوكرانيا تتطلع لنتائج إيجابية بعيداً عن ساحة الحرب... وسلوفاكيا ورومانيا لإثبات الوجود في «يورو 2024»

بلجيكا مرشحة لصدارة المجموعة الخامسة... وصراع ثلاثي على المركز الثاني

الطريقة الوحيدة التي يمكننا من خلالها المنافسة، وبعد مواجهة ويلز، السبت، ودياً، تتواجه سلوفاكيا مع بلجيكا في 17 يونيو في أولى مبارياتها في النهائيات، ثم أوكرانيا بعدها بأربعة أيام، قبل أن تلحق رومانيا في 26 منه ضمن منافسات المجموعة الخامسة للنهائيات القارية.

ويعد ميلان شكربينار ركيزة دفاع المنتخب، فيما يبرز أندريه دودا وستانيسلاف لوبوتكا في وسط الملعب إلى جانب يوراي كوتسكا الذي لعب مع بيتر بيكاريك في أول بطولة لسلوفاكيا بعد نيل استقلالها في مونديال 2010.

أما رومانيا، الطرف الرابع بالمجموعة الخامسة، فهي الوحيدة التي لم تشارك في النسخة الماضية من كأس أوروبا، ومنذ وصولها إلى ربع النهائي عام 2000، لم تفر رومانيا في أي مباراة ضمن النهائيات.

وتاهلت رومانيا إلى «يورو 2024» متصدرة المجموعة التاسعة بسبعة انتصارات وأربعة تعادلات، حيث لعبت إلى جانب سويسرا وإسرائيل وبيلاروسيا وكوسوفو وأندورا، مسجلة 16 هدفاً، كثاني أفضل خط هجوم في المجموعة، فيما لم يدخل شبكها سوى 5 أهداف كأفضل خط دفاع.

وعرب مسؤولو الاتحاد الروماني عن رضاهم عن التقدم الحادث في المنتخب، وأنهم لم يضعوا هدفاً محدداً به بالنهائيات، بل الاستمتاع بكل لحظة، وتقديم كل شيء بفرح الجماهير.

وتعتمد رومانيا على أبناء اثنين من كبار نجوم كرة القدم في بلادها خلال المشوار في كأس أوروبا، أحدهما هو المدرب إدوارد يوردانيسكو (45 عاماً) حامل الشعلة من والده أنغل الذي عُلق في ذاكرة الرومانيين بقيادته منتخب بلاده إلى أفضل نتيجة له ضمن بطولة كبرى: الفوز على الأرجنتين في ثمن نهائي كأس العالم 1994.

أما الآخر فهو لاعب الوسط يانيس هاجي (25 عاماً) الذي سيرتدي القميص رقم 10 كما فعل والده الأسطورة جورجي هاجي. ويرى المدرب الذي تولّى مهامه في مطلع عام 2022 أن «التأهل من التصفيات من دون خسارة أهدأ سمعة الكرة الرومانية، لكن لا يزال أمامه الكثير لتحقيقه».

في غرف تبديل الملابس، يستمتع يوردانيسكو بتحقيق فريقه، داعياً إياهم إلى «رسم طريقهم الخاص واستعادة الفرح المفقود»، كما يكشف فيلم وثائقي عُرض مؤخراً في السينما الرومانية.

ويرى يوردانيسكو أن التأهل هو «احتفال» بعد «اللحظات الصعبة» التي مرّت على المنتخب الغائب عن المونديال منذ 1998 وتعرض للانتقادات لفترة طويلة.

بعد الخسارة أمام مونتينيغرو 0 - 3 ودياً في 2022، هتف المشجعون «عاز عليك، استقبلوا»، فيما انتقد أحد المعطّقين الرياضيين «تواضع» المنتخب الذي لا يملك سوى أربعة لاعبين في الدوريات الخمسة الكبرى ومعظمهم «بدلاء»، وخاض يانيس هاجي موسمًا صعباً مع الأليس الإسباني بالاعارة من نينجرز الأسكوتلندي، فيما لعب دينيس مان وفالنتين ميخائيل دوراً في عودة بارما الإيطالي إلى أندية النخبة.

لكنّ النتائج في تصفيات البطولة رفعت من الروح المعنوية للرومانيين ويات لديهم الأمل في تحقيق نتائج جيدة بين الكبار في النهائيات ضمن مجموعة تبدو متوازنة وأن كانت بلجيكا هي المرشحة لتصدرها. يقول يانيس هاجي الذي يعده مدربه «طموحاً وعنصراً أساسياً»: «أسلافنا أظهروا لنا الطريق. نريد بدورنا أن نجعل الجماهير تحلم ونترك تأثيرنا في الجيل المقبل».

لا شك أنه عندما يطأ أرض ميونيخ للمباراة الأولى المقررة أمام أوكرانيا في 17 يونيو، سيفخر في والده الذي صعد مع زملائه إلى ربع النهائي قبل 24 عاماً. بعد انتهاء التصفيات، لعبت رومانيا 4 مباريات استعدادية، لم تفر بأيّ منها، فالتقت بالتعادل مع إيرلندا الشمالية، وبلغاريا وليختنشتاين، فيما خسرت أمام كولومبيا. إلى جانب هاجي، تعتمد في تشكيلتها على لاعب الوسط المخضرم نيكولاي ستانيسكو (70 مباراة و14 هدفاً) والمهاجم جورجي بوشكاش (42 مباراة و11 هدفاً).



لاعبو منتخب بلجيكا بتشكيل متجدد يحملون بالتتويج بكأس أوروبا (أ.ف.ب.)



المنتخب الأوكراني يأمل في نتائج إيجابية تجلب الفرح لجماهيره التي تعاني ويلات الحرب (أ.ف.ب.)

دي بروين ولوكاكور كيزتا منتخب بلجيكا المتجدد... ولونين بطل الريال يحمل آمال الأوكرانيين

الذي عمل فيه أيضاً مساعداً للمدرب بين 2015 و2018، ومديراً فنياً موسم 2021 - 2022، إذ حقق مع المنتخب مشواراً رائعاً في تصفيات كأس أوروبا 2024 من خلال الفوز بـ 7 مباريات من أصل 10، لينال باريحية المركز الثاني في المجموعة خلف البرتغال الذي حققت العلامة الكاملة.

ووصل كالزونا إلى منصبه الحالي عام 2022 بتوصية من نجم نابولي والمنتخب السلوفاكي السابق ماريك هامسيك، الذي بات مساعده في الجهاز الفني. ووجدت سلوفاكيا المتعثرة حافزاً جديداً تحت قيادة كالزونا الذي شكك فيه عديد من الخبراء. ويعلق المدرب قائلاً: «عندما جئت وجدت فريقاً مكتئباً وسلبياً لا يثق بقدراته. الآن أستطيع أن أرى فريقاً وثقاً ويريد أن يترك بصمة. لا أعرف إلى أي مدى سنصل في كأس أوروبا، لكنني متأكد من أننا سنبدل قصارى جهدنا للاستفادة من إمكاناتنا إلى أقصى حد».

وشدد كالزونا على عامل الانضباط قائلاً: «سلوك اللاعبين داخل وخارج الملعب يهم أكثر من مهاراتهم. أحاول أن أفرض على الفريق عقلية خوض جميع المباريات بشكل مفتوح، بغض النظر عن صفات المنافس. الطريقة الوحيدة للتحسن ليست أن تكون راضياً عنّا حققت، بل أن تكون راضياً وحريصاً على مواصلة التطور. هذه هي

الذي انضم إلى تشيلسي الإنجليزي ناير (كانون الثاني) 2023 مقابل 100 مليون يورو، تبرع ناديه السابق شاخار بنحو ربع المبلغ للجيش الأوكراني.

كما يعول المنتخب على المهاجم أرتيم دوفيك الذي قدم موسمًا مذهلاً مع ناديه جبرونا الإسباني وتصدر ترتيب هدافي الدوري بـ 24 هدفاً، مساهمًا بتأهل تاريخي إلى دوري أبطال أوروبا. وكذلك يبرز زميله بنفس الفريق والمنتخب فيكتور تسيهانكوف الذي لعب أيضاً دوراً مهماً مع جبرونا انتهى بحلولهم في المركز الثالث خلف برشلونة الوصيف.

ويأمل ألكسندر زينتشنكو، مدافع أرسنال الإنجليزي، أن يقدم المنتخب الأوكراني عروضاً جيدة تُسعد جماهير بلاده في هذه الفترة العصيبة، مشيراً إلى أنه تبرع بنحو 10 ملايين ومانتي ألف يورو لبلده. وقدمت سلوفاكيا نفسها في التصفيات بشكل قوي وتأهلت للمرة الثالثة توالياً للنهائيات الأوروبية، لكنّ المنتخب تلقى النجاعة الهجومية.

انضم القائد السابق ماريك هامسيك، إلى الجهاز الفني بقيادة الإيطالي فرانثيسكو كالزونا، الذي انتهى مشواره مع نابولي، حيث دُرب لفترة قصيرة إلى جانب عمله مع المنتخب منذ 2022.

واستعان نابولي في فبراير الماضي بكالزونا من أجل الإشراف عليه حتى نهاية الموسم خلفاً للمُعال والتر ماتزاري، ليصبح بذلك أول مدرب في الدوري الإيطالي يتولى في الوقت ذاته تدريب منتخب وطني أجنبي.

ويبقى ابن الـ 55 عاماً في هذه المهمة المزروجة حتى الخامس من يونيو (حزيران) حين أعلن نابولي التعاقد مع أنطونيو كوتشي، حتى يونيو 2027، متخلياً عنه وهو في المركز العاشر بعيداً عن المراكز الأوروبية. لكنّ مشوار كالزونا مع سلوفاكيا مختلف عن تجربته مع نابولي، الفريق

تخطى مانشستر سيتي الإنجليزي بركلات الترجيح في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا. وقال الحارس الذي لعب أساسياً في معظم مباريات الموسم بعد إصابة البلجيكي تيبو كورتوا: «لست بطلاً... الصعوبة الحقيقية هي الحرب في بلدي، حيث توجد عائلتي وأصدقائي. ليس من السهل الذهاب إلى التدريب كل يوم مع تلقي أسوأ الأخبار الممكنة».

وعندما فاز ريال مدريد بلقبه الرابع عشر في دوري الأبطال، وضع لوني العلم الأزرق والأصفر لأوكرانيا على كتفيه، وكتب على حسابه في موقع التواصل: «من المهم عدم نسيان ما يحدث في بلدنا». من جهته أبدى المهاجم الشاب جورجي سوداكوف (21 عاماً)، لاعب وسط شاخار دونيتسك شعوره

بالحزن قدرته على العودة في مدينته بريانكا، في منطقة لوهانسك منذ أعوام بسبب القتال. ويقول: «لم أذهب إلى هناك منذ أكثر من 10 أعوام. أحلم أيضاً بلعب مباراة على (دونباس أرينا) الملعب الحديث الذي يسع 50 ألف

مقعد واستضاف نهائي كأس أوروبا 2012 والذي دُفّر من القصف». ويضيف: «لم أذهب إلى هناك (الملعب) أبداً، سمعت عنه وشاهدته على التلفزيون فقط».

وينتظر المنتخب الأوكراني توهج مهاجمه ميخائيلو مودريك

بوشكاش (84)، قبل أن يتخطاه (السبت) بنتيجة 3 - 0 ودياً، ويصبح ثاني أفضل هداف أوروبي وراء البرتغالي كريستيانو رونالدو (128).

لم تخسر بلجيكا تحت قيادة تيديسكو في 13 مباراة، لكن قلة من هذه المباريات كانت في مواجهة منتخبات من الصّف الأول في أوروبا. وستكون بطولة كأس أوروبا هذا الصيف مؤشراً حقيقياً على قوة المنتخب البلجيكي الحالم بالوصول لمنصة التتويج لأول مرة في تاريخه.

يوفر يان فريتونغن البالغ من العمر 37 عاماً وحامل الرقم القياسي في عدد المشاركات مع بلجيكا بـ 154 مباراة، خبرة لا تُقدّر بثمن في الدفاع، لكن سيفتقد من خلفه الحارس العملاق تيبو كورتوا الذي تأثر بإصابة في الرباط الصليبي الذي ركبته اليسرى في أغسطس (آب) 2023، ثم تمزّق في الغضروف في مارس الماضي مع فريقه ريال مدريد، رغم عودته إلى الملاعب ومشاركته في نهائي دوري أبطال أوروبا في الفوز على بوروسيا دورتموند الألماني.

ويرى مقربون أن كورتوا هو من طلب الانسحاب من المنتخب في كأس أوروبا، في ظل علاقته الفاترة مع المدرب الجديد الذي رفض إعطاءه إشارة القيادة وفُضّل عليه دي بروين. لكن تيديسكو عُلق على ذلك قائلاً: «كان صادفًا جداً معي. هو يعرف جسده. أن تلعب ثلاث أو أربع مباريات شيء، وأن تخوض كأس أوروبا شيء آخر، كورتوا ليس جاهزاً لكأس أوروبا، وعلينا أن نخوض البطولة باللاعبين الجاهزين».

ويبدو أن ماتس سيلز، حارس نوتنغهام فورست الإنجليزي، هو الذي سيحمي عرين بلجيكا، وأمامه قلب الدفاع فاوت فاس الذي يشكّل ثنائياً صلباً مع فيرتونغن. وفي خط الوسط عاد أكسل فينيسل (35 عاماً) عن قراره بالاعتزال الدولي، في حين لم يتراجع توبي الدرفيلد منذ انتهاء المشوار في كأس العالم 2022.

وستحتل كل من لياندرو تروسار بعد موسم رائع مع أرسنال الإنجليزي، ولويس أوبندا، وشارل دي كيتار، وجيريمي دوكو، مزيداً من المسؤولية في الهجوم إلى جانب العملاق لوكاكو. في المقابل، تشارك أوكرانيا للمرة الرابعة توالياً بعد تغلبها على أيسلندا في الملحق، مقدمة دفعة معنوية للبلد الذي يعاني الحرب مع الجارة روسيا منذ فبراير (شباط) 2022، مما اضطر المنتخب إلى إقامة تمارينه ومبارياته خارج أرضه لأسباب أمنية.

وتعول أوكرانيا على بعض نجومها الذين تلقوا في الدوريات الأوروبية الكبرى مثل أندريه لونين حارس ريال مدريد الإسباني الذي كان بطل موقعة

تيديسكو، ابن الـ 38 عاماً، حققت بلجيكا نتائج رائعة في التصفيات وتأهلت من المجموعة السادسة من دون خسارة، وسجّل لها لوكاكو 14 هدفاً كأفضل

سجّل تهديفي للاعب في التصفيات، رافعا رصيده إلى 83 هدفاً على المستوى الدولي خلف المجري فيرنز

المدرّب الإيطالي كالزونا أمل سلوفاكيا في تحقيق نتائج إيجابية بين كبار أوروبا (أ.ف.ب.)

يانيس ابن الأسطورة هاجي... أمل رومانيا في كأس أوروبا (أ.ف.ب.)

المدرّب الإيطالي كالزونا أمل سلوفاكيا في تحقيق نتائج إيجابية بين كبار أوروبا (أ.ف.ب.)

يانيس ابن الأسطورة هاجي... أمل رومانيا في كأس أوروبا (أ.ف.ب.)

المدرّب الإيطالي كالزونا أمل سلوفاكيا في تحقيق نتائج إيجابية بين كبار أوروبا (أ.ف.ب.)



لندن: «الشرق الأوسط»

تبدو بلجيكا المرشح الأبرز لصدارة مجموعتها الخامسة عندما تخوض منافسات كأس أوروبا (يورو 2024) الأسبوع المقبل، حيث إنها تتفوق بالأرقام ومستوى النجوم على جميع منافسيها بالمجموعة: أوكرانيا وسلوفاكيا ورومانيا.

وحجزت بلجيكا مقعدها في النهائيات مبكراً، لتعوض نتائجها المخيبة في مونديال 2022، وفشلت بلجيكا التي تصدرت ترتيب المنتخبات الصادر عن الاتحاد الدولي (فيفا) بين 2018 و2022، بشكل ذريع في كأس العالم الأخيرة، لكنّها تجاوزت ذلك في محاولة لبناء جيل جديد بعد سابق كان يُعدّ ذهبياً. وتختّى المدرب الإسباني روبرتو مارتينيز، عن منصبه مديراً فنياً لبلجيكا بعد الإخفاق في قطر (الآن يقود منتخب البرتغال)، واعتزل الجناح إيدن هازارد، بينما استبعد الحارس تيبو كورتوا نفسه بسبب إصابة في الركبة أبعده عن معظم الموسم مع فريقه ريال مدريد الإسباني.

وتحت قيادة المدرب الإيطالي - الألماني دومينيكو تيديسكو بدأت بلجيكا عملية تجديد المنتخب بعناصر واعدة من المواهب الصاعدة بجوار الركائز الأساسية التي ما زالت في أوج تالقها مثل صانع ألعاب مانشستر سيتي الإنجليزي كيفن دي بروين، ومهاجم روما الإيطالي روميلو لوكاكو. وسجّل دي بروين في المباراة الودية التي فاز فيها منتخب بلاده على مونتينيغرو 2 - 0 ودياً، الأربعاء، ضمن مباراته الأولى دولياً منذ مارس (آذار) 2023 والـ 100، في مسيرته مع منتخب بلاده الملعب

بـ «الشبابين الحمر»، بينما سجّل لوكاكو ثنائية السبت خلال الفوز على لوكسمبورغ المتواضعة 3 - 0.

قال دي بروين المتوجّح أخيراً مع سيتي بلقب الدوري للمرة الرابعة توالياً: «هل أشعر بالضيق؟ لطالما كان الضغط موجوداً. ربما يتوقع البلد الكثير من اللاعبين المخضرمين. نحن هناك (في ألمانيا المستضيفة) للقتال وتقديم كل ما لدينا».

وأضاف اللاعب البالغ 32 عاماً: «أمتلك العديد من اللحظات الجيدة مع المنتخب، ثمة بعض اللحظات المخيبة أيضاً، لكن هذه هي طبيعة عالم كرة القدم، ما زلت متعنتاً للعب والحلم بالتتويج بلقب كبير، اليوم الذي لم أعد أشعر فيه

بالضيق ساتوقف عن الحضور. ما زلت أشعر بأنني في العشرين من عمري».

وسمع المدرب تيديسكو، ابن الـ 38 عاماً، حققت بلجيكا نتائج رائعة في التصفيات وتأهلت من المجموعة السادسة من دون خسارة، وسجّل لها لوكاكو 14 هدفاً كأفضل

سجّل تهديفي للاعب في التصفيات، رافعا رصيده إلى 83 هدفاً على المستوى الدولي خلف المجري فيرنز

المدرّب الإيطالي كالزونا أمل سلوفاكيا في تحقيق نتائج إيجابية بين كبار أوروبا (أ.ف.ب.)

يانيس ابن الأسطورة هاجي... أمل رومانيا في كأس أوروبا (أ.ف.ب.)

المدرّب الإيطالي كالزونا أمل سلوفاكيا في تحقيق نتائج إيجابية بين كبار أوروبا (أ.ف.ب.)

يانيس ابن الأسطورة هاجي... أمل رومانيا في كأس أوروبا (أ.ف.ب.)

الإسباني حصد ثالث ألقابه في الغراند سلام... والبطولات الكبرى تعاند الألمان

ألكاراس ينتصر على زفيريف ويتوج بطلاً لـ«رولان غاروس» للمرة الأولى

مزودجين ليخسر إرساله في الشوط الافتتاحي. ورّد اللاعب الألماني بكسر إرسال ألكاراس في الشوط التالي ليترك التعادل 1 - 1، لكن النجم الإسباني انتفض ليكسر إرسال زفيريف مرتين ليحسم المجموعة الأولى لصالحه 6 - 3. وفي المجموعة الثانية، حافظ كل لاعب على إرساله لتصبح النتيجة التعادل 2 - 2، لكن يبدو أن زفيريف عثر على نقاط الضعف في أسلوب الكاراس ليكسر إرساله ثم يتقدم 4 - 2. وكانت المجموعة الثالثة مزيجاً من أول مجموعتين، حيث حافظ كل لاعب على إرساله في أول خمسة أشواط، وحصل الكاراس على فرصة كسر إرسال زفيريف، ونجح في التقدم 4 - 2، لكن الأخير انتفض وفاز بأربعة أشواط متتالية ليتقدم 6 - 5، ثم حسم المجموعة لصالحه 6 - 7.

واستهل اللاعب الإسباني المجموعة الثالثة بقوة، كاسراً إرسال زفيريف مرتين، في أول أربعة أشواط، وحسمها 6 - 1 فارضاً التعادل 2 - 2 بالمجموعات. وفي المجموعة الفاصلة الخامسة، نجح الكاراس في كسر إرسال منافسه في الشوطين الثالث والسابع، مستفيداً من تعب زفيريف ليحمل كأس الفرسان للمرة الأولى في مسيرته.



ألكاراس يحتفل بكأس البطولة الفرنسية بعد انتصار ماراثوني على زفيريف (أ.ب.)

عام 2020، حين قلب الأخير الطاولة عليه، بعدما خسرت المجموعتين الأولى والثانية. وجاءت بداية زفيريف بعيدة تماماً عن المثالية، حيث ارتكب خطأين

من العمر ولم يفز بأي لقب كبير. وكان هذا النهائي هو الأول لزفيريف منذ الخسارة أمام النمساوي تيم، في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة

حيث عانده الحظ مجدداً في التتويج. وكان زفيريف يُعدّ في مرحلة معينة الخطر الأكبر على هيمنة الثلاثي نادال - ديوكوفيتش - فيدرر، لكنه أصبح في 27

يانيك سينر، الأول عالمياً في نصف النهائي،

يهدف ألكاراس إلى السير على خطى مواطنه وبطل طفولته، الأسطورة رافائيل نادال، المتوجّج به 14 لقب غراند سلام، والذي فاز ببطولة فرنسا المفتوحة لأول مرة، حين كان الكاراس في الثانية من العمر، وكذلك على خطى مدربه خوان كارلوس فيريرو. ويُعدّ كثيرون أن الكاراس هو الخليفة المحتمل لنادال وديوكوفيتش، والسويسري روجيه فيدرر، الذين تربّعوا على عرش التنس، وذلك منذ أن برز على الساحة مراهقاً. ويبدو أن الإسباني يسير بالفعل نحو تحقيق هذه التوقعات. وشهد النهائي تتويج بطل جديد باللقب، منذ ديوكوفيتش عام 2016، وهو الذي كان الأول في باريس الذي يضم وجهين جديدين منذ إحراز نادال باكورة ألقابه أمام الأرجنتيني ماريانو بويرتا عام 2005.

ولا ينقص الكاراس الآن سوى لقب بطولة أستراليا، ليصبح أصغر لاعب يحقق جميع بطولات الغراند سلام، وحال نجح في ذلك، يناير (كانون الثاني) العام المقبل، سيتجاوز إنجاز فيدرر بالعمر الأصغر، عندما فاز بأول بطولة كبيرة له. في المقابل، فشل زفيريف في إنهاء سنواته العجاف مع البطولات الكبرى،

باريس: «الشرق الأوسط»

تُوجّج الإسباني كارلوس ألكاراس، المصنّف ثالثاً عالمياً، بلقب بطولة فرنسا المفتوحة، ثانية بطولات التنس الأربع الكبرى، للمرة الأولى في مسيرته الاحترافية، بعدما قلب تخلفه أمام الألماني ألكسندر زفيريف، الرابع بمجموعتين لواحدة، إلى فوز 6 - 2 و 6 - 5 و 6 - 7 و 6 - 1 و 6 - 2، في المباراة النهائية على ملاعب رولان غاروس، التي امتدت لـ4 ساعات و19 دقيقة.

وهو اللقب الثالث في الغراند سلام لألكاراس (21 عاماً)، الذي سيرتقي إلى المركز الثاني عالمياً على حساب الصربي نوكاف ديوكوفيتش، حامل اللقب المنسحب من ربع النهائي بسبب الإصابة، وفق التصنيف العالمي الذي سيصدر اليوم. ويات الكاراس أصغر لاعب يفوز بثلاثة ألقاب غراند سلام على جميع الأرضيات الثلاث، بعدما سبق أن توجّج ابن الـ21 عاماً بلقب ويمبلدون الإنجليزية العنصرية، في العام الماضي، على حساب الصربي نوكاف ديوكوفيتش، كما رفع لقب بطولة الولايات المتحدة «فلاشينغ ميدوز» الصلبة بصفته مراهقاً عام 2022.

وتاهل الكاراس إلى النهائي الفرنسي، هذا العام، بعد إقصائه الإيطالي

يتعين على الملياردير البريطاني أن يحسم مصير المدير الفني هذا الأسبوع ويحدد الميزانية المخصصة لتدعيم صفوف الفريق

مشروع مانشستر يونايتد بقيادة راتكليف يواجه اختباراً حاسماً في فترة الانتقالات

لندن: جيمي جاكسون*

32 عاماً، إلى الدوري السعودي، وهي الخطوة التي ستوفر ليونارد نحو 15 مليون جنيه إسترليني، بالإضافة إلى 37 مليون جنيه إسترليني في هيئة توفير للراتب الذي كان يحصل عليه، أي 50 مليون جنيه إسترليني بالمجملة.

من هنا يمكن استخلاص احتمال تحقيق النادي لعائدات جيدة من خلال بيع عدد من اللاعبين وليس ببيع لاعب واحد فقط من اللاعبين البارزين. قد يحصل كل من ميسون غرينوود وفيتكتور ليندولوف على عروض بقيمة تصل إلى 15 مليون جنيه إسترليني، بينما قد يرسل سكوت مونتومري وهاري ماغواير مقابل 50 مليون جنيه إسترليني فيما بينهما. ويمكن أن يصل المبلغ الإجمالي لبيع كل من أرون وان بيساكا، وديوغو دالوت، وتيريل مالسيا إلى 60 مليون جنيه إسترليني، لكن رحيل ثلاثة من اللاعبين الأربعة الذين يبلغون في مركز الظهير (لوك شو هو الرابع) لن يكون عملياً للفريق. وإذا كان التقدير المعقول هو أنه يمكن إضافة ما لا يقل عن 100 مليون جنيه إسترليني إلى المبلغ الأساسي المخصص لتدعيم صفوف الفريق والبالغ 35 مليون جنيه إسترليني من خلال بيع بعض اللاعبين الذين أشرنا إليهم أعلاه، فلن يكون تحقيق ذلك سهلاً على الإطلاق. ومع ذلك، فإن راتكليف، الذي يتمتع بعقل حاد فيما يتعلق بالتعامل مع الأرقام ويحظى بدعم كبير من استاذة برايسفورد، قد وضع بالتأكيد استراتيجية محتملة بمجرد استحوازه على 27.7 في المائة من أسهم النادي.

لقد انتهى الآن وقت عمليات المحاكاة، وبدأت الاستعدادات الجادة لموسم 2024 - 2025. ولكي يتمكن راتكليف من إنقاذ مانشستر يونايتد، يتعين عليه أن يضع حداً لـ11 عاماً من التراجع منذ آخر لقب للدوري الإنجليزي الممتاز حصل عليه النادي تحت قيادة مديره الفني الأسطوري السير أليكس فيرغوسون، وذلك عن طريق تدعيم صفوف الفريق بأفضل شكل ممكن بحلول الثاني من سبتمبر (أيلول) المقبل. وللقيام بذلك، يتعين عليه التحرك بذكاء شديد.

وبعد أن أنهى مانشستر يونايتد بقيادة جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، فإن مشروع راتكليف لإعادة النادي للمسار الصحيح يواجه تحديات كبيرة خلال الأشهر القليلة المقبلة.

*خدمة الغارديان



راتكليف مطالب باتخاذ قرارات حاسمة عاجلة لأجل إعادة بناء يونايتد (رويترز)

تحدياً آخر يتمثل في توفير الأموال اللازمة لتدعيم صفوف الفريق، في ضوء اللاعبين الذين يمكن بيعهم. يُعدّ الخبائندو غارناتشو وكوبي ماينو وراسموس هولوند من بين أكثر لاعبي مانشستر يونايتد المطلوبين من أندية أخرى، لكن لا يمكن التفكير في بيع أي منهم، لأنهم يمثلون مستقبل الفريق على المدى الطويل. وستبدأ العروض الجادة لبروتو فرنانديز بما لا يقل عن 70 مليون جنيه إسترليني، لكن راتكليف وغيره من مسؤولي النادي صنفوا قائد الفريق على أنه أفضل لاعب في مانشستر يونايتد. ليس هناك أي رغبة في بيع فرنانديز، لكن النجم البرتغالي، الذي يحصل على راتب أسبوعي يصل لنحو 220 ألف جنيه إسترليني، يريد زيادة راتبه ليكون ضمن الفئة الأولى لأصحاب الدخل في مانشستر يونايتد براتب يزيد على 300 ألف جنيه إسترليني في الأسبوع، كما أنه حريص على معرفة الاتجاه الذي يسير فيه النادي، لذا فإنه قد يشعر بالإحباط بسبب عدم وضوح الرؤية فيما يتعلق بمسبب المدير الفني.

وعلاوة على ذلك، يحظى ماركوس راشفورد بمكانة كبيرة، بل وربما يكون أكثر طلباً من الأندية الأخرى، لكن إذا لم يتقدم

سيتي لبدء العمل قريباً، فإن أشورت قد لا يصل من نيوكاسل قبل انطلاق الموسم الجديد. ويعني هذا أن جيسون ويلكوكس، المدير الفني، هو من سيقود سياسة الانتقالات، جنباً إلى جنب مع راتكليف والمستشار السير ديف برايسفورد، على أن ينوب جان كلود بلان عن برادة. وإذا لم تكن هذه هي الطريقة المثالية للعمل في مشروع راتكليف الأولي في سوق كرة القدم منذ أن أصبح أكبر مالك أقلية لمانشستر يونايتد، فهناك مشكلة لا تقل خطورة، وهي عدم وضوح الرؤية فيما يتعلق بالمدير الفني الذي سيتولى قيادة الفريق الموسم المقبل حال تمت إقالة تِن هاغ.

لا يحتاج الأمر للتأكيد على أن أي لاعب سيتفاوض معه النادي سيكون بحاجة لمعرفة من هو المدير الفني الذي سيلعب تحت قيادته، وما إذا كان العمل معه مناسباً أم لا. لا تزال الرؤية غير واضحة فيما يتعلق بمستقبل تِن هاغ، ومن المتوقع أن يتضح الأمر بحلول يوم الجمعة. وبالمثل، سيواجه راتكليف

راتكليف يستهدف التخلص من بعض اللاعبين قبل الشروع في التعاقدات الجديدة

الفوز بكأس إنجلترا ربما لن يكون كافياً لتِن هاغ للبقاء بمنصبه (أ.ب.)



بصفته رجلاً عصامياً، قد يستمتع السير جيم راتكليف بدوره هذا الصيف ليصبح رئيساً لعملية إعادة بناء مانشستر يونايتد، وفي انتظار قرارات حاسمة هذا الأسبوع تخص مصير الإدارة الفنية بقيادة المدرب الهولندي أريك تِن هاغ. وستكون سوق الانتقالات القاسية بمثابة اختبار جدي لعصره الجديد مع «الشياطين الحمر». ومع تقلص الأموال المخصصة لتدعيم صفوف الفريق من 200 مليون جنيه إسترليني في فترات انتقالات سابقة إلى مبلغ ضئيل يصل لنحو 35 مليون جنيه إسترليني هذا الصيف، ينتظر الملياردير البريطاني حتى يتم فتح فترة الانتقالات الصيفية في 14 يونيو (حزيران) الحالي، وهو يعلم جيداً أنه يتعين عليه زيادة الميزانية المخصصة للتعاقدات الجديدة بشكل كبير حتى يمكن إعادة بناء الفريق بالشكل الذي يليق بهذا النادي العريق.

ويسعى راتكليف للتخلص من بعض اللاعبين أصحاب الرواتب العالية، حتى يتمكن من التعاقد مع لاعبين جدد، وسيساعده ذلك أيضاً في تسوية الحسابات المالية أيضاً. إن القيام ببيع بعض اللاعبين قبل التعاقد مع لاعبين جدد أفضل للنادي من الناحية الكروية هو المبدأ الأساسي لبناء الفريق، رغم أن مانشستر يونايتد لم يكن يهتم بذلك كثيراً في الماضي بسبب موارد المالية الهائلة. الآن، أنهت قواعد الريح والاستدامة سنوات الرخاء، ووصل عصر التشفير في النادي الأكثر تخويجاً بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز برصيد 20 لقباً، كما هي الحال مع الأندية الأخرى أيضاً.

ومع ذلك، فإن راتكليف، الذي سيتحكم في سياسة كرة القدم بالنادي، يبدأ مهمته مع مانشستر يونايتد في ظل أحدث حالة من حالات القلب، إن جاز التعبير، حيث لا يستطيع رجل الأعمال، البالغ من العمر 71 عاماً، الاعتماد على خبرة أكبر اثنين من المديرين التنفيذيين اللذين كانا من المفترض أن يقودوا عمليات الانتقالات، وأن يتركاه له مجرد التوقيع على الصفقات.

ولا يزال عمر برادة، الرئيس التنفيذي في إجازة من العمل، وكذلك دان أشورت، المدير الرياضي، وفي حين من المتوقع أن يتحرر برادة من شروط رحيله عن مانشستر

أكثر من 6 آلاف مادة نادرة تضمها «مكتبة الملك عبد العزيز العامة»

مخطوطات وصور ومعارض عالمية للحج والحرمين الشريفين في الرياض

الرياض: الشرق الأوسط

تضم «مكتبة الملك عبد العزيز العامة» في العاصمة الرياض إرثاً معرفياً كبيراً عن ثقافة الحج وتاريخ الحرمين الشريفين، حيث تشكل المستندات التاريخية والثقافية التي تحتفظ بها المكتبة، عن الحج والحرمين الشريفين، مجموعة من أندر المواد المعرفية بالعالم، وتشمل أكثر من 6 آلاف مادة تشكل من مقتنيات النادرة من المخطوطات والكتب والمسكوكات والمنمنمات والصور، وتندرج ضمن موجودات قاعدة البيانات في المكتبة، وتبين الاهتمام الكبير من جانب المكتبة بثقافة الحج، ومن بين المخطوطات النادرة التي تضمها المكتبة عن الحج والحرمين الشريفين ومكة المكرمة والمدينة المنورة؛ مخطوطة: «قرة العين في أوصاف الحرمين» و«دلائل الخيرات وشوارق الأنوار» و«كتاب النوادر (المسائية)» و«شرح الثلاثين المسألة»، و«خرية العجائب وفريدة الغرائب»، و«مزرع الحسنات وشرح دلائل الخيرات»، و«شرح أقرب المسالك»، فضلاً عن مجموعة المصاحف المكتوبة في الحرمين الشريفين. كما تقتني المكتبة مخطوطة نادرة بعنوان: «ساجعة الحرم» كتبها الإمام السيوطي (ت911هـ/1505م) ونسخت في القرن الثاني عشر الهجري، والمخطوطة «مقامة تسمى ساجعة الحرم»، وفيها مفاخرة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة والإنصاف بينهما. ومن المخطوطات الأخرى التي تقتنيها المكتبة والتي تخص شعيرة الحج «القصيدة الذهبية في مناسك الحج المرعية» لمحمد بن أبي بكر بن رشيد الحلبي، و«سوانح الحجاز» ليهاء الدين محمد بن حسين الحارثي الهذلي (ت1031هـ/1622م) ومخطوطة كذلك «رسالة اثنا عشرية حج»، و«شرح منظومة الكنتي لورقات إمام الحرمين» لمحمد يحيى بن محمد المختار الشنقيطي (ت1330هـ)، وللمخطوطة شروحات كثيرة تقتنيها المكتبة تحت عنوان: «قرة العين بشرح وقرات إمام الحرمين» لمحمد الحطاب (ت954هـ/1547م) ومحمد المحلي (ت864هـ/1459م) وشروحات لكتاب تقتني المكتبة مخطوطة بعنوان: «الورقات» لعبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني؛ إمام الحرمين (ت478هـ/1085م)، بالإضافة إلى مخطوطة «مناسك السلجاسي» لإبراهيم بن هلال السلجاسي (ت903هـ/1498م).

كتب عن الحج

وبالإضافة إلى هذه المادة النوعية، مثلت الإصدارات المطبوعة جانباً مشرفاً من



في المكتبة نحو 365 صورة للحرمين الشريفين لم تنشر من قبل (مكتبة الملك عبد العزيز)

براً (1885)، و«دليل الحج للوارد إلى مكة والمدينة من كل فج (1885)». ويتوفر لدى «مكتبة الملك عبد العزيز العامة» نحو 365 صورة لم تنشر من قبل للحرمين الشريفين، صورها المصور العالمي المصري أحمد باشا حلمي، الذي كُلف من قبل الملك فاروق بتصوير الحرمين الشريفين في أثناء دخول الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - مكة المكرمة والمدينة المنورة.

أفلام ومعارض

من جانب آخر، كانت المكتبة قد عرضت فيلم «أعظم الرحلات... الحج إلى مكة على خطى ابن بطوطة»، وهو فيلم يربط بين الماضي والحاضر؛ فهو يعرض مشاهد لشعائر الحج في العصر الحديث، فضلاً عن إبراز الجهود العظيمة التي تبذلها المملكة لعمارة الحرمين الشريفين، وتوفير جميع وسائل اليسر والراحة لحجاج بيت الله الحرام. وقد شارك فيه أكثر من ألفي شخص من 24 دولة، وأسثلمت رحلة ابن بطوطة



صورة نادرة ضمن أرشيف المكتبة للحجاج خلال أداء مناسكهم (مكتبة الملك عبد العزيز)



صورة قديمة للحجاج في مشعر منى (مكتبة الملك عبد العزيز)

إلى مكة المكرمة خلال القرن الـ14 الميلادي خلفية تاريخية للفيلم. وكان الفيلم قد عرض من قبل في عدد من العواصم العالمية؛ حيث عُرض في نيويورك وباريس ولندن وسنغافورة وجakarta ودبي، وحاز 3 جوائز في مهرجانات «هيوسطن» و«بوسطن» و«باريس»، وترجم الفيلم إلى عدد من اللغات العالمية؛ منها الفرنسية والروسية والتركية، إلى جانب اللغتين الإنجليزية والعربية. كما سبق للمكتبة إقامة مجموعة من معارض الحج خارج المملكة وداخلها؛ منها في لندن عام 2012، وباريس سنة 2014، والرياض في عامي 2020 و2023.

فمن أبرز مقتنيات المكتبة في هذا المجال: مجموعات من الصور النادرة عن المملكة والوطن العربي بشكل عام؛ من بينها أول مشاهد مجموعة صورها اللواء محمد صادق باشا، التي تضم صورة عالمية عن الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، التي لا يوجد منها سوى 3 نسخ في العالم. وتقتني المكتبة كتب محمد صادق باشا النادرة: «نبذة في استكشاف طريق الأرض الحجازية من الوجه وينبع البحر إلى المدينة النبوية وبيان خريطتها العسكرية (1877)»، و«مشعل الحمل في سفر الحج برأ (1880)»، و«توكب الحج في سفر المحمل بحراً وسيره

إيفيلين كوبلد، وكتاب: «مشاهدة الحرمين الشريفين ومظاهر الحج من خلال عدسة الحاج أحمد مرزا» الذي يعد أول مصور محترف هندي قدم إلى الأراضي المقدسة للحج في 1325هـ/1907م، ويتضمن الكتاب الواقع في 240 صفحة تمهيداً عن الحرمين الشريفين في الخرائط القديمة، والرسومات والمنمنمات القديمة، والصور الضوئية الأولية، والصور الضوئية في الهند، واهتمام المصورين الهنود بالحرمين الشريفين.

صور ومؤلفات نادرة

أما في مجال الصور والكتب النادرة،

جوانب عمل المكتبة في تنوير واحدة من أعظم شعائر الدين الإسلامي، وهي الحج؛ الركن الخامس في الإسلام، الذي يلتقي فيه الحجيج في البيت الحرام والكعبة المشرفة من جميع أنحاء العالم، وفي الإضاءة عليها عبر إصدار مجموعة من الكتب البارزة التي تهم الباحثين والدارسين، حيث أصدرت المكتبة عدداً من الكتب عن الحج والحرمين الشريفين؛ من أبرزها: «مكة المكرمة والمدينة المنورة (صور نادرة)»، و«ياباني في مكة» ترجمة وتعليق الدكتور سمير إبراهيم وسارة تাকাهاشي، وكتاب: «الطريق إلى مكة» لمحمد أسد (ليوبولد فايس سابقاً)، وكتاب: «الحج إلى مكة» من تأليف الليدي

من بين المواد:
مخطوطة «قرة العين»
في أوصاف الحرمين

80 جسراً ثقافياً يقود رواد المقاهي السعودية إلى حقول الأدب والمعرفة

الرياض: عمر البديوي

تحقيق أعلى عدد حضور بين الشركاء، فيما حققت منطقة جازان أعلى عدد حضور قياساً بعدد سكانها، وتصدرت منطقة مكة المكرمة في تحقيق أعلى عدد فعاليات ومساهمات، وبلغ مجموع المبادرات الأدبية المقدمة أكثر من 4 آلاف مبادرة في مختلف مدن ومناطق السعودية.

نهاية وأعدة

واختتمت هيئة الأدب والنشر والترجمة النسخة الثالثة من «مبادرة الشريك الأدبي» إيداناً بنهاية موسم وانطلاق آخر، وفي حفل أقيم (السبت) في قصر الثقافة بمدينة الرياض، احتفت من خلاله بإجازات 80 مقهى حول المملكة من شركائها الأدبيين، بجوائز مالية تجاوزت المليون ريال سعودي. وأعلنت الهيئة في الحفل الختامي عن فوز 12 شريكاً أدبياً توزعت جوائزهم بناء على 3 فئات («أ»، «ب»، «ج»)، واعتمدت المنافسة بين الشركاء الأدبيين على أدائهم خلال فترة المنافسة التي امتدت 9 أشهر، وذلك من ناحية نوعية فعاليتهم، وجودتها وتنوعها وملاءمتها للزوار، بمتابعة فريق المبادرة لأداء الشركاء خلال العام؛ لتقوم بعد ذلك لجنة تحكيم متخصصة بفرز النتائج واختيار الفائزين وفقاً للمعايير التي تَنهَجُها المبادرة كل عام.



اختتمت هيئة الأدب النسخة الثالثة من مبادرة الشريك الأدبي إيداناً بنهاية موسم وانطلاق آخر (هيئة الأدب)

المشاركة، وشارك أكثر من 1300 ضيف في إغناء وإثراء ليالي الشريك الأدبي بمواعيد الفكر والشعر والمعرفة. وسجل الشركاء الأدبيون إنجازات حسب مناطق السعودية، حيث اتسع نطاق المبادرة النوعية لتشمل 29 مدينة في مختلف المناطق، وتصدرت منطقة الرياض

في إجمالي عدد الشركاء النشطين من 20 إلى 80 شريكاً أدبياً بمعدل نمو يبلغ 300 في المائة مقارنة بنسختها الأولى، وزيادة في معدل الحضور من 17 ألفاً إلى 100 ألف شخص، بمعدل نمو يبلغ 472 في المائة مقارنة بنسختها الأولى. وسجلت النسخة الثالثة نحو 3348 فعالية في مختلف المقاهي

والضيوف، قدموا أطروحاتهم المعرفية والإثرائية للمقاهي التي استقبلت أكثر من 100 ألف زائر من مختلف الفئات العمرية والخلفيات الثقافية. نمو كبير في نوافذ الأدب وحققت النسخة الثالثة ارتفاعاً كبيراً

متطلع للنهل من منابع الثقافة.

الثقافة نمط حياة

وتعد مبادرة الشريك الأدبي إحدى المبادرات الرئيسية في قائمة أعمال هيئة الأدب والنشر والترجمة، التي أعادت تعريف مفهوم المقهى وعلاقته بالفضاء الاجتماعي، وتقريب بُعد الثقافة وكسر الحاجز بين المجتمع والأدب، وجعله متداولاً وحاضراً في حياتهم اليومية بشكل مبتكر وأقرب لتناول المجتمع، عبر إجراء تجربة الزائر للمقهى، وجعلها تجربة ثقافية ممتدة الأثر، تسهم في جعل الثقافة أسلوباً للحياة، وتعزز من قيمة الأدب في حياة الفرد. وقال خالد الصامطي مدير عام الإدارة العامة لقطاع الأدب في هيئة الأدب والنشر والترجمة، إن تجربة الشريك الأدبي التي عاشها الجميع من شركاء وجمعيات وأندية وأدباء ومثقفين، ورواد مقاهٍ متذوقين للأدب، قد تشكلت في حياتنا كعادة تضيف إلى جلسات المقاهي رونقاً وقيمة وإثراءً للفائدة.

وكشف الصامطي، في كلمة بمناسبة ختام الدورة الثالثة من المبادرة، أن هذه النسخة تألفت بشراكتها الاستراتيجية مع 80 مقهى نوعياً محققاً بذلك نمواً في عدد الفعاليات والمساهمات التي غطت جميع مناطق المملكة، واستضافت مئات الأدباء



طارق الشناوي

صنعة عمرو والدرع الواقية

التاريخ زاهر بعشرات من تلك الحكايات، التي تعرض لها المشاهير، ولكننا عادة نتوقف أمام عبد الحليم حافظ، رغم أن الفارق الزمني بين عمرو وحليم يقترب من نصف قرن، غادرننا عبد الحليم 1977، وقبل رحيله بعام واحد، كان له واقعة شهيرة مع الجمهور، عندما اعتقد أن هناك مؤامرة لإفشال قصيدته قارئة الفنجان بالتهريج والتصفير، داخل الحفل بحجة أن الصوت لا يصل إليهم.

عبد الحليم وصل إلى سمعه وشايات، على الفور، بادل تصفير الجمهور احتجاجاً بتصفير مماثل، وانقلت الموقف.

كان عدد القنوات التلفزيونية قليلاً في عالمنا العربي، إلا أن عبد الحليم حرص على توضيح موقفه في أكثر من برنامج، بينما الصحافة هاجمته بضراوة، ولم يشفع له عند صاحبة جلالته، أنه في مرحلة صحية متأخرة بسبب معاناته الشديدة من تداعيات تدهور حالة الكبد.

على الجانب الآخر، هناك من يحاول الآن استغلال الحدث للنيل ليس فقط من عمرو، ولكن من الفن بكل أطيافه، وهكذا قدمت إحدى المؤسسات، دعوة للشباب لأداء فريضة الحج على نفقتها وأخذ صورة سيلفي مع الكعبة، محاولة مباشرة لضرب الفن والدعوة المستمرة لتحريمه. لن يصبح هذا الشاب هو الحدث الأخير الذي يتعرض له عمرو أو غيره من الشخصيات العامة، فهو يوجد بكثافة في الحياة، وتحديد الأفراس، وسيجد في كل لحظة عشرات من المواقف، وعليه مباشرة بعد الخروج من الأبواب المغلقة ومواجهة الناس، ارتداء الدرع الواقية الوحيدة؛ الثبات الانفعالي.

الشخصية العامة يجب أن تتحلى بالثبات الانفعالي، ومع بزوغ الألفية الثالثة، وانتشار الجوال بعد أن أصبح في كل يد كاميرا متنقلة، صار على الجميع التحلي بأقصى درجات ضبط النفس.

يجب أن نتفق أولاً، بحق كل إنسان في التمتع بالخصوصية، إلا أن الشخصية العامة، وفي هذا الزمن تحديداً، عندما يوجد خارج المنزل عليه مراعاة فروق التوقيت بين الخاص والعام. الواقعة التي احتلت مقدمة الأحداث عبر «السوشيال ميديا» هي تلك الصنعة التي تلقاها المعجب، الذي حاول الحصول على صورة سيلفي، سوف نكتشف أن له وقائع مماثلة مع عدد من المشاهير، وعند إعادة المشاهدة، ستأكد أنه حاول جذب عمرو دياب للخلف حتى يلتقط معه الصورة، وجاء رد عمرو عفويًا، إلا أنه كان أيضاً متجاوزاً.

عمرو تعود في كل المواقف التي يتعرض لها على مدى ريبو على 40 عاماً، الاكتفاء بالصمت، ومهما بلغت ضراوة الحدث، فهو لا يخرج على الناس في برنامج أو يسجل فيديو كليب للنضوح، ينتظر الزمن أن يتولى تهديته الأمر.

أدرك عمرو أن «السوشيال ميديا» بطبيعتها (زجاجية)، يرتفع المؤشر في البداية إلى أقصى درجة ويصبح تريداً، ثم يبدأ في التراجع، ليصعد حدث آخر يعطل الزفرة، شاغلاً الرأي العام.

الناس في العادة تترقب من يسرق الكاميرا، كما أن الشاب المصفوع، حتى الآن لم يتخذ أي إجراء قانوني، ولم يعلق في أي برنامج، رغم أن عدداً كبيراً من المحامين وجدوها فرصة للشهرة، والحصول أيضاً على تعويض كبير لو وافق الشاب على توكلهم.

معرض لخضر شرّي يضم 12 عملاً فنياً تقطع الأنفاس

«محيط من الصور»... دعوة للغوص الافتراضي

بيروت، فيفيان حداد



معرض «محيط من الصور» في غاليري «آرت ديستريكت» (الشرق الأوسط)

فبرزت تفاصيله في لوحة مرسومة ومزخرفة في أن. أما في لوحة «رباطة جاش» فيصور هاوي غوص يمسك بلوحة ركوب الموج وهو يأخذ استراحة. فحول البحر الهائج والأمواج ذات الرغوة البيضاء، مما يضطره إلى استراحة المحارب.

متخرجاً في الجامعة اللبنانية أبحر خضر شرّي مهاجراً إلى أميركا، ويستقر حالياً في ولاية لوس أنجليس. احترف التصوير منذ 30 عاماً، لا سيما التصوير تحت الماء. أما تقنيته، فهي كلاسيكية بعيداً عن الرقمية. ولا يزال يعمل بتقنية الأفلام رغم إتقانه جميع التقنيات الحديثة، فمعها يشعر بأن صورته تحمل رسالة ما. استاذ في إحدى جامعات لوس أنجليس يعلمهم تقنيات تظهير الأفلام في الغرفة السوداء.

أما الصورة الفوتوغرافية، فيعتبرها جزءاً منه، وتربطه بها علاقة الإنسان بروحه. تكمل مشوارك في معرض «محيط من الصور»

من الطبيعي ممارسة رياضة الغوص في البحار والمحيطات. ولكن أن تغوص في هذا العالم الأزرق على عمق لوحة معلقة على حائط يُعدّ أمراً يخرج عن المألوف. في معرض «محيط من الصور» لخضر شرّي، في غاليري «آرت ديستريكت» بالجديدة، تكتشف متعة رياضة حتى لو كنت لا تمارسها. وضمن نحو 12 صورة فوتوغرافية عملاقة تقوم برحلة فنية لا تشبه غيرها. فهنا الهدوء سيد الموقف، والحرية أفك، والجنة تحت قدميك. هكذا يقدم خضر شرّي أعماله الـ 12 ملتقطاً صوراً من تحت مياه البحار وفوقها. مزارت تلمع هذه الصور بفضل أشعة شمس تتصدهرها، ومرات أخرى بفعل مادة «راغ ميتاليك» التي يستخدمها فيها. تقترب من تلك الصور بحذر، فجمجمها الضخم يصور لك البحر أمامك، وتحين الفرصة كي تلمس المياه الرزقاء. ولكن عبارة «ممنوع للمس» المرفقة عند كل صورة توثقك من حلكم.

فخضر شرّي يستمتع بتصوير البحار والمحيطات، خصوصاً أثناء ممارسته رياضة الغوص (دايفينغ)، فتصبح بمثابة مرآته التي تعكس هوايته وموهبته في أن. يرصد اللحظة وهو يقف على لوحة ركوب الأمواج. يختار اللقطة التي تفاعجه ببحر غاضب أو هادئ. يسير مع الموجة، ولو انفجرت فوق رأسه. إنها اللحظة الرائعة التي يمسك فيها ما بين السكون والانفجار. فعالم البحار الهائج تسكنه حركة قوية تتبدل حسب أمواجه. وهو ما حاول نقله بعدسته في صور فوتوغرافية تقطع الأنفاس. «التزم الهدوء»، و«الجنة»، و«القدر»، و«الأبدية»، و«الارتفاع»، وأسماء غيرها عنوانها شرّي لصوره العملاقة، وكل منها يروي فيها قصة ينسجها من لحظة التقاطه للصور. تتحول في المعرض الذي تحول بفعل الصور المعروضة إلى محيط من نوع آخر. تستكشف الصورة تلو الأخرى ممراساً بدورك رياضة الغوص. تستطلع تفاصيل لوحة «العملاق». فخضر شرّي اقترب بعدسته من سلطعون بحري إلى حد كبير،

سودوكو



		4		8				9
		8		2		1	3	
								9
		5	2	1				
					6			7
		4			9			6
				2		3		1
			5		7			4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات فيها يضم 9 خانات. لتشكّل بجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

6	9	5	1	2	7	3	4	8
8	2	4	9	3	6	1	5	7
1	7	3	4	5	8	6	2	9
7	3	9	2	4	5	8	6	1
2	4	6	7	8	1	9	3	5
5	1	8	6	9	3	2	7	4
9	5	7	8	6	2	4	1	3
3	8	2	5	1	4	7	9	6
4	6	1	3	7	9	5	8	2

عرب وعجم



خالد أحمد المنصور

سفير إيطاليا لدى دولة الإمارات، أكد أول من أمس، على أن جائزة التميز الممنوحة للسفارة الإيطالية في أبوظبي من جانب وزارة الخارجية الإماراتية مؤخراً، تمثل اعترافاً بالمستوى المتميز في العلاقات الثنائية، مشيداً، في تصريحات لوسائل إعلام إيطالية، أول من أمس، بمجالات التعاون المشتركة المتعددة، موضحاً أن الإمارات وإيطاليا كانتا في الصدارة للتخفيف من معاناة الفلسطينيين، لافتاً إلى إرسال فرق طبية إيطالية إلى أبوظبي لإجراء عمليات جراحية دقيقة للأطفال الفلسطينيين الذين تم إجلاؤهم من غزة.



جمال عبد الرحيم

متولي، سفير مصر لدى مملكة النرويج، التقى أول من أمس، مسعود جاراخاني، رئيس البرلمان النرويجي، لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين على مختلف الأصعدة، وهنا رئيس البرلمان السفير بتولية مهام منصبه، متمنياً له التوفيق في استمرار مسيرة تعزيز العلاقات المتميزة بين البلدين الصديقين. بدوره، استعرض السفير مسار العلاقات بين البلدين التي تميزت منذ نشأة العلاقات الدبلوماسية بينهما عام 1936 بالاستقرار والتطور، في ظل ما يجمعهما من توافق في المواقف حول العديد من القضايا الدولية والإقليمية.



يو كي جون

سفير جمهورية كوريا لدى الجزائر، أكد أول من أمس، على أن القمة الأولى أفريقيا - كوريا، التي انعقدت الأسبوع الماضي، من شأنها تعزيز التعاون الثنائي مع الجزائر بشكل أكبر، مذكراً بأن الجزائر هي البلد الأفريقي الوحيد الذي يقيم شراكة استراتيجية ثنائية مع جمهورية كوريا، وأوضح أن هذه القمة شكّلت فرصة لتعزيز التعاون الثنائي مع الجزائر، وأشار إلى إعادة تفعيل اللجنة الوزارية المشتركة، قصد تسريع التعاون الاقتصادي ودعم أنشطة الشركات الكورية في الجزائر.



كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

عمودي	أفق
01	عاصمة ماليزيا
02	مذايق - مطر خفيف «معكوسة»
03	يتطلب إلى «بشر «معكوسة»
04	جنون - إمبراطور فرنسي
05	مدينة المانية - عملة عربية
06	ضمير المتكلم - ضد عسير
07	علم مذخر - يسام - يجري في العروق
08	والدني «معكوسة» - ذق الجرس «معكوسة»
09	دولة أفريقية - من الأبراج
10	حرف عطف - دولة أوروبية

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
أ	ل	ز	ا	ر	ب	ا	ل	ا	01
ن	ي	ا	ي	ا	م	ا	س	ح	02
د	ا	ن	ا	ا	ن	ي	ا	م	03
ي	ا	ن	ا	د	ا	م	ي	د	04
ا	ن	ا	ة	ة	ب	ا	ح	ا	05
ن	ي	ا	ح	ن	ي	ل	ل	ب	06
ا	م	ا	و	و	ك	و	س	م	07
س	ا	ن	ا	ن	ا	س	ا	ي	08
س	ا	ل	ل	ا	ل	ل	ا	س	09
ا	ا	ب	ا	ل	ا	ا	ا	م	10



مبارك الزايدي

هل هذه صعبة: الحج للحج... فقط؟!!

الرغبة الجامحة في «استغلال» موسم الحج لبثّ الدعاية السياسية والأكاذيب الحزبية، و«الحشد» من أجل قضية نخض ذلك الفصيل أو تلك الدولة أو ذاك النظام، ليست إلا «بدعة» سياسية ودينية جديدة. غير أنّ وتيرة ونغمة هذه الأصوات تزيد وتنقص حسب طلبات المواسم السياسية، وهي هذه السنة، موسم حج 2024، عالية بدرجة ما.

نسمع الأصوات الصاخبة من إيران و«الإخوان»، ومطابها من بعض الواعين وكثير من المغفلين، بوجوب استغلال هذا الموسم في خلق زخم لصالح سياسات إيران بدعوى قدسية المقاومة (ترجمة عربية لسياسة النفوذ الإيراني).

الجديد هذه المرة محاولة بعض المتحمسين «التجويد» والزيادة، ومن ذلك دعوة القطب الإخواني الأردني رحيل غرايبة لعدم الحج هذه السنة، وتخصيص الأموال المرصودة للحج لصالح «غزة»، ولا ندري هل يستغني سلطنة «حماس» من هذه الأموال؟!.

لكن المتكرر هي الرغبة الإيرانية العارمة في توظيف موسم الحج والزبارة لصالح بثّ الدعايات العقائدية التي يتبناها النظام، واستغلال تجمع المسلمين من كل فج عميق لترويج هذه الدعايات عليهم.

موقف السعودية كان وما زال هو الرفض الحاسم لمثل هذه الأعمال، فالحج هو موسم للحج... فقط.

مدير الأمن العام السعودي ورئيس اللجنة الأمنية للحج الفريق محمد البسامي، شدّد قبل يومين على أنّ أمن الوطن، والحجاج، والمشاعر المقدسة «خط أحمر»، مشيراً إلى أنّ قوات أمن الحج ستقف بحزم ضد كل ما يمس الإخلال بالأمن أو النظام وستمنع جميع الأعمال المؤثرة في أمن وسلامة ضيوف الرحمن.

هذه كما قلنا سياسة سعودية ثابتة من أيام الملك المؤسس عبد العزيز، ومستمرة في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز... خادم الحرمين.

الواقع أن السجل التاريخي الحديث حافل بصفحات سيئة من الاستغلال الإيراني، أقصد من طرف النظام وحرسه الثوري، لموسم الحج بغرض الفوضى والفتنة؛ من ينسى أحداث نفق المعيصم عام 1990 وقبله موسم 1987 وغيرها من الأحداث المؤلمة.

مراسم «البراءة» هي من ابتكارات السيد الخميني السياسية في الحج، إلى جانب إقامة كل من دعاء «كميل» و«نشرة الزائر» في كل من مكة والمدينة. ليس هذا مقام البسط في تبيان كون هذه الأمور مجرد أدوات بمظهر ديني «مبتدع» لغرض سياسي.

الأمر ليس محصوراً بإخوان الخمينية، فلدينا إخوان البنّا، ولهم في ذلك باع طويل منذ لقاء المرشد حسن البنّا مع آية الله كاشاني، أستاذ الخميني، في رحلة حج عام 1367هـ (أكتوبر/ تشرين الأول 1948) مروراً بمواسم كثيرة وصولاً إلى موسم الحج عام 2013، حين احتشد أتباع الإخوان لرفع شعار «رابعة» على جبل عرفات... وتمّ منعهم من ذلك، وما زال الإخوان «زعلانين»!

بكلمة وجيزة نقول السعودية: من قبل ومن بعد، الحج موسم للحج... فقط.



الممثلة اليابانية ماري ياماموتو لدى حضورها حدث «أبل تي في» لمسلسلها التلفزيوني «العاهل»: تراث الوجود» في هوليوود (أ.ف.ب)



سمير عطالله

لا بديل عن ألبرت حوراني

عندما توفي المؤرخ العربي البريطاني ألبرت حوراني أخذت جامعة أكسفورد تبحث عن بديل له، وطرح المقربون منها السؤال في كل مكان، يوماً قبل إن العثور على بديل لن يكون ممكناً، والأفضل هو البحث عن كرسي آخر ورجل آخر.

بعد سنوات عُيّن الأستاذ يوجين روغان خلفاً لألبرت حوراني، استناداً إلى خبرته الطويلة، وتجاربه الشخصية في المنطقة. غير أن روغان نفسه يكر ما قيل من قبل، وهو أن لا أحد يوازي ألبرت حوراني في هذا الحقل.

لقد أجرت مجلة «هستوري توداي» مقابلة معه مؤخراً كرر فيها، بتواضع العلماء، ما قيل من قبل، وسئل: ما أهم درس علمك إياه التاريخ؟ فأجاب: «بغض النظر عن مدى سوء الوضع، يمكن أن يزداد سوءاً».

وما كتاب التاريخ الذي كان له التأثير الأكبر فيك؟ فقال: «كتاب أمين معلوف (الحروب الصليبية يعيون عربية)»، وما الكتاب الذي يجب أن يقرأه الجميع؟ فقال: «تاريخ الشعوب العربية لألبرت حوراني».

وسئل: ما اللحظة التي ترغب في العودة إليها؟ فأجاب: «سأكون بكل سرور سائحاً في العالم القديم، حيث أستاجر عربة لزيارة (مصر الفرعونية، وبلاد ما بين النهرين)».

ومن المؤرخ الذي كان له التأثير الأكبر فيك؟ فأجاب: «مؤسس مدرسة أكسفورد للدراسات الشرق أوسطية الحديثة، ألبرت حوراني».

وهل هناك نص تاريخي مهم لم تقرأه؟ فأجاب: «كثير جداً للعد».

وما المفهوم الخاطئ الأكثر شيوعاً حول حقلك؟ «أن العرب عرضة بشكل غير عادي لنظريات المؤامرة لتفسير التطورات السياسية». وما أفضل متحف؟ فأجاب: «واحد لا يُنهب». والتكنولوجيا التي غيرت العالم أكثر؟ فأجاب: «الكومبيوتر الشخصي».

وهل يمكنك حل لغز تاريخي واحد؟ ما هو؟ «كنت في الثالثة من عمري عندما اغتيل جون كينيدي. أحب أن أضع نظريات المؤامرة للراحة».

سرقة مجوهرات بـ500 ألف يورو من «بولغاري» في روما

لندن: «الشرق الأوسط»

سرقت عصابة من اللصوص مجوهرات تُقدر قيمتها بـ500 ألف يورو (540 ألف دولار) من متجر بولغاري للمجوهرات الفاخرة في روما، وفق «وكالة الأنباء الألمانية».

كان اللصوص قد اقتحموا فرعاً للمتجر من خلال ثقب في الأرض عبر منزل مجاور، وفق ما أظهرته تحقيقات الشرطة الأولية، (الأحد). وعلى الرغم من انطلاق نظام الإنذار، قبل منتصف الليل بفترة قصيرة، تمكّن المهاجمون من الاختفاء قبل وصول الشرطة.

يقع المتجر في شارع كوندوتي؛ أحد شوارع التسوق التي تُعرف بمتاجرها الفاخرة في العاصمة الإيطالية.

ويأمل المحققون في التوصل لمعلومات من صور كاميرات المراقبة.



الملكة تشارلز وكاميليا خلال الحفل التذكاري في النورماندي (رويترز)

الملك تشارلز «لا يلتزم» بما يطلبه الأطباء

لندن: «الشرق الأوسط»

اللازمة، ولا يفعل ما يطلبه منه الأطباء».

وعاد الملك مؤخراً إلى واجباته العامة، بينما كان لا يزال يخضع للعلاج من نوع غير معروف من السرطان.

وقال قصر باكنغهام إن «مرضه اكتشف خلال عملية غير ذات صلة لتضخم البروستاتا، لكنه ليس سرطاناً في البروستاتا». ووفقاً لصحيفة «التلغراف» البريطانية، فقد قال مقربون من الملك إنه كان يدفع الأطباء للسماح له بالعودة إلى المشاركة العامة في الأشهر الأخيرة.

وقال تشايلد: «لقد أخبرتني الملكة كاميليا بأن الملك كان على ما يرام، ولكن من الصعب للغاية السيطرة عليه، فهو لا يتباطأ في عمله، ولا يحصل على الراحة في النورماندي».

نبته «خارقة» تحارب تلوث الهواء

لندن: «الشرق الأوسط»

تبدو شتلة «نيو بي إكس» الخضراء عادية، لكن هي نبته معدلة بالهندسة الحيوية، ذات قوى خارقة قادرة على تنقية الهواء الداخلي. وكشف ليونيل مورا، المؤسس المشارك لشركة «نيوبلانيس» الناشئة، عن أنها «تعادل ما يصل إلى 30 نبتة منزلية عادية من حيث تنقية الهواء»، موضحاً: «لن يقتصر الأمر على التقاط بعض الملوثات الأكثر ضرراً التي يمكن أن تجدها في الأماكن المغلقة فحسب، بل ستزيلها أيضاً وتعيد تدويرها»، بحسب ما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية.



ليونيل مورا يتفقد نبات «الملكة الرخامية بوتوس» (أ.ف.ب)

ويحسب الوكالة الأميركية لحماية البيئة، يمكن أن يكون الهواء الداخلي أكثر تلوثاً بمقدار مرتين إلى 5 مرات من الهواء الخارجي، ويعود ذلك خصوصاً إلى المركبات العضوية المتطايرة. وفتح النوافذ لا يساعد كثيراً لأن التلوث بالمركبات العضوية المتطايرة يمكن أن يأتي من المذيبات والمواد اللاصقة والدهانات، وبالتالي يمكن أن يكمن في منتجات التنظيف وفي الأثاث والجران. وقالت تريسي وودراف، وهي أستاذة في مجال الصحة الإنجابية في جامعة كاليفورنيا: «ترتبط هذه المواد الكيميائية بمجموعة من التبعات الصحية، بما في ذلك السرطان».

وكانت الولايات المتحدة سوقاً أولى واعدة، خصوصاً نظراً إلى أن العديد من الأميركيين يستخدمون أصلاً أجهزة تنقية الهواء على نطاق واسع. وقال مورا: «نحن نندل قصارى جهدنا لإرسال أكبر عدد ممكن من النباتات كل أسبوع، لكن ذلك لا يكفي لتلبية الطلب في الوقت الحاضر».

وأشار مورا إلى أن الأميركيين يدركون مدى أهمية الهواء النظيف مع كل «المشكلات المرتبطة بحرائق الغابات» الأخيرة التي أصبحت مشكلة متفاقمة في البلاد. وأضاف: «أحد الملوثات التي تنجم عن الاحتراق هو البنزين وهو أحد المركبات العضوية المتطايرة التي نستهدفها».